

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٩ محرم ١٤١٧ هـ -
الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٩٦ م -
عدد ٧٨٤ - السنة السابعة عشرة -
المن ٢٥٠ قلسا



الصهيونية

تعد لافتراس إفريقية

شركة ذات السلاسل

أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة والنشر

التوزيع والتجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في
الكويت والخليج والعالم العربي.
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.
الطباعة التي ترضي أذواقكم
محورا اهتمامنا وضايتنا ...

مجمع الزمالات
ت: ٢٤٦٤٥٠٠ / ٣٦٤

الهوليديات
ت: ٧٤٢٠٠٠

السالية
ت: ٦٢٥٠٨٢

فرع التجليد
السالية - من ليرة

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع المطار
ت: ١٥٢٠ / ٧٣٦٦٩٩

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / بيج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ / ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٩ محرم ١٤٠٧ هـ -
الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٦ م -
العدد ٧٨٤ - السنة السابعة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية
٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■
الامارات ٤ دراهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة
سنة في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة
سنة بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة
سنة بالدول الاجنبية
● الاشتراك السنوي للموزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً
كويتياً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

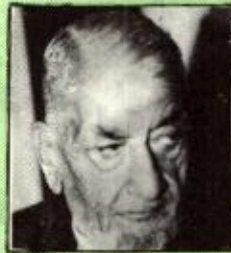
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

● الافتتاحية : نظام الحكم الاسلامي لا

يناصر الدكتاتورية ٤

● جهاد المرأة المسلمة في فلسطين ١٤

● الصهيونية تعد لافتراس افريقيا ١٨

● الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي

والواقع الموضوعي (الحلقة الثانية) ٢٠

● حرية الامة مرهونة بكفائتها من الغداء ٢٤

● عمر التلمساني قائد الجماعة ومرشد الامة ٢٦

● الموت الاعمى من لبنان الى فرنسا ٣٠

● آثار المخططات التنصيرية في بلاد المسلمين ٣٢

● لقاء مع الدكتور نجيب الكيلاني ٣٦

باختصار

عقبة في وجه التطبيع

النتيجة المنظورة للقاء
مبارك - بيريز وجولة بيريز
الامريكية ان المخطط
الصهيوني - الامريكي شارف
على الانتهاء من انهاء ملف
القضية الفلسطينية واقفال
ملفها نهائياً.

واخذ يستعد للخطوة الجديدة
وهي الانتشار في جسم الامة
العربية عن طريق طرح شعار
«التطبيع».

ولما كان اطراف التحالف

الصهيوني - الاميركي يرون

في التيار الاسلامي عقبة كؤودا

في طريق التطبيع صوبوا

سهامهم السرية نحو تشكيلات

الحركة الاسلامية. ومن عجب

انه تم وضع قيود على حركة

التيار الاسلامي بشكل خاص

في معظم انحاء العالم، فهل

هناك علاقة بين الامرين؟

انه مجرد سؤال والعلم عند

الله.

الإفتاحية

نظام الحكم
الاسلامي
لا يناصر
الدكتاتورية

من الخطأ الشعور بان الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية واختيار الاسلام نهجا للحكم والقضاء في شؤون الحياة أنهم يؤيدون «الدكتاتورية» بشكل من الاشكال ويفضلون الاستبداد في ممارسة السلطة.

ان مصدر هذا الشعور هو عدم الادراك لطبيعة نظام الحكم الاسلامي الامثل في صورته الشاملة والا فهو النهج العادل الوحيد الذي يضمن الحرية والكرامة للانسان ويعقق التكافل الاجتماعي بين الطبقات المختلفة بشكل مثالي.

ويشهد الواقع ان الشعارات: الوضعية من اليمين الى اليسار، ومن الرأسمالية الى الاشتراكية وما يقال عن ثورة الجماهير البراقة لم تكن الا وسيلة لتخدير الشعوب واستعباد الناس وارساء دعائم الاحكام المستبدة تحت ستار حكم الجماهير وان اختلفت التسميات بين الرأسمالية والشيوعية غير انهما تلتقيان على الشره والتهامة وسلب حرية الانسان والحداع للشعوب ورحم الله الشاعر الحكيم محمد اقبال الذي يقول: — ان الحياة عند الشيوعية «خروج» وعند الطرف المقابل «خراج» والانسان البائس بين هذين الحجرين زجاج، ففي الدول الاشتراكية يكون الحكم دائرا بين اعضاء مجلس قيادة الثورة والشعب يعاني من الضغط والاضطهاد وفي النظم الغربية تحكم ٣٠% او ٤٠% من الاصوات التي تجمع باغراءات مختلفة ويبقى الفارق واضحا بين مواطن ومواطن وبين بشر وآخر على اساس العرق، واللون، واللغة وتستهان كرامة الانسان.

اما نظام الحكم الاسلامي فهو يهتم قبل كل شيء بالمواصفات التي يجب ان تتوفر في الشخص المرشح للحكم ويجعل الامر بين المسلمين، ويقيد صلاحيات الحاكم بالتزام اوامر الشارح الحكيم ولا دخل فيه للاهواء والنزعات الانسانية ويعطى اهل الحل والعقد حق حسابه اذا انحرف عن الخط او خان مصالح الامة، ويشكل اهل الحل والعقد عصارة الشعب من ذوي العلم والخبرة والاختصاص، فلا تقوم السلطة في نظام الحكم الاسلامي باثارة عواطف الجماهير لتحقيق مصالح شخصية ولا تنتهي بالانتفاضة الشعبية العشوائية او الثورة الجوفاء التي لا



عليه وسلم: كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته (متفق عليه).

وان رئيس الدولة في نظام الحكم الاسلامي يكون مساويا في القانون مع رعيته ويستحق البقاء ما دام يقوم بواجباته ويجب على المحكومين الطاعة والمناصرة له ويعتبر الخروج عليه بغيا وقتنة يجب اخاد نارها ولو بالقوة، ومن هذا المنطلق كان مما قاله ابو بكر رضي الله عنه في اول خطبة خطبها بعد توليه الخلافة: «إني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني».

ومن خصائص التصور الاسلامي للحكم تحقيق العدل في المجتمع وتأييد الحق دون مناصرة الباطل ومسايرة الرغبة الشعبية، ومنح الحرية لا فتح باب الاباحية، والعمل على مبدأ المساواة في القانون بين القوى والضعيف يقول الله سبحانه وتعالى:-

● واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل (٥٨ النساء).

● قل امر ربي بالقسط (٢٩ الاعراف).

● واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى (١٥٢ الانعام)

● يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى (٨ المائدة).

وما دامت هذه المبادئ السامية هي رائدة التيار الاسلامي المعاصر فلا معنى اذن للمقول بانه يناصر الدكتاتورية، كاسلوب للحكم اذ ان السياسة اذا كانت منفصلة عن الدين فلا يبقى سوى الخراب والدمار في نظر الاسلام سواء كانت تحت ستار اي شكل من اشكال الدكتاتورية، او الاشتراكية فكلها من الاعيب السياسة العالمية المعادية للدين والاخلاق والاداب وان كان شر بعضها فوق بعض ولا نجاة من اوزار تلك الانظمة الا بالعودة الى الدين الاسلامي الحنيف والحكم الاسلامي العادل. والله هو ولي التوفيق.

هدف وراءها، ومن هنا لا مجال فيه للمغامرات العسكرية وغيرها من اجل الحصول على كرسي الحكم والفوز بالسلطة بالاغراءات واساليب الدعاية الرخيصة بل ان الحاكم المسلم ينطلق من وازع ديني واخلاقي، ويرى لزاما عليه منذ انتخابه توفير الامن وتحقيق العدل في المجتمع ويشعر بالمسؤولية نحو الامانة التي وسدت اليه ويرى ان اي نهاون في شأنها او تقصير في ادائها تكون جريمة لدى الشعب واثما امام الله يوديه الى الوزر في الدنيا والآخرة.

وان مبادئ الاسلام ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحق مسائلة الحاكم من الامور الاساسية التي تميز الحكم الاسلامي عن الدكتاتورية الشيوعية او الرأسمالية وقد كان نزول القرآن الكريم بشرى للملوك وحياة للصعولوك. ونعيا لكافة انواع الاستبداد والتسخير الظالم وقررت الشريعة الاسلامية بنصوص صريحة نظرية المساواة وفرضتها فرضا يقول الله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» «الحجرات ١٣» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: الناس سواسية كاسنان المشط الواحد لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى، ويؤكد هذا المعنى في قوله: ان الله قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرهم بابائهم لان الناس من آدم وآدم من تراب واكرمهم عند الله اتقاهم، فلا فضل لفرد على فرد ولا لجنس على جنس ولا للون على لون. ولم تصل الانظمة الوضعية الى هذه الدرجة من المساواة.

فنظام الحكم الاسلامي طراز فريد من نوعه، حيث ان التشريع فيه لله وحده الذي تولى بيان ما لا يتغير من الاحكام وهدى الى مجمل القضايا التي تكون خاضعة لظروف الزمان والمكان والاشخاص في نصوص عامة مرنة تناسب مع الشريعة التي لا تقبل التعديل والتبديل وتبقى خالدة الى يوم القيامة وفتح المجال للاستنباط والاجتهاد في القضايا المستجدة التي لا نص فيها في ضوء القواعد الكلية المحددة ووضع في مقام المسؤولية كلا من الراعي والرعية وفرض الرقابة الدائمة على الجميع. يقول الرسول صلى الله



المجتمع المحلي

عززي:

وزير التربية

كل عام وانتم بخير مع افتتاح العام الدراسي الجديد انمى ان يكون عام عطاء بلا حدود وثمرة جيدة نقطتها في النهاية يستفيد من اكلها ابناءؤنا وبناتنا وكويتنا. لن يختلف معك او مع سياسة الدولة في التشفيف وتخفيض الميزانية ولكن لا يكون على حساب اخواتنا الطالبات واحص هنا الطالبات من غير الطلاب لاهمية الامر. الذي حدث مع افتتاح العام الدراسي الجديد وبعد قطع المواصلات ومع انتهاء الدوام المدرسي تظل بعض اخواتنا الطالبات فترة طويلة تصل الى الساعة الثالثة ظهرا ينتظرن وسيلة نقل تنقلهم الى منازلهم عكس السنوات الماضية كان الباص ينتظرهم امام المدرسة. الاب لا يستطيع الحضور في الموعد يكون مشغولا في عمله والاسرة لا تستطيع توفير السيارة والسائق وليست عندها القدرة .. تصور كيف المنظر والطالبات تنتظرن اكثر من ساعتين او ثلاث في هذا الجو والشباب الطائش المراهق يحوم حولهن.

واحيانا تركب الطالبة السيارة وانت لا تعرف هل هو ابوها.. اخوها.. قريبها.. صديقها.. ومنظر مدرساتهن وهن ينتظرنهن حتى يطمئنوا ان كل الطالبات تركن المدرسة.

ان امر قطع المواصلات عن الطالبات امر خطير لم يدرس دراسة كافية والمردود السيء والسلبى على هذا القرار. واقتراحي المتواضع والذي لا يحمل الوزارة اي فلس ان توفر الوزارة المواصلات وتدفع كل طالبة ١٠ دنانير من ٤٠ طالبة عدد الكراسي ٤٠٠ دينار شهريا.. اقول.. الوفاة خير من العلاج.. والقضية لا تحتمل التأخير.. ابو حسن

الاسلامية الشقيقة.. للمشاركة في القمة.

واكد المطوع ان جميع اللجان التي انيط بها انجاز ترتيبات المرق قد اوشكت على الانتهاء من مهماتها.

• الخالد: تدويل البورصة احد اهدافنا الاستراتيجية

قال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد ان تدويل البورصة يعتبر احد الاهداف الاستراتيجية للوزارة، وان اجراءات التنظيم والتطوير التي شهدتها وتشهدها سوق الكويت للاوراق المالية تعتبر اهدافا مستعجلة ومتوسطة الاجل تسبق عملية التدويل التدريجي للبورصة من خلال ادراج اسهم شركات على قائمة التداول، يمتلك الكويتيون الحصة الرئيسية من اسهمها، ثم اسهم الشركات العربية المستوفية للشروط وتأتي في المرحلة النهائية الشركات الاجنبية.

وحول دعم الصناعة الوطنية وحماتها قال وزير التجارة والصناعة ان سياسة الوزارة في دعم الصناعة تخضع للمراجعة والتدقيق، حيث اتخذت مجموعة قرارات حماية جديدة ودعم بعض الصناعات، في انتظار استكمال دراسة اساليب الحماية والدعم الواجب تقديمها للصناعة الوطنية، لاننا نرغب في توفير المساعدة للصناعات الحقيقية والجيدة.

• مبعوثون من سمو الامير للدعوة الى القمة الاسلامية



اعلن رسميا امس ان مؤتمر القمة الاسلامي الخامس سيعقد في الكويت في النصف الثاني من شهر يناير عام ١٩٨٧ وان مبعوثين لصاحب السمو امير البلاد سينقلون قريبا رسائل الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية تتضمن دعوتهم لحضور القمة.

وصرح وكيل وزارة الخارجية بالتيابة فيصل الصالح المطوع لـ «كونا» ان وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي بعث، امس برسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزادة يبلغه فيها ان الكويت انجزت كافة الاستعدادات لاستضافة هذا المؤتمر الاسلامي المهم.. وانه تقرر عقده في النصف الثاني من شهر يناير المقبل.

واضاف المطوع ان مبعوثين خاصين من قبل صاحب السمو امير البلاد سيتوجهون قريبا الى العواصم الاسلامية حاملين رسائل الدعوة من سموه الى اخوانه اصحاب الجلالة والفضامة ملوك ورؤساء الدول

هوامش

• قبل مجلس الوزراء استقالة محافظ البنك المركزي عبدالوهاب التمار حيث اعراب المجلس عن تقديره للجهود التي بذها طيلة توليه منصبه.

• تسلم ستة وثلاثون موظفا بديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب كتب استغناء عن خدماتهم واعطيت لهم مهلة لثلاثة اشهر لانتهاء اجراءات الاستغناء وعلم ان الهيئة ستنتهي خدمات حوالي ٥٠ موظفا اخرين في المعاهد يزيدون عن حاجة العمل.

• يغادر وزير المالية جاسم محمد الخرافي الكويت يوم ٢٥ سبتمبر متوجها الى واشنطن على رأس وفد الكويت للمشاركة في الاجتماعات السنوية للمؤسسات المالية والدولية.

ويشارك في اجتماعات المؤسسات المالية الدولية ممثلون عن البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي والمؤسسة المالية الدولية وهيئة التنمية الدولية.

• صرح رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت السيد بدر الناشي بان الفترة الزمنية المتفق عليها بين الهيئة التنفيذية ورئيس الهيئة الادارية لفرع الاتحاد في روسيا انتهت دون ان يتقدم الفرع بالاوراق الرسمية منه.

• وزير الاعلام: لن نسمح ببث المواد التلفزيونية الدخيلة على المجتمع الكويتي



قال وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر ان الوزارة لن تسمح ببث اية مواد تلفزيونية او اذاعية دخيلة على المجتمع الكويتي وتسيء الى عاداته وتقاليده الموروثة.

واكد الوزير في حوار مع عدد من رجال الصحافة والاعلام الذين حضروا الديوانية الاسبوعية المفتوحة في مقر الوزارة امس ان هناك ضوابط معينة يجري تطبيقها على كافة الاعمال الفنية التي تبثها الاجهزة الاعلامية الرسمية وانه لا مجال للتهاون او التراخي في تطبيق تلك الضوابط.

واشار في هذا المجال الى ان الوزارة سبق لها وان اوقفت مسلسلا تلفزيونيا بعد بث اكثر من حلقة منه لان الحلقات الاخرى تمس العادات والتقاليد الكويتية سواء من خلال الحوار او المشاهد.

• الرجل المناسب

صدر قرار وزاري بنقل

مدير ادارة النشاط الاهلي سابقا الى مدير مكتب الامن والخدمات العامة بالوزارة.

على الرغم من صدور هذا القرار الا ان المدير يظل الرجل الاكفأ لتحمل مسؤوليات ادارة النشاط الاهلي نظرا لما يتمتع بخبرة ادارية قديمة وعلاقات طيبة مع معظم جمعيات النفع العام والنادية الرياضية. فهل مكتب الامن والخدمات العامة هو المكان المناسب؟

• وزير التربية: «ليس كالدین الاسلامي في الحث على العلم»

القى وزير التربية انور النوري كلمة بمناسبة بدء العام الدراسي ٨٦/٨٧ توجه بها الى الطلبة جاء فيها:

يسعدني ان اهتكم بعامكم الجديد متمنيا ان يكون عاما غزير الانتاج وافر العطاء بعد اجازة طويلة ارجو ان تكونوا قد قضيتوها فيما هو مجد ومفيد فلتم حاجتكم من الراحة واصلتم القراءة والاطلاع والتفاعل مع البيئة واكتساب الخبرات.

وطالب الوزير النوري الابناء والبنات التمسك بالدين الاسلامي الحنيف وحثهم على طلب العلم واحترام المعلم وقال: ليس كالدین الاسلامي الكريم في الحث على العمل والجد والاجتهاد والتقدم فتمسكوا به وبما يدعو اليه من تقدم وعمل مثمر وعطاء صادق

ونفع عام، وناشدهم بان لا يسلكوا السبل التي تسير بهم نحو التخلف والجمود وان يتذكروا ان خير الناس انفعهم للناس.

واضاف ان المدرسة تهدف الى تنمية الابناء روحيا وفكريا وخلقيا واجتماعيا وجسميا وطالبهم بالعمل على سلامة اجسامهم واحتفاظهم بالقوة والنشاط والصحة والعمل على توسيع علاقاتهم الاجتماعية في المجتمع الذي تشيع فيه العلاقات الانسانية الكريمة وناشدهم بالارتقاء بالاخلاق متخذين المثل من الرسول العظيم ومن مضى من اهل الخير والعلم من رجالات هذا الوطن العزيز.

• خمسة مجالات لنظام الحاسب الآلي لتخزين المعلومات بمكتب سمو الامير

قال المهندس فهد جعفر من ادارة الاقتصاد التقني في معهد الكويت للابحاث العلمية ان مشروع نظام الحاسب الآلي لتخزين ومعالجة المعلومات الادارية في مكتب سمو الامير يرتكز على فكرة تطوير نظم على الحاسب الآلي باللغة العربية لمعالجة معلومات ادارية في ادارات ومكاتب مهمة بالدولة، وقال ان المشروع قد بدأ منذ شهر يوليو سنة ١٩٨٥ واستغرق ستة اشهر وان مساهمة

جهاز الدراسات في مكتب سمو الامير كان له الاثر الفعال في تصميم وتطوير النظم وتقييم نتائجها وقال ان نتائج المشروع ما زالت تحت الدراسة.

• خطة لتطوير مرافق المياه لرفع السعة الانتاجية

ذكر مصدر مسؤول بوزارة الكهرباء والماء ان الطاقة الانتاجية الحالية للمياه الجوفية تقدر بحوالي ٧٥ مليون جالون امبراطوري وفي مجال التخزين قال ان الوزارة قامت بانشاء ١٤ برجاً مخروطي الشكل يتسع لكل منها الى «٦٠٠.٠٠٠» جالون امبراطوري.

واشار المصدر ان الوزارة تقوم حاليا بانشاء خزانات ارضية بسعات مختلفة وفي مواقع متفرقة للمياه العذبة وقليلة الملوحة.

واضاف كما تقوم ادارة المياه الجوفية باعمال دراسات تطوير واستثمار مصادر المياه الجوفية وعمليات الاستكشاف وحفر آبار المياه الاختبارية والانتاجية بالاضافة الى تشغيل وصيانة حقول، ابار المياه الجوفية.

علما بان القدرة الانتاجية المركبة للمياه المقطرة عام ١٩٨٥ بلغت (٢١٥) مليون جالون امبراطوري يوميا اي بزيادة ١١٥% عن عام ١٩٨٠ في حين بلغ اقصى استهلاك يومي ١٢٦٠٢ مليون جالون امبراطوري.



قال بعضهم

«خسوف» ولكن في الارض

قال قائد السيارة رقم «....» السيد «....» كنت أفقد سيارتي بكل هدوء، ووجدت نفسي فجأة مشدودا الى تحت بفعل جاذبية قوية، وانخسف «القرار» من تحت السيارة، وفوجئت بانني اصبحت داخل حفرة عميقة والمياه تغمرني» انتهى.

هذا الحادث الذي حدث تحت جسر جيون يجب الا يمرر الكرام دون تحقيق دقيق عن اسبابه، والا يكتفي بالقول بان سبب الحادث هو انفجار انبوب للمياه مصنع من حديد الزهر، وان سبب انفجاره كان قدمه واهترائه، وقد حدث الحادث تحت وطأة الحمولات الكبيرة التي تستعمل الطريق.. ان هذا التصبر للحادث مرفوض، حيث انه من المعروف في المشاريع الكبيرة وجوب اخذ الدراسات والمواصفات للانابيب المستعملة، وعن الحمولات المتوقعة فهل تجاهلت الشركة التي قامت بعمل هذا الشارع، تلك الحمولات؟؟ وهل كانت مواصفات الانابيب دقيقة حتى تؤدي بذلك الانبوب ان يهترىء؟ وكيف تستخدم انابيب قديمة لشارع حديث؟؟ كلها اسئلة يجب ان يحق فيها فان ارواح الناس ليست هدرا في سبيل بعض المرشدين ممن يتساهلون مع المنفذ في بعض المواصفات من اجل لاعة من لاعات الدنيا. عبد الحميد البلالي

• الكويت تترأس مؤتمر مكافحة الكحول والادمان في فرنسا



شاركت الكويت في اجتماعات المؤتمر السادس للهيئة العامة لمكافحة الكحول والادمان الذي عقد في مدينة نيس بجنوب فرنسا خلال الفترة من ٨/٣١ - ٩/٤ الجاري.

وقد ترأس وفد الكويت وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي وضم كلا من مدير مستشفى الطب النفسي الدكتور ابراهيم معروف ومستشار الامراض الباطنية في مستشفى الصباح الدكتور عصام الشربيني.

وتولى الدكتور العوضي رئاسة المؤتمر الذي حضرته وفود من معظم دول العالم.

وقد عقد الدكتور عبدالرحمن العوضي اجتماعات جانبية مع رؤساء الوفود المشاركة لدراسة قضايا المخدرات والخمور والابعاد والاثار المترتبة عليها وتأثيرها على المجتمع واستعرض الدكتور العوضي مدى ما توصلت اليه دول العالم المتقدمة بهذا الخصوص.

كما كلف الدكتورين

معروف والشربيني بناء على نتائج هذه الاجتماعات بالسفر الى مدينة تولوز الفرنسية للاطلاع على بعض المراكز الخاصة بعلاج مدمني المخدرات والكحول وذلك لاتاحة فرصة اكبر لتجميع المعلومات عن هذه المراكز والاستفادة منها.

• ٣ ساعات في الكويت

الزيارة الحاططة التي قام بها الرئيس الفرنسي للكويت يوم الجمعة الماضي تركت المراقبين مختلفين في تعليقهم على اهداف ونتائج هذه الزيارة.

وكانت طائرة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد نوقفت في مطار الكويت لثلاث ساعات حيث اجتمع خلالها الرئيس الفرنسي بالمسؤولين الكويتيين وعلى رأسهم امير البلاد ورئيس مجلس الوزراء.

وامتدح ميتران لدى حديثه للصحفيين قبل المغادرة العلاقات بين الكويت وفرنسا ووصفها بانها راسخة ودائمة، و اضاف اننا بحثنا خلال هذه الزيارة الصغيرة في اساليب التعاون لوقف ظاهرة الارهاب التي ضربت فرنسا في الآونة الاخيرة. واكد على ان هذه الزيارة ستسهم في تعزيز التعاون بين الكويت وفرنسا.

كما تحدث الرئيس ميتران عن الحرب العراقية - الايرانية موجها النداء للطرفين لوقف القتال مرعبا في نفس الوقت عن شكره للجهود التي تبذلها

الكويت للوصول الى نهاية لهذه الحرب.

والجدير بالذكر ان فرنسا مصدر اساسي للسلاح للقوات المسلحة العراقية، كما انها قامت في الآونة الاخيرة بارسال شحنات من السلاح الى الجانب الايراني على حد سواء. هذا ولم يصدر عقب الزيارة اي بيان مشترك بين المواضيع التي بحثها الجانبان او اية نتائج مهمة تم التوصل اليها.

وجاءت زيارة ميتران للكويت عندما كان في طريقه عائدا من اندونيسيا الى باريس.

• دراسة لمد مياه الشط بين العراق والكويت

قال وزير الكهرباء والماء المهندس محمد عبدالمحسن الرفاعي ان الكويت والعراق يدرسان حاليا تحديث البيانات التفصيلية من اجل ربط الشبكتين للبلدين.

وكشف الوزير الرفاعي بان دعوة ستصدر قريبا للمستشارين المؤهلين من اجل تقديم العطاءات بخصوص مد مياه شط العرب من العراق الى الكويت.

وكانت صحيفة الاتحاد قد ذكرت ان الاتحاد السوفياتي سيدخل طرفا رئيسيا في مشروع مد المياه العراقية للكويت وذلك كجزء من اتفاق تعاون عريض بين الكويت وموسكو يشمل اقامة مشاريع مشتركة في بلدان ثالثة.

كلمة في الوجة

عطلة الخميس

قرار مجلس الوزراء بتعطيل يوم الخميس لمدارس وزارة التربية - أعتقد - أنه قرار ايجابي وسيكون له نتائج ايجابية ملموسة على المدرسين والمدارس وطلاب المدارس.. ذلك لأن مهنة التدريس تصنف في عداد المهن المنتجة والشاقة.

والذي نامله أيضاً أن يكون القرار شاملاً لبقية وزارات ومؤسسات الدولة.. فهؤلاء الموظفون أيضاً لهم ابناء وبنات في المدارس.. وهذه العطلة قد تعطي دفعة وحيوية للموظف في الدولة.. وحتى في الدول الأوروبية عندهم عطلة «الويك اند» بمشابهة الوقفة الاسبوعية التي يحددون فيها نشاطهم وهمتهم وحيويتهم.

وكذلك المطلوب أن تكون هناك دراسة علمية موضوعية جادة حول هذه العطلة ومحاولة الاستفادة الكاملة منها وكذلك معرفة الجوانب الاجتماعية السلبية وتلافيها.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين



والكيفية مع اختصار وقت وتكاليف العمل.

وذكر ان الخطة تضمنت كذلك دورات تحويلية وهي التي تقوم الهيئة بتصميمها وتنفيذها بقصد تحويل العمالة الادارية الزائدة الى عمالة فنية وبالعكس وفقاً لاحتياجات الجهات الطالبة.

● تطوير ادارات الهيئة العامة للاسكان

قال الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان ان الهيئة تقوم بعدة دراسات حول الادارات المختلفة وستعرض هذه الدراسات على مجلس ادارة الهيئة تمهيداً لعرضها على المجلس الاعلى للاسكان. واضاف قائلاً: ان الهيئة مقبلة على اعادة وتنظيم الهيكل الوظيفي قريباً.

واوضح انه نتيجة دمج الهيئة العامة للاسكان مع وزارة الاسكان نتج تركيز على المعلومات الفنية من قبل العلاقات العامة بدل التركيز على وسائل الاتصال مع المواطنين المتعاملين مع الهيئة مما يستدعي اعادة تنظيم الهيكل الاداري للعلاقات العامة لتنسجم مع توجهات الهيئة فيما تقدمه للمواطنين.

واكد ان هدف الهيئة هو التطوير في كثير من اداراتها حتى تتمكن من توضيح دورها لان الحكومة تستثمر اموالاً كثيرة في توفير خدمة اساسية للمواطنين لا غنى لهم عنها.

الكويتية وباشراف الجمارك وبالتعاون مع شركة النقل البري الكويتية والجهات الحكومية الاخرى. اننا نأمل ان يتم الاستعجال في هذا المشروع واقراره وذلك لما لوحظ في الآونة الاخيرة من تسرب كميات كبيرة من المواد المنوعة المخالفة لقوانين البلاد.

● ١٢ دورة لخطوة التدريب لمختلف طلبة الكليات

قال مساعد مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لشؤون التدريب حمود المصنف ان الخطة التدريبية للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٧ تتضمن الدورات التدريبية في مجالي التدريب والادارة وتشمل ١٢ دورة تدريبية في الفترتين الصباحية والمسائية.

واوضح في حديث صحفي انه سيتم متابعة وتطوير اداء جميع المتدربين في جهات عملهم لمدة اسبوع بعد اتمامهم للدورة التي التحقوا بها. وقال كما تضمنت الخطة دورات تنشيطية تخصصية وهي عبارة عن دورات فنية تعقد حسب حاجة الجهة الطالبة، وتتعقد في كليات الهيئة او اي موقع اخر توفره الجهة الطالبة.

واشار الى ان هذه الدورات تهدف الى تطويرهم واكتسابهم معارف ومهارات وتوجهات جديدة وقادرة على الالتقاء مع احتياجات المؤسسات الحالية والمستقبلية، وتوجيه العمل باتجاه المواصفات الكمية

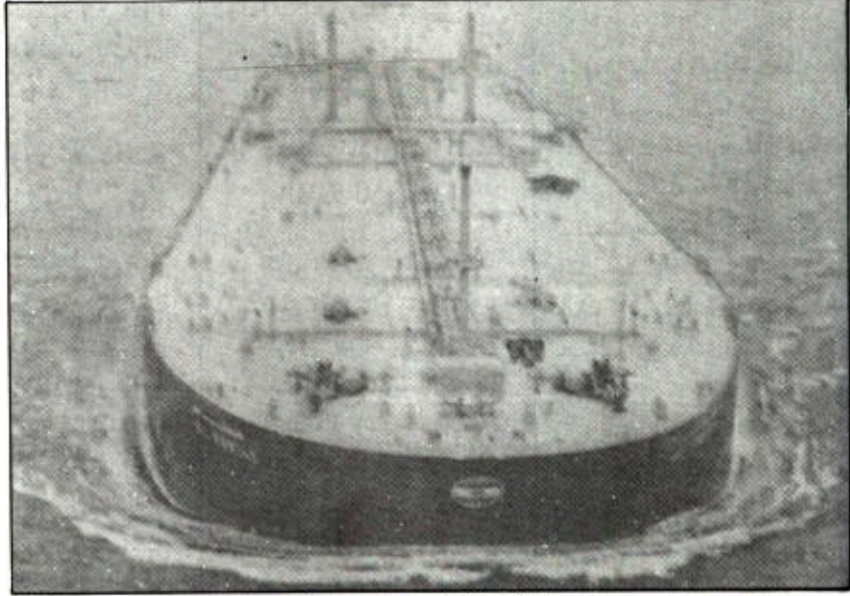
● مراكز حدودية متطورة



في تصريح لمدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم الغانم ذكر ان الجهات المسؤولة في الدولة تدرس مشروعاً لانشاء ثلاثة مراكز جارك برية متطورة في السنويصيب والسالمي والعبدي وان المشروع يتضمن دراسة امكانية تزويد هذه المراكز بامكانيات نقل وتحميل متكاملة لسوق دخول الشاحنات ووسائل النقل البري الاجنبية للبلاد واستبدالها بوسائل النقل البري الكويتية.

وذكر السيد الغانم في رده على سؤال موجه من جريدة الانباء ان هذا المشروع الحيوي ما زال قيد الدرس ويهدف الى تحقيق مكاسب أمنية واقتصادية وجركية عديدة بصعب حصرها وستزود هذه لمراكز في حال اقرارها بمعدات متطورة تحول دون تسرب اية محظورات او ممنوعات من شأنها لاخلال بالقوانين والانظمة لسعمول بها في البلاد وان سيارات الشحن الاجنبية لقادمة من الخارج ستفرغ من مولتها في هذه المراكز ويتم تحميلها بواسطة السيارات

جولة جديدة من حرب الناقلات



• ضرب الناقل «الفنتاس» هل هي جولة جديدة.

السفن المتجهة الى الموانئ الايرانية وردت ايران بالتعرض لسفن وناقلات النفط المملوكة لدول الخليج وبخاصة الكويت. ففي شهر مايو من تلك السنة هاجت الفانتوم الايرانية ناقلة النفط الكويتية «ام قصبية» واشعلت فيها النيران ثم هوجمت الناقل «بحرة» بعد ايام قليلة، ثم في شهر يونيو عادت ايران فهاجمت ناقلة النفط «كازمة» كذلك هوجمت ناقلة نفط سعودية في نفس الفترة سوى ناقلات النفط الاخرى غير الخليجية التي تبادلت ايران والعراق الهجمات عليها، وقد هدأت موجة ضرب الناقلات لفترة من الوقت او على الاقل توقفت الاعتداءات على الناقلات والسفن الخليجية، غير ان ضرب الناقل «الفنتاس» يشير الى موجة جديدة من هذا النوع.

وبالرغم من الهجمات - بصورة عملية - لم تغرق تلك الناقلات او تجبر دول الخليج على وقف تحريك اساطيلها النفطية الا ان التوتر الذي يحدث وارتفاع اسعار التأمين على السفن يكلف دول الخليج الكثير.

وايران تندفع نحو هذه الاعتداءات لسببين: اولهما انها تظن ان مهاجمة سفن ومنشآت دول مجلس التعاون سوف يجد من تعاطف دول الخليج مع العراق وتأييدها له، والسبب الاخر هو ان دول الخليج - حرصا منها على عدم التورط بالحرب - لا تقوم بتنفيذ اجراءات دفاعية فعالة تجاه الهجمات الايرانية يستثنى من ذلك قيام المقاتلات السعودية باسقاط طائرتين ايرانيتين تمادت في الاندفاع نحو السواحل السعودية وذلك في عام ١٩٨٤، ولذلك فان ايران التي لا تحقق نتائج فعالة من طيرانها داخل الاراضي العراقية تحاول التعويض عن ذلك بضرب اهداف سهلة وغير محمية مثل السفن وناقلات النفط.

حول الاعتداء الاخير:

يلاحظ ان الاعتداء الذي تعرضت له «الفنتاس» جاء في غمرة ارتفاع حرارة

من اخاد الحريق، وقالت المعلومات الرسمية ان الحادث لم يؤد الى اصابة احد بسوء وانه شرع بمعالجة امر الناقل ومعالجة آثار الحادث فيها.

في البداية لم يكن الطرف المرتكب العدوان معلنا غير ان الشك تحول الى يقين عندما قامت وزارة الخارجية الكويتية باستدعاء القائم بالاعمال الايراني وتسليمه مذكرة حول حادث الاعتداء على الناقل وطلب وكيل الوزارة بالنيابة من المسؤول الايراني تقديم ايضاحات حول الحادث.

جولة جديدة:

ويعيد هذا الاعتداء ذكرى الصيف الساخن لعام ١٩٨٥ عندما شن الطيران العراقي سلسلة من الهجمات المركزة على

استأنفت ايران في الاسبوع الماضي ما يبدو انه جولة جديدة في عمليات التحرش والاعتداء على ناقلات النفط الخليجية عندما قامت بحريتها بضرب ناقلة النفط الضخمة «الفنتاس» المملوكة للكويت واشعال النيران فيها.

وجاء هذا الهجوم الجديد ليلة الثلاثاء الموافق ١٦ سبتمبر وقد تم الهجوم على بعد ٣٥ ميلا فقط من السواحل السعودية قرب منطقة الحدود السعودية - الكويتية حيث قالت مصادر ملاحية ان الزورق الحربي اطلق ستة صواريخ اصاب اثنان منها الجزء الخلفي من الناقله وتسببا في اشتعال النيران في احدى خزاناتها الخلفية.

وقد هرعنا على اثر الحادث عدد من قطع الانقاذ البحرية التجارية واخرى تابعة للكويت وتمكنتا مع حلول مساء اليوم التالي

بمناسبة العام الدراسي الجديد:

الجيل الصاعد امانة في اعناقنا

مع افتتاح العام الدراسي الجديد عاد الطلاب الى مدارسهم في كافة مراحل التعليم واخذت الامور تتجه نحو الاستقرار من حيث، الكتب والجدول الدراسية والمدرسين.. وبذلك يبدأ الطالب عاما جديدا في مضمار التربية والتعليم.

وبهذه المناسبة لا بد ان نؤكد على ما سبق ان قلناه في مناسبات مماثلة سابقة من ان الجيل الصاعد امانة في عنق الجهاز التربوي مدرسين وادارات ووزارة.

وحتى نصون هذه الامانة ونعطيها حقها لا بد ان تكون كافة الانشطة التربوية متسقة مع عقيدتنا الاسلامية علما وتصورا ومسلكا وخلقيا سواء كان ذلك من خلال المناهج التربوية او البرامج الثقافية والاجتماعية او الانشطة الرياضية والفنية او التوجيه المباشر من المدرس او الادارة او الوجه الفني.

واذا كانت المدرسة تكمل رسالة البيت فلا بد ان يكون البيت متجاوبا متعاونيا مع المدرسة والمثل الدارج يقول: «يد وحدها لا تصفق»: ان ايصال ولي الامر لابنه او ابنته الى باب المدرسة لا يعني ان مهمته قد انتهت فلا بد من متابعته بعد العودة الى البيت وحثه على مراجعة دروسه وحل

المعارك في الجبهة البرية والدوي الاعلامي - الغربي خاصة - حول استعداد ايران لشن اكبر هجوم لها خلال الحرب، وهو هجوم لا يعرف ما اذا كان موجودا حقيقة ام لا!

والاعلام الغربي لم يكف منذ بداية الحرب على تهويل الاحداث وتصوير كل اجراء تقوم به ايران على انه مقدمة لفوضى عارمة تعم الخليج مع محاولة التقليل من قدرة دول الخليج على استيعاب الاحداث وتطويق التوتر، ولا شك ان الدول الغربية تتحمس لحوادث الاعتداء على السفن في الخليج وهي تأمل ان تنجر دول الخليج تحت وطأة التهديد الايراني الى عقد الاتفاقيات الدفاعية معها او السماح لها بمزيد من النفوذ السياسي والعسكري داخل مجموعة مجلس التعاون الخليجي.

على ان حادث الاعتداء على الناقلة «الغنطاس» يلفت الانتباه الى مجموعة من التصريحات للمسؤولين الكويتيين قبل بضعة ايام تكشف ياس الكويت من الموقف الايراني المتعنن والرافض لكل محاولات الصلح ومساعيه بما في ذلك المساعي الكويتية والخليجية، ولا يستبعد ان يكون ضرب «الغنطاس» جوابا ايرانيا للتصريحات الكويتية.

وكان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء قد صرح عند مروره بباريس خلال جولته الاوروبية الاخيرة بان امتداد الحرب في الخليج يعرض سلام المنطقة والعالم للخطر وان على الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وقف هذه الحرب باي طريقة. وقال الشيخ صباح «لا اقول بالتدخل العسكري بقدر ما نقول ان هناك كثيرا من الامور السياسية التي تطرح بمجلس الامن خاصة وان ميشاق الامم المتحدة يفرض مقاطعة الدولة التي لا تنفذ القرارات في مادته السابقة، وهذه المقاطعة يجب ان تطبق تطبيقا تاما حتى تجعل ايران تفكر الف مرة قبل ان تستمر في الحرب».

واجباته ومساعدته ما امكن في حلها وتشجيعه على المذاكرة وزيارة المدرسة بين الحين والاخر والسؤال عن ابنه والاطلاع على درجاته والاستماع الى رأي المدرسين والادارة في مستواه التحصيلي وسلوكه وعلاقته بزملائه في الصف وفي ساحة المدرسة ومدى انتظامه في الدراسة وتنبه ادارة المدرسة والاختصاصي الاجتماعي ومدرسيه ان كان الطالب يعاني من مرض معين او سلوك غير طبيعي في البيت او في الشارع حتى يمكن تدارك الامر واجراء ما يلزم والا فقد يكتشف ولي الامر او تكتشف ادارة المدرسة خللا في سلوك الطالب او تقصيرا في ادائه التربوي بعد فوات الاوان وحيث لا يفيد العلاج.

ومن جهة اخرى فان على المدرسة ان تبادر باطلاع اولياء الامور على احوال ابنائهم اولا باول سواء بالاتصال المباشر او بالتبليغ.

ومثلما تحرص المدرسة ويحرص البيت على عقاب الطالب احيانا ان اخطأ فلا بد من الحرص على المكافأة ان اصاب. ومتى ما نشأ الطفل على خلق الاسلام اصبحت العملية التربوية بالنسبة له اكثر سهولة ذلك ان الوازع الديني هو اكثر الدوافع قوة لجعل الطالب يقبل على العلم بنهم وينتظم في السلوك بادب المسلم.

والله نسأل ان يوفقنا جميعا آباء ومدرسين وادارة وموجهين ومسؤولين لما فيه خير ابنائنا نعلينا وتربية ومسلكا وخلقيا. انه سميع مجيب.

قراءات

• من اجل تعزيز موقفهم في القدس المحتلة يقوم الصهاينة بالضغط هذه الايام على دولة ساحل العاج لنقل سفارتها الى القدس المحتلة.

• حركة صهيونية جديدة ظهرت في الارض المحتلة بقيادة الصحفي الاسرائيلي اسنيم اور تدعو الى طرد المواطنين العرب من فلسطين الى الدول العربية وتزعم هذه الحركة ان عرب فلسطين انما يعيشون على اهلاك مسروقة يجب ان تعاد الى مالكيها الاصليين.

• جدد شريف الدين بير زاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعوته لكل من ايران والعراق لوقف الحرب الدائرة بينهما منذ ستة اعوام مؤكدا ان هذه الحرب لا تخدم الاعداء الامة الاسلامية.

• بعدد الكاميرون جاء دور نيجيريا حيث توجه ديفيد كمي المدير العام لوزارة الخارجية الصهيونية الى لاجوس بشكل سري من اجل استئناف العلاقات الدبلوماسية بين نيجيريا والكيان الصهيوني.

• في اطار حملة التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني ستورد شخصية مغربية كبيرة فلسطين المحتلة في نهاية سبتمبر الجاري للاشتراك في احتفال يطلق فيه اسم الحسن الثاني على الساحة المركزية في مدينة عسقلان الفلسطينية المحتلة.

■ هجمات ناجحة للمجاهدين الافغان



افادت انباء الجهاد الافغاني ان المجاهدين الافغان يشنون هذه الايام اكبر هجوم لهم ضد القوات الافغانية والروسية المتمركزة في العاصمة كابل منذ اربع سنوات ويشترك في هذا الهجوم آلاف المجاهدين في الوقت الذي تحشد فيه القوات الغازية والعميلة اكبر عدد من الطائرات والدبابات.

وقال مركز المعلومات الافغاني في بيشاور ان المجاهدين يشنون سلسلة من الهجمات بالصواريخ ومدافع الموتر على العاصمة وانهم دمروا مواقع حكومية دفاعية عديدة حول المدينة. و اضاف: يبدو ان المجاهدين كانوا على درجة عالية من التنسيق والاستعداد.

كما نسبت التقارير الواردة من افغانستان الى مجموعات المجاهدين التي تتخذ من مدينة بيشاور مقرا لها قوله ان رجالها يخوضون معارك ضارية منذ اسبوع في ضاحية باجهمان التي تبعد حوالي ١٢ كيلومترا

شمال العاصمة. ويدور قتال ايضا في كرهجاج جنوب المدينة.

■ العدو يعمل على تهويد الاماكن المقدسة

ذكرت انباء الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت خطة لتحويل مسجدي حي النبي داوود بمدينة القدس الاول الى كنيس يهودي والثاني الى كنيسة تابعة لطائفة اللاتين المسيحية.

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بازالة السجاد من هذين المسجدين ومنعت المسلمين من الصلاة فيهما وحولت احدهما الى كنيس بعد ازالة المحراب والستار الاخضر عن ضريح النبي داوود الذي كتبت عليه الآية القرآنية الكريمة يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق واستبدلتها السلطات بستان اخر كحلي اللون وعليه نجمة داوود وعبارة داوود ملك اسرائيل حي وقائم.

كما استولت سلطات الاحتلال على المنازل المحيطة بهذين المسجدين ومنعت المسلمين من دفن موتاهم في المقبرة القريبة وحولتها الى مجمع للنفايات.

اما بالنسبة للمسجد الاخر فقد نزعته منه سلطات الاحتلال النقوش الاسلامية للآيات القرآنية وسمحت لاحدى الطوائف المسيحية وهي

طائفة اللاتين باجراء ترميمات واسعة فيه لتسليمها المسجد وتحويله الى كنيسة وذلك في اطار تهويد الاماكن المقدسة من جانب وبذر الشقاق بين مختلف الطوائف من جانب اخر.

اتنا نأمل من اللاهثين وراء سراب السلام المزعوم ان يراجعوا خطواتهم فالصهاينة لم ولن يكونوا في اي يوم من الايام دعاء سلام وهذه هي مخططاتهم ومكائدهم بحق الاسلام والمسلمين اكبر دليل على ما نقول فهل نعي هذه الحقيقة؟

■ بتمويل يهودي مؤتمراً للمرأة العربية في القاهرة!

بدعوة من جمعية المرأة عقد في القاهرة مؤتمر نسائي بمشاركة وفود نسائية من عدة دول عربية وقد اعترفت رئيسة المؤتمر والجمعية نوال السعداوي في نهاية المؤتمر وتحت الحاح من المشاركات في المؤتمر ان ثلاث جهات اجنبية قامت بتمويل المؤتمر من بينها شركة فورد فاونديش (شركة يهودية معروفة) وزعمت السعداوي ان التمويل تم بشروط الجمعية دون اية شروط من قبل الجهة الممولة لكن بعض المشاركات في المؤتمر ومنهن احدى المشاركات من وفد الكويت اكدن ان غياب بعض التوصيات للمؤتمر يشير الى غير ذلك تماما فقد رفعت توصيات للتشديد بزيارة بيريز لمصر وبارسال برقية تشديد بالحرب

في الهدف

أولياء الشيطان

القوى المعادية للإسلام تسوؤها الجهود المبذولة ذاتيا من قبل الأفراد والجماعات لنصرة من أصابهم البغي أو اغاثة من ابتلوا بالسنين. بلاد المسلمين تتعرض لحروب شتى منها حروب التطوع ومنها حروب التجنيد والتطبيع واشدها شراسة هي حروب الإبادة والاستئصال وتفريغ المكان من السكان. يريد المعادون للإسلام من اللادينيين تفريغ آية قرآنية من مضمونها وتعطل مفعولها وهي آية النصرة في سورة الثوري «والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون» ٣٩. ما بال أقوام يصرفون الجهد لصرف المؤمنين عن فعل الخيرات والمساعدة في عمل الصالحات؟ أجهل أم حسدا من عند أنفسهم؟ هذا هو الجيل الذي أعدده الاستعمار بدقة ليكون عاقا للإسلام جنديا مطعيا في جيش العدو من حيث يدري ولا يدري. لقد أحدث المستعمر غريبا مروعا في عالم الأفكار وها هو يأتي اليوم في خفية معلنة حرب المخدرات والاستئصال للمكيفات ليكون الجيل القادم مسلوب الإرادة معطما لا يقدر على شيء. حروب ظاهرة وباطنة، معلنة وتخفية جنودها خليط من الداخل والخارج، كلهم أولياء للشيطان فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا.

محمد اليقظان

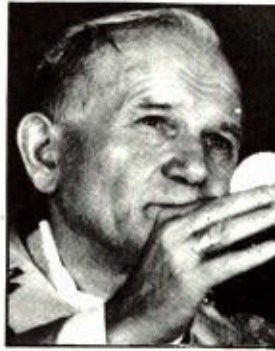
ذات طابع ديني توظف في مثل هذه الحالة لابرار علاقات التفاهم والوفاق اليهودي والمسيحي التي تسمى اليها القوى الصهيونية لكسب تأييد مجموعة كبيرة من الرأي العام العالمي الى جانبها إضافة لما للفاتيكان من قيمة روحية في العالم المسيحي ومن شأن إقامة العلاقات بينه وبين اسرائيل تحسين سمعة اسرائيل وزيادة التعاطف معها ولهذا الامر اهمية معنوية كبيرة.

■ البوذيون يضطهدون المسلمين في بورما

قامت حكومة بورما البوذية بارتكاب جرائم وحشية ضد مسلمي (اراكان) حيث احرقت المساجد، وهتكت اعراض المسلمين في دولة (اراكان) المسلمة التي تزج تحت الاحتلال البورمي منذ عام ١٩٤٨. وتقوم السلطات البوذية حاليا بعمليات واسعة لتجريد مسلمي اراكان من الجنسية وحرمانهم من الانتماء الى وطنهم اراكان. وذلك بمصادرة جوازات السفر، وقد اصدرت اوامرها بمنع المسلمين من السفر الى الخارج لاي سبب وحتى بطاقات الجنسية البورمية التي صرفت بموجب القانون الخاص بالجنسية ابان الاستقلال عن التاج البريطاني عام ١٩٤٨. وفي نفس الوقت تشن سلطات الاحتلال البوذي حرب تجويع عنيفة ضد مسلمي (اركان) حيث تقوم بمصادرة المحاصيل الزراعية بالكامل.

مؤهلين للمساعدة في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمسلمين.

■ الدول الكبرى تضغط على الفاتيكان لصالح اسرائيل



بعد ان نجحت اسرائيل مؤخرا في اعادة فتح الباب الافريقي امام نشاطها الدبلوماسي حيث اعلن مؤخرا عن قيام علاقات دبلوماسية بينها وبين الكاميرون تجري اتصالات مكثفة بين تل ابيب والفاتيكان من اجل صياغة الاسس التي ستقوم عليها العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين. وتؤكد التقارير ان الامر جدي نظرا لما يتعرض له الفاتيكان من ضغوط صهيونية تقوم بها دول كبرى وتدعو الى اقامة هذه العلاقات في اقرب وقت ممكن على اساس ان للفاتيكان مصالح متعددة في الاراضي المقدسة بدعوى ان اقامة العلاقات يمكن ان تساهم في اعطاء الفاتيكان دورا حيويا لدعم جهود السلام في المنطقة. كما ان اعتبارات اخرى

العراقية - الايرانية وبرقيات اخرى حول امور داخلية في مصر اسقطت جميعها من التوصيات الاخيرة. اننا نستغرب مشاركة وفود عربية في مؤتمرات تعقد في دولة مقاطعة عربيا لاعترافها بدولة الكيان الصهيوني وتوقيعها معاهدة صلح معه خاصة بعد ان اصبحت مصر وكرا للجاسوسية وشراء الضمائر والارشاء والتشديد وغيرها من الاساليب لتجنيد العملاء للعمل لصالح اسرائيل.

■ الاسلام هو العلاج لكل المشاكل الاجتماعية

عقد مؤخرا في سنغافورة مؤتمر اسلامي لبحث المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السنغافوري وقد اوصى المؤتمر بضرورة الرجوع للإسلام عند معالجة المشاكل الاجتماعية ودعا المؤتمر الى تدريس مبادئ الاسلام للحد من ارتفاع نسب ادمان المخدرات والجرائم وانهييار النيجات في المجتمع الاسلامي كما حث المؤتمر اولياء الامور المسلمين على تربية اولادهم اسلاميا بصورة اكبر وعلى ضرورة اتخاذ اجراء سريع لحل مشكلة ارتداد المسلمين الى ديانات اخرى كما طالب بالتحرك لوقف الانشطة المعادية للإسلام وقرر المؤتمر ايضا تشكيل مجموعة عمل للمساعدة في تنفيذ تلك القرارات وطلب المؤتمر من المجلس الديني الاسلامي التابع للحكومة تعيين مدرسين مسلمين

جهاد المرأة المسلمة في فلسطين



● فتاة فلسطينية تجهز على دوريتين صهيونيتين في غزة.

● امرأة عجوز تنقذ فدائيا من الهلاك.

فلسطين ليس كافيا للحقد عليه، وكان اليهودية التي افرزت الصهيونية التي افرزت الاحتلال ليس عدوا تاريخيا للاسلام والمسلمين. ان المرأة الشهيدة تركت على ارض فلسطين عشرة من الابناء كرسالة موجهة الى الاحتلال اليهودي في فلسطين تقول: اذا كان الاحتلال يعني ان اغرابيا من الناس يسرقون الارض بقوة السلاح فقد تركت بدلا مني عشرة من الابناء مغرورين في الارض المقدسة للتحدي والمقاومة. واذا كان قصارى جهدي ان اغرس سكينيا في حلق جندي صهيوني فاني اسأل الله ان يعين اولادي على ان يكون جهدهم في المقاومة اكثر فاعلية.

ولم تكن ميسر جيل عمر اول امرأة فلسطينية مسلمة قاومت الاحتلال ولن تكون الاخيرة فهناك الكثيرات اللائي قاومن واللاتي يقاومن منهن من

الشهيدة الفلسطينية المسلمة ميسر جيل عمر التي طعنت جنديا صهيونيا عند مدخل المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل المحتلة يوم الاحد الماضي ١٩٨٦/٩/١٤ محتاج منا الى وقفة إجلال وتقدير. هذه المرأة الفلسطينية العظيمة ذات الاولاد العشرة والسنوات السبعة والثلاثين امسكت برأس الجندي الصهيوني «مكسيم لين» واغمدت سكينها في حلقه رغم سلاحه الذي في يده، ورغم وجود زميله المسلح بجانبه الذي قام باطلاق رصاصتين على صدرها فاستشهدت على الفور بينما نقل الجندي الصهيوني الى المستشفى في حالة خطيرة.

تقول جريدة هاآرتس الصهيونية ان قوات الاحتلال تحقق في (دوافع) المرأة التي طعنت الجندي الصهيوني وكان احتلال الوطن ليس دافعا لمقاومة المحتل. وكان الارهاب اليهودي في

استشهدت ومنهن من اعتقلت ومنهن من فقدت الاب او الاخ ..

فلتكشف سلطات الاحتلال اليهودي عن البحث عن الدوافع فان تدنيس المسجد الابراهيمي بتحويل جزء كبير منه الى كنيس يهودي يكفي ليكون دافعا لذبح هذا الجندي الصهيوني الذي يقوم بحراسة من دنسوا المسجد.

نموذج من غزة:

بعد الاحتلال اليهودي لقطاع غزة عام ١٩٦٧ اتضمت الى حركة المجاهدين ضد الاحتلال الصهيوني فتاة فلسطينية في السابعة عشرة من عمرها وفي السنة النهائية بمدرسة الزهراء الثانوية بغزة نرمرز لاسمها بحرفين (ع. س).

كانت هذه الفتاة تذهب الى مدرستها في الصباح لتلقي الدروس كالمعتاد، وبعد انتهاء اليوم الدراسي تتسلم قبلة يدوية تضعها في شطنتها وتسير في الشارع لا تثير اي انتباه وعندما تلاحظ سيارة دورية صهيونية قادمة من بعيد تكون القبلة اليدوية اصبحت جاهزة في يدها للقذف. وفي الوقت المناسب تكون القبلة قد استقرت على سيارة الدورية او امامها فتقتل من قتل، وتصيب من تصيب بينما تنسل الفتاة الى احد الشوارع الجانبية وتواصل سيرها دون ان تثير اية شبهة.

واستمرت على هذا النحو، تستلم كل يوم قبلة، وتلقيها على احدى دوريات العدو، وتنجو بنفسها، لمدة شهر تقريبا. وذات يوم طلبت قبليتين معا، واصرت على طلبها، ولم يكن التنظيم الذي تتبعه يعلم قصدتها الا في اليوم التالي عندما تقدمت من مجنزرتين واقفتين في ساحة امام احد المخافر الجنود الصهاينة وبالقرب من الاخرى يقف عشرة اخرون مدججين بالسلاح. ومع كل عشرة جنود ضابط صهيوني. رآها الجنود وهي تتقدم اليهم بخطى ثابتة فلم يخطر ببالهم انها قادمة لقتلهم. اخذوا يشندون عليها.. وعندما اصبحت على مسافة كافية قذفت بحركة سريعة احدى القنابل على الجنود الواقفين، وقذفت القبلة الاخرى على الجنود الراكبين فعلا صراخ الجرحى وسقط القتل مفرجين بدمائهم.. وواصلت الفتاة سيرها الا ان الشرطة الصهاينة هرعوا من المخفر المجاور وامسك احد الصهاينة بالفتاة من شعرها وجرها على الارض على مشهد من الناس.

في المحكمة سألها (القاضي) عن الدافع وراء



• الصهاينة يحيطون
بجثمان الشهيدة
بعد ان ذبحت
الجندي الصهيوني.

• جهاد
النساء المسلمات
ليس جديدا
ولا فريدا
من نوعه.

المساهمة في مقاومة المحتل ومجاهدة العدو بالمشاركة الفعلية او بالاعمال المساندة التي قد تتفوق في بعض الاحيان اعمال الرجال لما اختص الله المرأة بطبيعة خاصة.

ولم يكن جهاد النساء المسلمات في فلسطين هذه الايام شيئا جديدا ولا هو فريد من نوعه. فهناك نساء مسلمات يشاركن في جهاد الاحتلال الروسي في افغانستان كما ان هناك نساء مسلمات في صدر الاسلام، وفي كل عصر من عصور الاسلام ضربن المثل الاعلى في التضحية والفداء، وشاركن في الجهاد الاسلامي ضد اعداء الاسلام وضد الطغاة والغزاة.

فطوبى للمجاهدين من ابناء هذه الامة، وطوبى للشهداء الذين يقدمون ارواحهم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى سواء كانوا رجالا او نساء او اطفالا. يقول شوقي:

وللاوطان في دم كل حر
يد سلفت ودين مستحق
وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

نموذج من قرية بني نعيم:

في قرية بني نعيم قضاء الخليل باتت مجموعة من الفدائين في احد البيوت، ووضعوا بعض الاوراق والمذكرات والاسماء في علبة حليب صغيرة خاصة بالاطفال وفوجيء اهل البيت بقوة صهيونية تطوق البيت وتقتحمه قبل بزوغ الفجر. دخلوا على الفدائين التيام لاعتقالهم. ولما كانت زوجة صاحب البيت تعلم بما في علبة الحليب من اسرار هامة وتحتسى عليها من اليهود الذين سيفتشون الغرفة فقد تصرفت بسرعة (فقرصت) طفلهما الرضيع قرصة جعلته يصبح صارتا ثم اقتحمت على الصهاينة الغرفة وتناولت علبة الحليب قبل ان تمتد اليها ايدي اليهود وقالت: ولدي يصرخ جانعا يريد ان يرضع وهذه علبة الحليب الوحيدة عندي. وانطلقت الحيلة على الصهاينة الخبيثاء وانقذت المرأة الذكية خطط الفدائين وبقيّة زملائهم.

نسوق هذه النماذج مما نعلم، وبما لم ينشر عنها قبلا لتكون شاهدا على قدرة المرأة المسلمة على

هذا العمل فقالت: «ان مقاومة الاحتلال دافع لا يحتاج الى سؤال».

نموذج آخر من خانيونس:

كان احد الفدائين يتسلل في احدى الطرق الشرايية بين بساتين اليرتقال والليمون وكروم العنب والتين في ضواحي خانيونس المحتلة في طريقه لتنفيذ احدى العمليات ضد العدو الصهيوني، ومن احد البيوت الطينية رآته امرأة عجوز فعرفت حقيقته.

نادت عليه وقالت: تعال يا بني واشرب فنجانا من الشاي، فلم يعرف الفدائي قسدها، فقالت موضحة: ان دورية صهيونية محمولة مرت من هذا الطريق قبل قليل، ولما كان الطريق مسدودا فمن المتوقع عودتها في اي لحظة واخشى عليك منهم، شكرها الفدائي وجرى لئصب كمين للدورية بعيدا عن بيت العجوز حيث، قضى على الدورية ونجا هو والعجوز.

الشيوعي او الاشتراكي ومن عجب ان كثيرا منهم كانوا نصارى تربوا في معاهد ادارتها غربية كالجامعة الاميركية في بيروت والقاهرة! ووعيت انه منذ بدأت تبشير الصحوة الاسلامية تلوح في طول العالم الاسلامي وعرضه اخذ الاعلام الغربي بشكل خاص يشوه صورة هذه الصحوة ويؤلب انظمة الحكم عليها!

استجابة

ولكنني لاحظت ان استجابة انظمة الحكم لذلك التحريض اخذت منحى عمليا وعنيفا منذ توقيع اتفاقيات فك الاشتباك بين جيش العدو والجيش العربية على اثر حرب عام ٧٣ التي عرفها بطلها بانها آخر الحروب! ومع اطلالة عقد الثمانينيات الذي بدأت فيه مرحلة انتهاء القضية الفلسطينية في المخطط الصهيوني - الامريكى، لم يكذب يسلم التيار الاسلامي من تنكيل انظمة الحكم - بالطبع لسوغات متعددة - في اي بلد عربي. واشتدت هذه الحملة بعد الغزو الصهيوني للبنان عام ٨٢ وما ترتب عليه من ضرب البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

تقييد الحريات

ولاحظت انه منذ فشل اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات في ضم المنظمة لما يسمى بعملية السلام، قامت بلدان عربية - خلافا لسياستها المألوفة - بالتشديد على التيار الاسلامي بشكل خاص، واتخاذ اجراءات مقيدة للحريات بشكل عام!

وفي الآونة الاخيرة لاحظت من خلال متابعتي للاعلام الغربي والصحافة العربية التابعة له في كثير من الاحيان، ان تركيز هذا الاعلام اخذ ينصب من جديد على اثاره قضايا الجماعات الاسلامية، والتطرف الديني! وخطر التيارات الاسلامية عموما على مستقبل بعض النظم العربية

ومن حقي ان اتساءل لماذا هذا التركيز على التيار الاسلامي في الوقت الذي اخذت انظمة

ظاهرة تستحق اليقظة:

المد اليهودي والتنكيل بحملة الدعوة الاسلامية

بقلم: عبدالله الصالح

يقولون في المصطلح اذا تكررت الحادثة في الزمان والمكان فهي ظاهرة، والظاهرة تستحق الدراسة والعناية سواء كانت ظاهرة عملية او اجتماعية. اما اذا كانت الظاهرة سياسية فلا شك انها اولى بالتأمل والعلاج فكيف اذا كانت تتعلق بالمصير والمستقبل؟ وما ازعم انه ظاهرة تستدعي اليقظة ما اسميه ظاهرة المد اليهودي على يد دولة الكيان الصهيوني وحملة التشهير او التنكيل بحملة الدعوة الاسلامية ودعاة التحرر والاستقلال.



• شيخ الازهر: كلامه يخدم غيره!



• حسني مبارك هل يوافق على قيام حزب اسلامي؟

ولاحظت ان حملة التنكيل الكبرى بجماعة الاخوان المسلمين بدأت في مصر عام ١٩٦٥ أي قبل عامين فقط من هزيمة عام ١٩٦٧. وبالطبع كانت فترة الخمسينيات والستينيات فترة تشويه وانتقاص من الاسلام فكرة وعقيدة ونظاما!

والعجيب ان الذين قادوا الحملة آنذاك كانوا في معظمهم ممن افترضوا بالفكر القومي او

لانهم قاتلوا...

فيما درست لاحظت ان حملة التنكيل بجماعة الاخوان المسلمين بدأت عام ١٩٤٩ اي بعد عام واحد من قيام دولة الكيان الصهيوني وبسبب اشتراكهم المباشر في قتال اليهود وابلائهم بلاء حسنا تحدثت عنه مصادر مختلفة.

الحكم العربية خاصة في الدول المجاورة للكيان الصهيوني تقرب من اعلان الاستسلام للعدو الصهيوني؟!

التيار الاقوى

لقد بات واضحا بما لا يدع مجالا للشك ان التيار الاسلامي هو التيار الاقوى والاشد فاعلية في مقاومة آثار اتفاقيات كامب ديفيد وعملية تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني. وفي الوقت الذي اخذ التيار الاسلامي يطالب بحقه في التعبير عن رأيه من خلال تكوين حزب سياسي اسوة بالتيارات والاحزاب الاخرى، ظل النظام يماطل في الموافقة على هذا المطلب. وما يلفت النظر انه بعد لقاء ايفران والاعداد للقاء الاسكندرية بين حسني مبارك وشيمون بيريز عمدت بعض وسائل الاعلام العربية، فضلا عن الاجنبية، الى اثاره موضوع الجماعات الاسلامية والتطرف الديني!

الا ان اكثر ما يثير الاسف في هذا السياق ان يقع شيخ فاضل كشيخ الجامع الازهر في شبك الصحافة العربية المهاجرة فيقول كلاما يخدم اعداء التيار الاسلامي. فقد قال الشيخ جاد الحق لمجلة الوطن العربي ان الاسلام من باب سد الذرائع يمنع قيام الاحزاب الدينية، فيما دعا لاستمرار الاحزاب السياسية للحوار والنقاش! وقد استغلت المجلة حديث الشيخ الفاضل لتجعل عنوان حديثها مع الشيخ: الاسلام يحرم اقامة الاحزاب الدينية!

ونحن هنا لسنا في مقام نقاش آراء الشيخ الفاضل، لكننا احببنا الى ان ننبه لقضية كثيرا ما يقع فيها اناس افاضل، وهي الوقوع في شبك الصحفيين المغرضين.

والخلاصة التي ننتمهي اليها هي ان تكرار ارتباط حملات التشويه او التنكيل بالتيار الاسلامي، بالمد الصهيوني العسكري او السياسي باتت ظاهرة واضحة تستدعي اليقظة لدى طرفيها الظالم والمظلوم.

وإذا كانت حقائق الموضوع تشير الى عدم اتعاط الظالم وتوبته، وان كنا نأمل ذلك وندعوه، فان الواجب الاكبر يقع على عاتق المظلوم ليوضح ظلامته ويدفع عن نفسه بالتالي هي احسن فهل يفعل ومتى يفعل؟

الظلام انفجر بالجندي الذي معنا لغم واعتقد انه توفي رحمه الله، وتنبه لنا عسكر القلعة فرمونا بوابل من الرصاص والقنابل اليدوية فارتبنا على الارض زاحفين حتى مجرى سيل كبير، حيث شعرنا بالأمن عندها.

• هل كنت نصلي داخل القلعة؟

■ نعم كنا كجشود نصلي لكن الضباط لا يصلون.

• كم خبيراً روسياً موجوداً داخل القلعة؟

■ كانوا ستة والتحق بهم أخيراً ستة آخرون.

• هل رأيت جنوداً قتلوا داخل القلعة؟

■ نعم كثيرون رأيتهم قتلوا.

• كم من الايام مضى عليكم داخل القلعة؟

■ عشرون يوماً، وعشرة أيام في مركز (غرديز)، جمعونا من سوق القرية بالقوة.

• أين تدربت على السلاح؟

■ انا مجاهد لمدة سنتين مع مولوي محمد يونس خالص، لكنني لم أقتل للضباط أنني أعرف السلاح وظلموا يحتجزوننا داخل غرف تحت الارض - وكنا مائة تقريباً - حتى يخف وضع القتال ليخرجونا ويديرونا على السلاح.

• ألم تعلم أن حول القلعة ألعاماً فكيف خرجت؟

■ أنا خرجت متوكلاً على الله، أما أن أنجو أو أموت فأنا لا أطيق الحال في الداخل.

مراسل لجنة الدعوة الاسلامية
صلاح الدين

مقابلة مع

جندي حكومي فر من (تشانوي) قبل الهجوم

الجنود الافغان الذين يفرون من مواقعهم ويلتحقون بالمجاهدين كثر. وهذا لقاء خاطف مع احدهم نضعه بين يدي القارئ ليستشعر الحقيقة التي تعمل القوى المعادية على طمسها.

• كيف خرجت ولماذا؟

■ انا لا أحتمل وضع الكفار والحياة معهم، فاستيقظت يوماً من النوم على أصوات انفجارات ضخمة داخل القلعة وكان تبادل اطلاق نار بين المجاهدين والقلعة، فقررت هذا اليوم بأن أخرج ليلاً مهما كلف الامر، فلما خرجت أنا وشقيقي وجندي آخر تحت جنح

الصهيونية

تعد

لافتراس افريقيا

كتب أبو عثمان :

سر النجاح الاسرائيلي:

العسكري حيث قام ضباط اسرائيليون بتدريب الحرس الخاص للرئيس بول بيا وبعض افراد قواته المسلحة، كما ابرمت الكامبيرون في عهده اتفاقيات تعاون زراعي وصناعي مع اسرائيل حيث انتشر خبراء زراعيون اسرائيليون في القرى الكامبيرونية لتطوير وسائل وطرق الزراعة. وفي عام ١٩٨٤ وافق الرئيس بيا على فتح قنصلية اسرائيلية في ياوندي عاصمة الكامبيرون تم تعيين جان جولان قائما بالاعمال فيها. ومنذ ذلك التاريخ توقع المراقبون قيام علاقات دبلوماسية رسمية بين الكامبيرون واسرائيل وهو ما تحقق فعلا خلال زيارة بيريز الاخيرة للكامبيرون والتي تعتبر اول زيارة لرئيس وزراء اسرائيل الى القارة الافريقية منذ عام ١٩٦٦.

اسفرت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز للكامبيرون في اواخر شهر اغسطس الماضي عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين كما كان متوقفا منذ الاعلان عن تلك الزيارة، وبذلك تصبح الكامبيرون رابع دولة افريقية تعيد علاقاتها مع اسرائيل منذ ان قطعت معظم الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني عام ١٩٧٣ بناء على قرار جماعي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في ذلك الوقت. والدول الثلاث الاخرى هي زائير وليبيريا وساحل العاج، كما اصبحت الكامبيرون سابع الدول الافريقية التي لها علاقات دبلوماسية رسمية مع تل ابيب، وثالث دولة في العالم ترم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل خلال العام الجاري بعد كل من اسبانيا وساحل العاج.

عودة الكامبيرون

مع تل ابيب عام ١٩٧٣ تنفيذا لقرار منظمة الوحدة الافريقية لكن بداية الثمانينات شهدت تحسنا جديدا في العلاقات بين الدولتين على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بينهما، ففي عام ١٩٨١ وافقت الكامبيرون على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع اسرائيل واستمر تحسن العلاقات بشكل ملحوظ مع وصول الرئيس النصراني بول بيا الى السلطة في عام ١٩٨٢ وهو المعروف بعلاقاته الحميمة مع زعماء اسرائيليين وفي عهده تطورت العلاقات بين بلاده وتل ابيب لتدخل المجال

مرت العلاقات الكامبيرونية الاسرائيلية بفترات مختلفة ففي عام ١٩٥٩ تازمت العلاقات بين الدولتين لاول مرة بسبب اعتراض اسرائيل على مشروع الامم المتحدة لاجراء انتخابات عامة في الكامبيرون تحت اشراف الامم المتحدة مما اثار السخط في البلاد. لكن بداية الستينات شهدت بعض الانفراج في العلاقات بين البلدين وصل الى حد ابرام علاقات دبلوماسية واقتصادية بينهما. الا ان الكامبيرون قطعت علاقاتها الدبلوماسية

لا شك ان ما احرزته الدبلوماسية الاسرائيلية خلال العامين الماضيين على مستوى افريقيا والعالم من انتشار يعتبر نجاحا لا يستهان به للكيان الصهيوني ولرئيس وزرائه شمعون بيريز بالذات. ومفتاح هذا النجاح على المستوى الافريقي يتمثل في سياسة الاغراء الاقتصادي والعسكري التي انتهجتها تل ابيب تجاه دول القارة مرتين واحرزت نجاحا في كليهما، ففي مطلع الستينات عندما حصلت كثير من الدول الافريقية على استقلالها السياسي كانت تتطلع الى من يساعدها على تحقيق استقلالها الاقتصادي بعيدا عن الدول الاستعمارية وكانت اسرائيل اول دولة تنتبه لتلك الرغبة لدى الانظمة والحكومات الافريقية الفتية فسارعت الى تقديم مساعدات اقتصادية اليها وفتحت ابوابها لاستقبال مئات المتدربين من ابناء القارة وارسلت الى افريقيا اكثر من ٨ آلاف خبير زراعي اسرائيلي واسلحة ومعدات عسكرية الى العديد من الدول الافريقية كما نشطت الشركات الاسرائيلية الحكومية منها والخاصة الى انجاز مشاريع مبانى وطرق بشمول من حكومة تل ابيب، وهذه السياسة الاقتصادية الاسرائيلية هي التي اخرجت اسرائيل من عزلتها الدبلوماسية في القارة



• بول بيا: الرّم الجديد.



• بيريز: انتصار دبلوماسي.

الاساس لتضامن عربي افريقي متين يقطع الطريق امام التغلغل الصهيوني داخل القارة الافريقية كما انه لا بد من تبادل الزيارات بين الزعماء بشكل مستمر للبقاء على جسور المودة والتضامن بين الجانبين. والا هم من ذلك كله ضرورة تقييم اثر المساعدات العربية على اقتصاديات القارة الافريقية ومقارنتها بما كانت تقوم به اسرائيل تجاه دول القارة قبل عام ١٩٧٣ لتفادي نواحي التقتير وتطوير الابداعات، وبهذه الاجراءات فقط يمكن للعرب والافارقة ان يؤكدوا تضامنهم الحقيقي ليقوم سدا منيعا امام عودة الاخطبوط الصهيوني الى دول القارة بعد عزلة دامت ١٣ سنة حتى الآن.

• المساعدات العسكرية الاسرائيلية والصدقة الحميمة بين رئيس الكاميرون وزعماء اسرائيل وراء عودة العلاقات بين الدولتين.

‘ ‘ ‘

• استغلت اسرائيل سلبيات عربية مثل معاهدة كامب ديفيد ولقاء قمة ايفرين المغربية وموقف بعض الانظمة العربية المعادي لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقنع بعض الزعماء الافارقة بعدم الجدوى في مقاطعة اسرائيل دبلوماسيا الى الابد.

‘ ‘ ‘

التضامن المفقود مع افريقيا:

ان ما يردده بعض وسائل الاعلام في العالم من أن دولا افريقية تسمى لاعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قد يكون صحيحا اذا استمر الموقف العربي على ما هو عليه الآن تجاه دول القارة من جود سياسي واقتصادي، فالزعماء الافارقة يتساءلون بمرارة عما قدمه العرب لافريقيا منذ ١٩٧٣ وعن السبب وراء عدم التشاور بين الجانبين في كيفية مجابهة التغلغل الصهيوني داخل القارة، فلا بد من ترتيب لقاء قمة ثانية بين العرب والافارقة لاعادة تقييم الامور من جديد ومراجعة قرارات قمة القاهرة التي جمعت بين زعماء الطرفين في عام ١٩٧٧ لوضع حجر

الافريقية في تلك الحقبة من الزمن. وهامي تل ابيب تنتهج نفس السياسة مع معظم الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية معها عام ١٩٧٣ في اواخر حرب اكتوبر. ففي هذه المرة استفادت اسرائيل من خيبة الامل التي اصابت الدول الافريقية من الموقف العربي تجاه مساعدة افريقيا لتخطي الصعوبات الاقتصادية التي نجمت عن انسحاب الخبراء الاسرائيليين والشركات الاسرائيلية نتيجة لقطع العلاقات الدبلوماسية بين الدول الافريقية وتل ابيب حيث ان المساعدات العربية لافريقيا لم تنعد المساعدات المادية في اغلب الاحيان كما انها لم ترتفع الى مستوى الطموحات الافريقية على الرغم من توصيات القمة العربية الافريقية اليتيمة المنعقدة في القاهرة عام ١٩٧٧. فقد استغلت اسرائيل ذلك الحلل الاقتصادي واستغلت ايضا كارثة المجاعة التي اجتاحت القارة الافريقية في السنوات الاخيرة لتستخدم وسائلها الاقتصادية الخادعة مرة اخرى للتغلغل الى ادغال افريقيا بالطرق الدبلوماسية بعد ١٣ عاما من قطع العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الافريقية.

سلبيات عربية:

وهناك سلبيات اخرى في سياسات بعض الدول العربية استغلها الكيان الصهيوني كذلك في التقارب نحو الدول الافريقية. فمعاهدة كامب ديفيد بين مصر واسرائيل التي مهدت الطريق لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولقاء القمة بين الملك المغربي ورئيس وزراء الكيان الصهيوني ومواقف بعض الدول العربية من القضية الفلسطينية بشكل عام ومن منظمة التحرير بشكل خاص جعلت بعض الرؤساء الافارقة يراجعون حساباتهم فيما يخص باستمرارية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتراماً لقرارات منظمة الوحدة الافريقية بعد ان حرقها مصر وهي اكبر دولة عربية وافريقية من حيث الثقل السياسي والثقافي، وما كان على اسرائيل الا ان تستفيد من تلك السلبيات التي سهلت عليها جزءا كبيرا من مهمتها في العودة دبلوماسيا الى بعض بلدان القارة.

الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

ذكرنا في الحلقة السابقة انه مع غياب التصور الاسلامي الواضح لدى كثير من يتعاملون مع القضية الفلسطينية في وطننا العربي فان الوضع الاقتصادي يكون هو المحرك الاول للمتحرك السياسي وقد اثبتنا بالارقام تدهور الوضع الاقتصادي في مجمل البلاد العربية ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية وارتباط هذه البلاد العربية بمجلة السياسة الامريكية باعتبار الولايات المتحدة صانعة ازمتها الاقتصادية و باعتبار هذه البلدان العربية مدينة اقتصاديا للولايات المتحدة.

«الحلقة الثانية»

بقلم: جمال الراشد

القوات الحزبية والجيش بالسلح عوضا عن السلاح المدمر، فطار علي ناصر الى اثيوبيا واعلن انه مستعد للتفاوض مع منافسيه بشرط انسحاب القوات الاثيوبية واتصلت الولايات المتحدة بالاتحاد السوفياتي مخيرة اياه بين ليبيا وبين اليمن الجنوبي وان اليمن الشمالي والمملكة العربية السعودية قد استنفرتا قوتاهما وانه ان اراد استقرار الحكم للحزب في اليمن الجنوبي فعليه ان يأمر القوات الاثيوبية بالانسحاب وعليه ان يرفع يده عن ليبيا فانسحبت القوات الاثيوبية كما انسحبت البوارج الروسية من مواجهة الاسطول الامريكي قرب خليج سيرت الليبي قبل الغارة الامريكية على طرابلس وبنغازي بـ ٢٤ ساعة ثم عادت الى اماكنها بعد الغارة واصبح علي ناصر خارج الحكم واعلنت ليبيا انها مستعدة لاقناع الولايات المتحدة انها ضد الارهاب!

وهكذا حسم الصراع على النفوذ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في الشمال الافريقي لصالح الولايات المتحدة كما حسم الصراع في دول الطوق (المحيطة بالكيان

الاقتصادية - ان تقوم شركة هولندية بلجيكية بامتياز حق استكشاف النفط في عدن. وشرعت الشركة المذكورة في التنقيب عن النفط، وبعد عام من الاستكشافات ثبت ان اليمن الجنوبي يملك مخزونا هائلا من النفط.

الاتحاد السوفياتي لم تعجبه سياسة علي ناصر محمد الخليجية فقرر اعادة عبدالفتاح اسماعيل الى اليمن لتقليص نفوذ علي ناصر محمد وتقوية نفوذ الحزب الحاكم. وبعدها عاد عبدالفتاح اسماعيل الى عدن طالب باجتماع اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب لانتخاب قيادة يمنية جديدة. شعر علي ناصر محمد بان عبدالفتاح اسماعيل هو الاقوى فبادر بالضربة الاولى وكان سلاح الطيران يؤيده فأمره بتدمير كافة مستودعات الاسلحة التي يمكن ان يستخدمها منافسوه على السلطة. وهنا اصدر الاتحاد السوفياتي امره لاثيوبيا بالتدخل فتقدم الجيش الاثيوبي الى اليمن الجنوبي واحتلت مساحات شاسعة من الارض اليمنية قدرتها المصادر بثلاث اراضي اليمن الجنوبي. واقام الاتحاد السوفياتي جسرا جويا لامداد

ونلقي في هذه الحلقة الضوء على تشابك المصالح الامريكية السوفياتية وتأثير ذلك على مجريات الاحداث في عالمنا العربي وعلى الخصوص ما له علاقة تحديدا بالقضية الفلسطينية ومحاولة تصفيها لصالح اقدام الاستعمار اليهودي في فلسطين.

احداث اليمن الجنوبي.. البداية والنهاية:

في مضمار السباق على الهيمنة على المنطقة العربية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي استطاع الاتحاد السوفياتي ان يجد له اعوانا في جنوب اليمن بالإضافة الى قدمه الاخرى في خاصرة الجزيرة العربية من جهة الغرب (اثيوبيا) مما ازعج الولايات المتحدة وازعج بالتالي بعض الدول العربية التي ترى في الفكر الماركسي خطرا عليها، فبدأت المساعي عام ١٩٨٢ لاستمالة علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي آنذاك وعرض عليه - لحل ازمته

● الاتحاد السوفياتي يتصل بالمنظمة وبالكيان اليهودي وبالولايات المتحدة وهاجسه المؤتمر الدولي.



● ياسر عرفات:

وصاية الامم المتحدة
على الضفة والقطاع.

اليهودي) لصالح الولايات المتحدة كما ذكرنا في الحلقة الاولى عبر ما يسمى بمشروع مارشال واصبح المخطط الامريكى يشق طريقه في لبنان من خلال ما يسمى بالخطة الامنية وبذلك تصبح الدول العربية كما تريد الولايات المتحدة مهياة للجلوس على طاولة المفاوضات مع العدو الصهيوني واسدال الستار نهائيا على القضية الفلسطينية واحكام السيطرة الامريكية على المنطقة.

الوضع في لبنان.. الواقع والاحتمال:

تضمن له بعض النفوذ الى جانب النفوذ الامريكى وهكذا عاود اتصاله بمنظمة التحرير واصدر امره للحزب الشيوعي الفلسطينى ان يقف مع المنظمة وان يسمى لوحدة فصائلها املا في ان تصبح قوة يستطيع من خلالها ان يستعيد شيئا من نفوذه الذي اخذ يتلاشى ولكن الجبهة الشعبية لم تحضر اجتماع المصالحة الفلسطينى في الجزائر بضغط من عاصمة عربية وبذلك اجل الاجتماع الى اجل غير مسمى.

واتصل الاتحاد السوفياتى بالولايات المتحدة من اجل المؤتمر الدولى ولكن الرد الامريكى كان تهيئة اجتماع بيريز - مبارك الذي لم يخرج بشيء سوى مطالبة المنظمة بالاعتراف بالقرار ٢٤٢ بينما يصر اليهود على رفض المؤتمر الدولى واستبداله بالمظلة الدولية، اى ان تكون المفاوضات مباشرة مع الاردن ومصر وربما المغرب دون ان يكون لمنظمة التحرير وجود على طاولة المفاوضات ودون ان يكون للاتحاد السوفياتى دور الشريك في هذه المفاوضات وبدأت اتصالاته مع الكيان اليهودى لهذا الغرض.

مجلس الامن ٤٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٣/١٩ والقاتل بيسط الدولة اللبنانية سلطتها على جميع الاراضى اللبنانية او بتعبير اخر رفضه للخطة الامنية التي تتبناها دمشق.

ترفض «القوات اللبنانية» المسيحية دخول القوات السورية الى شرق بيروت وترى انها تمثل الشرعية، ويرفض الفلسطينيون، دخول القوات السورية او اللبنانية الى مخيماتهم باعتبار ذلك نذيرا بتصفيتهم وترفض القوى الاسلامية في الجنوب دخول القوات السورية او اللبنانية الى مناطقهم حتى يتمكنوا من مقاتلة اليهود.

الاتحاد السوفياتى يتحرك:

ويبدو ان الاتحاد السوفياتى الذي شعر بزعزعة نفوذه في المنطقة لصالح النفوذ الامريكى بدأ يعيد تقييم الموقف في الآونة الاخيرة ليس حفاظا على فلسطين ومن اجل تحريرها ولكن من اجل المشاركة في تسوية

القوى الفاعلة في لبنان يمكن تصنيفها كما يلي:

● قوى ترى في لبنان كيانا مسيحيا منزهة عن محيطه العربى والاسلامى ومتحالفا مع الكيان اليهودى.

● قوى طائفية تلبس رداء العروبة وتسمى لاقامة كيانات خاصة بها ولا ترى في الرداء العربى الغضاض قدرة على احتواء الجسم الفلسطينى.

● قوى اسلامية ترى في العروبة وعاء للاسلام وترى في الاسلام روحا للعروبة وترفض سلخ لبنان عن الوعاء وعن الروح معا.

ولقد واجهت الخطة الامنية القوتين الاولى والثالثة من منطلقين مختلفين متعارضين ووقفت مع الخطة القوة الثانية الا ان هذه القوة بدأت تتآكل في الآونة الاخيرة مع بروز قوة حزب الله الذي استطاع اجتذاب عدد كبير من عناصر وكوادر هذه القوة تدعمه طهران وهنا بدأت المواجهة غير المعلنة بين دمشق وطهران بعد ان اعلن حزب الله المنتشر في الجنوب والبقياع وبيروت رفضه لتنفيذ قرار

شأن الاردن دون ان تلغيه نهائيا ويبدو ان
دولا عربية طلبت من المنظمة الا تتعجل في
الغاء اتفاق عمان.

اجتماع الجمعية العامة:

في شهر نوفمبر المقبل تجتمع الجمعية العامة
للامم المتحدة ومن المتوقع ان تبحث «مشكلة
الشرق الاوسط» وان تقر مشروع عرفات الذي
قدمه لمؤتمر هراري وبعد ذلك يرفع المشروع
لمجلس الامن.

فان اقره مجلس الامن فمعنى ذلك اتفاق
الروس والامريكان على الحل وإيجاد حصص
للمنظمة ضمن هذا الحل وان مارست الولايات
المتحدة (حق الفيتو) فمعنى ذلك ان مرحلة
جديدة من الصراع ستبدأ.

وايا ما كان الامر فان القوى الاسلامية
المتنامية في لبنان وفي اوساط الفلسطينيين وفي
كافة ارجاء العالم العربي والاسلامي تقول
لكل الساعين الى التسوية لحساب الاستعمار
اليهودي في فلسطين ان حلا يقوم على
الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين ويقر
باحتلاله لها حل مرفوض وان الصراع الحضاري
بيننا وبين يهود لا ينتهي الا بزوال الكيان
اليهودي من فلسطين واعادتها عربية اسلامية.
«يتبع»

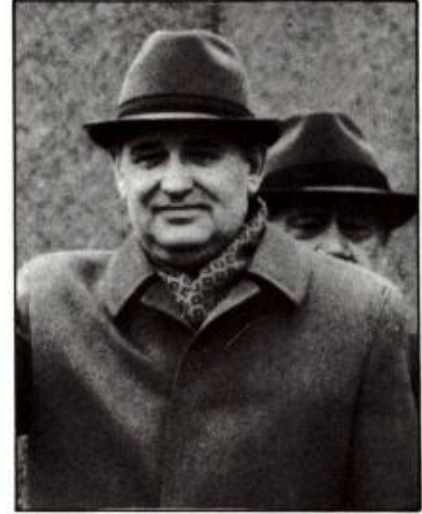
وخرج ياسر عرفات في مؤتمر هراري
بتصريحات واقتراحات تحاول ان تخرجه من
مأزق الضغط للاعتراف بالقرار ٢٤٢ منعزلا
عن بقية قرارات الامم المتحدة فكرر اعترافه
بجميع قرارات الامم المتحدة ومن ضمنها هذا
القرار كما اقترح وضع الضفة الغربية وغزة
تحت وصاية الامم المتحدة كفترة انتقالية بعد
انسحاب القوات الاسرائيلية منها وذلك حتى
لا تنفرد الاردن بالتفاوض.
ولقد جمعت المنظمة اتفاق عمان شأنها

● لماذا انسحبت البوارج الروسية قبل الغارة الامريكية على ليبيا؟

● كيف حسم الصراع بين الروس والامريكان في الشمال الافريقي وفي دول الطوق؟



● ريفان: هل يستخدم حق الفيتو؟



● غورباتشيف: عدن بدلا من ليبيا.

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

الثلاثين والحادي والثلاثين

- * وهما يحتويان على الاعداد من ٧١٦ الى ٧٦٥
- * تجليد فاخر - لا غنى لكل مكتبة عنهما
- * عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي
- * نظرة اسلامية على الامور السياسية
- * يهتمان بأمور المرأة - الاسرة - المجتمع

بشـرى
لقراء
المجتمع

بادر
أخي المسلم
باقتنائهما

ت
٢٥١٩٥٣٩
٢٥١٤١٨٠

المجتمع

قسيمة اشتراك

جديد

تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

عدد نسخة - ولدة من تاريخه .
علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (ديناراً كويتياً مرفقاً مع الطلب -
(نقداً شيك رقم مسحوب على)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :-

..... / الاسم
..... / العنوان
..... / هاتف
..... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :	رقم المشترك
إيصال رقم بتاريخ / / ١٩ م	رقم البلد
أول عدد يصل للمشارك رقم () تاريخه / / ١٩ م	
آخر عدد رقم ()	
ملاحظات : توقيع مسئول الاشتراكات	

ملاحظات للمشارك :



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٢ ديناراً - الدول العربية ١٥ ديناراً - الدول الاجنبية ١٨ ديناراً - الوزارات والمؤسسات ٣٥ ديناراً أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان : الكويت - مجلة المجتمع - قسم الاشتراكات - ص . ب ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049
للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

٦٢٪ منها فقط ولا يستغل من اراضيها الزراعية التي تقدر بـ ٢٠٠ مليون هكتار سوى الربع.

ماذا تعني هذه الارقام؟ انها تعني ببساطة ان السياسات الزراعية العربية لم تحقق ما كان مرجوا منها تحقيقه وهو سد فجوة التخلف الزراعي والتقليل من الاعتماد على دول مثل امريكا واستراليا ودول السوق الاوروبية المشتركة في مجال الغذاء وهي تعني صرف المزيد من الموارد التي كان يمكن ان توظف وتستثمر في قطاعات اخرى لو اننا استطعنا تلبية حاجتنا الغذائية بجهدنا ومن اراضينا وليت الامر يقف عند هذا الحد ولكنه يخرج من نطاق التبادل التجاري ليدخل حلقة التبعية الاقتصادية والسياسية ويمس حريتنا وحتى استقلالنا.

لقد صار الغذاء وفي مقدمته القمح سلاحا رهيبا تشهره امريكا بالذات والدول الامبريالية الاخرى في وجه من يحاول التملص من نفوذها فبعد بذر بذور الحروب والفتن من لبنان الى افغانستان الى تشاد الى جنوب افريقيا ونيكاراغوا من اجل امتصاص خيرات الشعوب مقابل الاسلحة المدمرة التي تقدمها الدول الاستعمارية للشعوب الفقيرة الجائعة عمدت تلك الدول الى سلاح جديد هو سلاح الغذاء ليخدم اهدافها مثله مثل اسلحة الدمار الاخرى وقد يظن البعض ان رفع هذا السلاح هو بسبب ندرة المواد الغذائية وعدم كفايتها للجميع والحقيقة مخالفة لذلك تماما ففي حين سمعنا كثيرا في السنوات القليلة الماضية عن المجاعة التي ضربت بلدان الساحل الافريقي وبعض بلدان وسط افريقيا كالسودان واثيوبيا ما زالت المشكلة الاساسية امام المزارعين الامريكيين هي التخلص من الفائض الكبير من القمح وجاء في تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية «الفاو» ان بلدان السوق الاوروبية تعاني هي الاخرى من وفرة الانتاج الغذائي. وقد كادت مشكلة التخلص من بحيرة الحليب وجبال الجبن والزبدة ان تعصف بوحدة السوق في صيف عام ١٩٨٤، ومن اغرب ما ورد في ذلك التقرير ايضا ان حوالي ٤٠٪ من انتاج الحبوب في العالم يخصص لاطعام الماشية وحوالي ٦٥٪ من الفواكه

حرية الأمة مرهونة بكفايتها من الغذاء

الخطر المحيق بالبشرية» (خطر المجاعة) وكان وزير الفلاحة التونسي الاسعد بن عصمان قد رسم صورة واضحة رغم قسامتها لمخاطر الاعتماد على توريد الغذاء وذلك في خطاب القاءه في افتتاح الدورة الخامسة والعشرين للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب. فقد اوضح الوزير التونسي ان الانتاج الزراعي العربي ظل ينمو بمعدلات ضعيفة لم تتجاوز ٢٪ فيما زاد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٥٪ سنويا ونتج عن ذلك ان انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي على صعيد معظم المنتجات الزراعية ولا سيما منها الحبوب حيث تدنى مستوى الاكتفاء فيها من ٥٧٪ في السبعينيات الى ٣٦٪ في اوائل الثمانينيات وكذلك الشأن بالنسبة للزيوت التي انخفض الاكتفاء الذاتي منها الى مستوى ٣٨٪ وقد ترتب على ذلك ان كلفة الواردات الغذائية الى الدول العربية ارتفعت من ١٨٨ بليون دولار امريكي في مطلع السبعينيات الى ٢٢ بليون دولار سنة ١٩٨١ فيما بلغت عام ١٩٨٥، ٣٥ بليون دولار اما الصادرات العربية من الاغذية فهي هزيلة ولم تتجاوز ما مقداره ٣٨٨ بليون دولار سنة ١٩٨٢.

ومن الملفت للنظر ان منطقتنا العربية لا تضم سوى ٤٪ فقط من سكان العالم وهي تستهلك ما مقداره ١٥٪ من التجارة العالمية للغذاء و٢٠٪ من تجارة القمح في العالم وتكتمل الصورة اذا ما اضعنا الى هذه الارقام انه لا يستغل من الموارد المائية العربية سوى

يختار المواطن العربي عندما يسمع المختصين في شؤون الزراعة يقولون ان البلاد العربية لا تنقصها الموارد المالية لاستثمارها في القطاع الزراعي بل انها تشكو احيانا من وجود فوائض مالية دون استثمار حقيقي وان المنطقة العربية تتمتع بمناخ وتضاريس وانواع من التربة تناسب مختلف المواسم وشتى انواع المحاصيل ثم ان هناك تقاليد وتراثا فلاحيا في اكثر من دولة عربية كمصر والعراق وسوريا وبلدان شمال افريقيا تونس والمغرب والجزائر وان البلاد العربية تتوفر لها اراض زراعية شاسعة توفي بحاجتها من الغذاء ويشير في هذه النقطة البعض الى امكانيات السودان في ان يصبح بمفرده سلة العالم العربي من الغذاء ومخزونه من كل انواعه. نعم يختار المواطن العربي عندما يسمع مثل هذا الكلام وهو يعلم انه ما زال يستورد نسبا عالية من غذائه وقوت يومه من وراء البحار مع ما في ذلك من محاذير اقتصادية وسياسية ومع ما يرتبط به من خطر الهيمنة على المصير ككل وقد جاء على لسان وزير الزراعة الاردني المهندس احمد دققان في «ندوة التنسيق والتكامل الزراعي العربي» وهو يتحدث عن نقص الغذاء في وطننا العربي: «لا نبالغ اذا ما اشرنا الى ان حجم المخاطر اكبر بكثير مما نقول او نسع عبر وسائل الاعلام فالمعانة المتولدة عن ازمة الغذاء لا تقتصر المأساة الناتجة عنها عن القلق المشروع عن مستقبل افضل ولكنها تسلب اجيالنا متتابعة حقها في العيش» وقال الوزير كذلك: «ان بلداننا العربية ليست بعيدة عن هذا

- تناقض صارخ بين امكانيات الدول العربية وضعف انتاجها الزراعي.
- امريكا تخنق العالم الثالث من خلال الرغيف.
- علينا ان نتدارك امرنا ونوظف قدراتنا لتأمين غذائنا في المستقبل.

يكلف ضعف ثمنه في السوق ولكن السعوديين لم يأخذوا بنصائحهم واستطاعوا ان ينتجوا كميات كبيرة من القمح تقدر بـ ١٧ مليون طن سنويا تفي باكثر من حاجتهم.

ان الاعتماد على المستوردات من الاغذية حتى لو توفرت الاموال لذلك لعفوف بمحذورين: المحذور الاول فقدان البلد المستورد لثقافته السياسي ودوره فضلا عن امكانية تعرضه وقت الازمات الى حصار اقتصادي يقطع عليه ما تعوده من امدادات غذائية اما المحذور الثاني هو اضمحلال وزوال الفلاحة المحلية بفعل منافسية المنتجات الموردة بغزارة وكثرة وباتمان رخيصة واذا لم تتمكن الدولة الموردة ذات يوم ولاي سبب من الاسباب من الحصول على ما كانت تستورده فانها عندئذ لن تجد البديل في الزراعة المحلية التي تكون قد تلاشت.

ان العالم الثالث بما فيه الدول العربية تعاني من مصاعب اقتصادية جمة مع تدهور انتاجها الغذائي المحلي معرضة خلال السنوات التي تفصلنا عن عام ٢٠٠٠ الى تهديدات وضغوطات قد لا يكون بمقدورها تحملها وبالتالي ليس امامنا من سبيل سوى الشروع في تنفيذ مشاريع زراعية جادة وملائمة لظروفنا لكي تكفل لنا الاكتفاء الذاتي في مجال الغذاء وعلى المنظمات المختصة وبالخصوص مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ان تبذل كل جهدها للتنسيق فيما بين الدول العربية للخلاص من مأزق التبعية الغذائية المهيبة في آجال معقولة ومطمئنة وقبل ان يتألب علينا الاعداء وفي مقدمتهم اسرائيل التي تطمح لسرقة مياهانا لتحقيق التفوق الزراعي وتسيطر به علينا كصلاح ضمن الاسلحة التي في جعبتها فيصدق علينا ما جاء في بروتوكولات حكماء صهيون: «الجوع يؤدي الى العبودية».

ذلك افساح المجال للكبار في مجال الزراعة ليحكموا قبضتهم وسيطروا على مصير الفقراء الذين يسعون الى تحقيق الامن الغذائي القومي كدعامة لتحرير القرار السياسي.

ونحن نتساءل لماذا تصر امريكا على رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية في حين تقدم هي الدعم بسخاء الى مزارعيها حيث تشتري منهم القمح بسعر يزيد على ثلاثة اضعاف سعره العالمي؟

ان امريكا تعرقل كل الخطوات الجادة للنهوض بالفلاحة في بلدان العالم الثالث ولا ادل على ذلك الا ما افتى به خبيراؤها سنة ١٩٨٢ من ان زراعة القمح في السعودية ليست ذات جدوى اقتصادية وان انتاج الطن الواحد

والخضروات المنتجة في امريكا الوسطى تلقى في القمامة. لكن امريكا واوروبا لا تهب بدون مقابل وبدون شروط مجففة رغم ما يقال عن المعونات والصدقات. ان امريكا المتحكمة في تجارة القمح بالدرجة الاولى تفرض شروطها من خلال صندوق النقد الدولي الذي كرر النداء في الآونة الاخيرة بوجوب الغاء القيود والعوائق من اجل التوسع في التجارة الدولية حتى يقضي على الحماية التي توفرها بعض الدول لمنتجاتها الزراعية كما يشترط صندوق النقد الدولي على من يطلب منه قروضا رفع الدعم عن المواد الغذائية الاساسية وعدم تدخل الدولة ومؤسساتها بأي شكل من الاشكال سواء فيما يتعلق بالانتاج او التوزيع او التجارة ومغزى



معمون ما تناثر من حبوب الاكياس التي نقلت من طائرات المعونات الغذائية الى الشاحنات لتوزع على الجائعين



عمر التلمذ

قائد الجماع

بقلم: زينب الغزالي

في سبيله.. وانتهت المقابلة الاولى وتلتها لقاءات كانت لله وفي سبيل الله لا انساها.. ولا انسى ذلك اللقاء وكان في المانيا، عندما سألته: المسلم اذا احتاجك وليس من جماعتك، وانت قادر على مساعدته، ماذا تفعل يا سيدي؟ قال: امنحه آخر درهم في جيبي ان كانت حاجته الى المال، وقس على ذلك.. وفهم الرجل العظيم والقائد الحكيم الرحيم انني استأذنه في امر، فقال: لك الأذن..

ومرت الايام التي كانت تحمل، مع كل لقاء للرجل العظيم، درسا لا يظن كثير من الناس انه من ذلك الرجل الكبير الهادي، في كلمته وفي نظريته وفي امره وفي نهيه، فهو لا يعطى تعليماته في صيغة الامر، ولكن في صيغة الحب والمودة، وما اجل الحب في الله، وما اجل الامر في طاعة الله، وما اجل النهي عما يفضب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

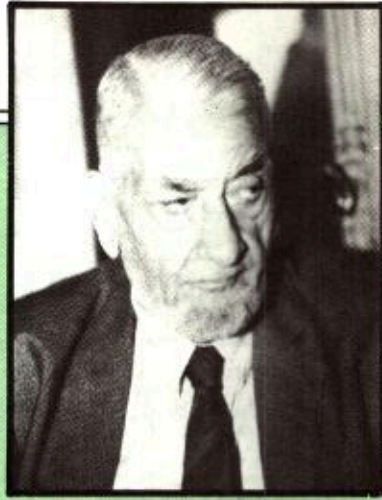
وجاءت شدة.. شدة المرض، ونام العزيز، الحبيب لكل اتباعه ومريديه ولكل من عرفه، ومن لم يعرفه احبه عن سماع.. مرت فترة مرضه.. عصبية قاسية، كان كل من حول فراشه محبين، يتمنون ان يفتدوه بكل ما يملكون، وبالنفس ان استطاعوا لو يملكونها ومن آيات الله واعجازه انه مكن الانسان من امتلاك الذرة، والصعود الى القمر، اما نفسه التي بين جنبيه، فليس له عليها من سلطان الا بالله، يعينه عليها فتهتدي الى الصراط المستقيم، وكذلك الذين نظن انهم يملكون شيئا في جسد

عرفته.. فقرأت في تقاسيم وجهه الحب لكل الناس، لا ييأس من ان يرى العاصي يوما، تقيا نقيا قريبا من الله. يغفر للحاكم المسيء، كما يغفر للفقير الذي استغرقه الخطأ، ولكن لا يكف عن نصيحة الحاكم وتربية الفقير. لا يخشى الا الله. ولكنه يستحي ان يقول لانسان: انت مسيء، فقط يدعوه ويعظه في جوع المسيئين والمحسنين. يحمل الطهر في كل جوارحه، لحقيقة جبل عليها. عفا اللسان مع من اساء. حيي كالعذراء البتول، قوي في الحق الذي اعتقده، مصر على نصرته. أب لكل اتباعه ومريديه. الشدة لا ترهبه. غياهب السجون لم تزده الا اصرارا على الحق وتغانيا في نصرته.

كان اول لقاء لي به في دار الدعوة، اعد له الاخ العزيز الحبيب الشهيد كمال السناني، قال لي جئت يا سيدتي بعد انتظار طويل، ولكن لا بأس.. كنا في شوق لهذا اللقاء.. وبعد هذه التحية، ابتسم الاخ الشهيد كمال السناني وقال هي مصرّة على تجديد البيعة، فقلت نعم، اني بايعت الامام الشهيد حسن البناء، وجددت البيعة للامام الكبير حسن المضيبي، واعتقدتها تجديدا وانما لبيعة البناء، واليوم اعتقدتها تثبيتا وفتحنا لجهاد متجدد ان شاء الله لا ينقطع، حتى نلقى الله على الحق.

وكان حديثا ليس بالكثير، ولكنها كلمات ربطت بين القلوب، وشدت الارواح المترابطة في الله الى الشوق لله وللقائه على جهاد ماض





ساني ومرشد الامة

تبديلاً..

وقام الاتقياء من ابنائهم بتجهيز الجثمان الطاهر، المطهر بطاعة الله، والكل يدعو الله له بالعطاء بغير حساب، وفي يوم الجمعة ودعنا الفقيه، وقال احد العلماء من الحاضرين قبل الصلاة عليه في المسجد ان الزحام قد اشتد، وسدت الطرقات، ولم يعد في المسجد وما حوله موضع لقدم، والضرورات تبيح المحظورات، فليسجد كل منكم على ظهر اخيه، ونودي بالصلاة على جثمان الداعي الكبير الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وخرجت الحشود الضخمة لتشييع جنازة المربي الحبيب، وحددت الحكومة مسارات المشيعين، ووضعت حراسات، وكانت تلك الجموع الغفيرة التي صحبت الجثمان لا حصر لعدددها.. انه استفشاء على حق، من شعب مسلم، قال للظالمين الذين يحظرون قيام جماعة الحق والمهدي والنور، جماعة الاخوان المسلمين: الشعب كله اخوان مسلمون، فالى متى تحاربون الحق؟!.. فهل من توبة ترجعكم الى الله وتطهركم من انفس الشيطان التي تملي عليكم ان تحاربوا الاخوان المسلمين.. اللهم إنا نسألك التوبة لنا وللمنتكسين عن الحق..

سلام عليك سيدي عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين وانا لعل الطريق حتى نشبت الريبة.. راية لا اله الا الله محمد رسول الله.. نقود العالم كله الى الله.. الى الحكم بما انزل الله.. وانا لله وانا اليه راجعون.

الانسان.. الاطباء هل يملكون.. هل يعلمون.. كلا، ولكن «ان الانسان ليظفي» وهو فقير في قدرته.. فيما ملك وحصل من علوم..

وكانت وقفة الاطباء والاحباء والتلاميذ والاتباع، وممرت ليالي قاسية غير ان نورا كان يغطي على المكان، بتلك السبحات والاستغراقات من المتوسد فراش المرض، الذي اقلق كل من حول سريره، ومن ازدحم بهم المكان، ولكن المريض في عالم اخر غير عالم المرض، في استغراقات حانية، بانوار حانية على الجسم العاجز عن الحركة واللسان المشغول عن الشكوى بقوله: يا الله.. يا الله.. يا الله.. فيعطر المكان بمسك لا ندري من اين جاء، ولكن اذا دققنا الانتباه نجد المسك منطلقا مع ارتفاع الصوت الخافت بقوله لا اله الا الله.. يا الله.. يا الله.. ومع انفاس فجر الرابع عشر من شهر رمضان ١٤٠٦ هـ علت نبرات الصوت الخافت الضعيف، وكأن الصحة قد غمرت صاحبه، فعلا صوته مرددا لا اله الا الله، واسرع الاحبة من حوله، لعله يريد شيئا، ولكنه كان قد سافر.. كيف وما زال الجسد في الفراش.. سافر الجسد ايضا في اليوم التالي، ولكن روحه.. جوهره.. حقيقته صعدت الى السموات العلى.. الى جنات عرضها السموات والارض اعدت للمتقين، وهللت الملائكة بالترحيب لقدمه، ونودي: يا عبدالله تقدم في زمرة الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا

لقطات

• قالت مصادر أمنية فرنسية مطلعة ان المسؤولين في دوائر الامن الفرنسية يعتقدون ان الهجمات الارهابية الاخيرة التي اجتاحت العاصمة الفرنسية مؤخرا ربما تكون من فعل المنظمات الصهيونية السرية التي تعمل في اوربا لاجبار اليهود المولودين هناك على الهجرة الى اسرائيل بآية وسيلة.

• اعدت وزارة الدفاع الفرنسية احصائية عن عدد العسكريين الفرنسيين الذين قتلوا في لبنان منذ مارس ١٩٧٨.. وقد بلغ عدد هؤلاء ١٢٣ جنديا منهم ٢٦ من جنود الوحدة الفرنسية في قوة الطوارئ، ٨٨ عضوا في القوة المتعددة الجنسيات واخرون. قتلوا في ظروف مختلفة.

• اجرى وزير الخارجية السوفياتية ادوارد شيفردنازه محادثات في واشنطن مع نظيره الامريكى جورج شولتز والتي خصصت للاعداد للقمة الامريكى - السوفياتية الجديدة والتي يتوقع ان تعقد في نهاية العام الحالي... وتأتي هذه المحادثات بعد توتر العلاقات بين الدولتين العظميين بسبب اتهامات متبادلة بالتجسس.

• ذكرت صحيفة (ترود) السوفياتية ان ربع مليون يهودي سوفياتي هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل خلال العشرة اعوام الاخيرة ومن المعروف ان قضية الهجرة اليهودية تعتبر القضية الاساسية في العلاقات بين السوفيات والكيان الصهيوني.

* امريكا وثلاث حليفات امتدحت لقاء الاسكندرية



نقلت بعض المصادر الصحفية ان التقارير التي اعدتها الخارجية المصرية بشأن ردود فعل الاطراف العربية الافريقية والدولية حول لقاء مبارك وشمعون بيريز الاخير في الاسكندرية اشارت الى ان الولايات المتحدة وكلا من فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا هي التي اشادت باللقاء فقط حتى الآن ولم تصدر اي بيانات تأييد من اي دول اخرى سواء اكانت عربية او افريقية او اوروبية الامر الذي يفهم منه بعض المراقبين ان اجراءات التطبيع بين حكومتي مصر واسرائيل ما زالت بيد المعسكر الغربي وعلى رأسه امريكا صديقة بعض العرب !!.

* ١٢٧٤ يهوديا وصلوا

جاء في آخر احصائية عن اليهود المهاجرين الى الكيان الصهيوني ان ١٢٧٤ يهوديا وصلوا الى هذا الكيان خلال

شهر اغسطس الماضي وذكرت هذه الاحصائية التي اشارت اليها وسائل الاعلام الاسرائيلية ان من بين هؤلاء المهاجرين الجدد ٢٣٠ شخصا قدموا من امريكا الشمالية و١٠٠ من جنوب افريقيا و٢٠ من الاتحاد السوفياتي.

* طبعاً

رفض بيريز طلب منظمة العفو الدولية التحقيق في ممارسات التعذيب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقال انه يعتبر طلب منظمة العفو الدولية طلبا سياسيا لانه اعلن على الملأ ولم يوجه الى اسرائيل مباشرة.

* واشنطن طلبت تأجير قاعدتين بمصر

قالت صحيفة الشعب المصرية المعارضة ان امريكا تقدمت بطلب رسمي الى الحكومة المصرية تطلب تأجير قاعدتين عسكريتين في سيناء لقوات الانتشار السريع وقالت انه في حال موافقة مصر على تأجير القاعدتين فان امريكا ستوافق على بحث مشكلة الديون العسكرية المصرية اما بالفائتة او اعادة جدولتها حيث ان هذه الديون من المقرر ان تصل الى ١٤٠٣ مليار دولار في حالة بقاء سعر فائدها كما هو.

من جهة ثانية نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية المصرية عن صحيفة «الواشنطن تايمز» الامريكى قولها ان الولايات المتحدة تنوي نقل قواتها الخاصة بمكافحة الارهاب الى بريطانيا والمانيا الغربية.

* الانسحاب السوفياتي الجزئي من افغانستان قريبا



«أ. ف. ب.» ذكر موظف سوفياتي كبير في يورما لاني - ليتوانيا - امس الاول ان الاتحاد السوفياتي سوف يسحب خلال شهر ست وحدات من قواته في افغانستان وأشار نيكولاي شيشيلين احد المشاركين في المفاوضات السوفياتية الامريكى ومساعد ادارة الدعاية في اللجنة المركزية للاتحاد الشيوعي السوفياتي الى القرار الذي اعلنه ميخائيل غورباتشيف امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي يوم ٢٨ يوليو في فلاديفوستوك بسحب وحدات قبل نهاية العام اي نحو ثمانية الاف رجل. وأكد شيشيلين ان هذا الانسحاب سيتم خلال شهر بالتحديد ونحن نقول اول



رأي دولي

برلين تغلق الباب امام اللجوء السياسي

جاء في الاخبار ان المانيا الشرقية قررت غلق طريق رئيسي يمشل بابا خلفيا في حائط برلين يمتد الى الغرب امام الآف من الساعين الى اللجوء من دول العالم الثالث.

ويأتي هذا التحرك من جانب المانيا الشرقية بعد شهر من التوتر بينها وبين المانيا الغربية حول تدفق اللاجئين وقد لقي القرار نرحيبا على الفور في بون.

وقد طلب أكثر من ٧٠,٠٠٠ لاجيء من دول العالم الثالث حق اللجوء الى المانيا الغربية هذا العام قام نصفهم بالوصول اولا الى مطار شونفيلد في برلين الشرقية ثم العبور من حائط برلين الى الغرب.

وسيبدأ تنفيذ قرار اغلاق الطريق اعتبارا من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

والمره لا يملك الا ان يشاءل ابن تطبيق الادعاءات الجوفاء حول الديمقراطية والحرية والتفتح التي يتشدق بها حكام - او بالاحرى دكتاتوريو - العالم الثالث حتى يبلغ طالبو اللجوء السياسي الى المانيا فقط وفي طرف قصر ٧٠,٠٠٠ شخص؟؟ ونحن نعتقد انه لو اتاحت الفرصة لغربهم لتضاعف هذا العدد اكثر من مرة.



الافريقية التي تقدم لها الاغراءات في كل نوع بل علينا نحن الذين صرنا غناء كغناء السيل.

* محاولة هرب

ذكرت الشرطة الالمانية الغربية ان شابين من بولندا في العقد الثاني من العمر حاولا اختراق حدود تشيكوسلوفاكيا مع المانيا الغربية الا انها تعرضا لوابل من طلقات الرصاص التي اطلقها حرس الحدود التشيكيين مما ادى الى نوقف احد الشابين البولنديين عن الحرب حيث تم اعتقاله... بينما واصل الاخر الهروب تجاه الحدود الالمانية ونجح في عبور الحدود دون ان يصاب بأذى.. وذكرت الشرطة الالمانية انها لا تعرف تفاصيل المحاولة الفاشلة للشاب البولندي.

وجدير بالذكر ان عمليات الهروب من بعض الدول الشيوعية مثل بولندا قد ازدادت، وكان اخرها قيام مجموعة من البولنديين تقدر بنحو ٢٥ شخصا في اللجوء الى المانيا ايضا فرارا من الجحيم الشيوعي.

* حرب النجوم

شاركت إيطاليا في مبادرة حرب النجوم بتوقيعها على اتفاقية في واشنطن، وصرح وزير الدفاع الايطالي ازديوتي ان الاتفاقية فنية وستمكن ١٩ شركة ومؤسسة من الحصول على عقود في المشروع.

فرنسيين في لبنان وذلك بهدف ضرب الوفاق العربي الفرنسي. وازدادت الصحيفة ان اسرائيل تمتلك اجهزة خاصة قادرة على القيام بكل الحيل الماكرة وهي تريد تعزيز الكسب الذي حققه تصريح شيراك الذي يقول فيه انه لا يؤيد قيام دولة فلسطينية وذلك لكسب التأييد الفرنسي الى المواقف الاسرائيلية نهائيا.

* سيراليون واسرائيل



دعت الصحيفة الناطقة باسم حزب مؤتمر كل الاهالي في سيراليون الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وقالت الصحيفة ان قرار قطع العلاقات بين فريتاون وتل ابيب فقد مبرر وجوده بعد عودة سيناء لمصر. وازدادت ان شعب سيراليون لن يقاتل من اجل قضية العرب اكثر من العرب انفسهم وهم الذين يعينهم الامر مباشرة. وقالت الصحيفة ان مصر واسرائيل وافقتا على اجراء مفاوضات بينهما مما عرض قرار منظمة الوحدة الافريقية الخاص بمقاطعة اسرائيل للسخرية. ان اللوم لا يقع على الدول

الغيث قطر ثم ينهمر فلفل هذا الانسحاب لن يكون الاخير ونأمل ان يأتي اليوم الذي تغادر فيه كل القوات السوفياتية ارض الاسلام في افغانستان.

* المطالبة بتشديد الاحكام على المعتصبين في بريطانيا

اصدر كبير القضاة في بريطانيا تعليمات مشددة الى المحاكم البريطانية بضرورة تضيق الخناق على المذنبين الذين ثبتت ادانتهم في جرائم الاغتصاب وتوقيع اقصى العقوبات ضدهم وقد حذر اللورد لين من زيادة معدلات جرائم الاغتصاب في بريطانيا وقال ان ذلك قد يكون نتيجة للاحكام المخففة التي يصدرها بعض القضاة وقال انه بالرغم من انتشار هذه الجرائم فان واحدا فقط من بين ١٢ من المتهمين في جرائم الاغتصاب الجنسي يحكم عليهم بالسجن لمدة اكثر من خمسة اعوام وقد شهدت بريطانيا خلال الاعوام الاخيرة زيادة مخيفة في معدلات جرائم الاغتصاب لدرجة ان الفتيات يخشين السير بمفردهن ليلا في بعض مناطق بريطانيا ومن بينها لندن.

* الموساد وراء انفجارات باريس

اتهمت صحيفة تونسية المخابرات الاسرائيلية بالتورط في الحوادث التي وقعت في فرنسا والتي ارتكبت ضد

الموت الاعمى من لبنان الى فرنسا

عبدالله ابراهيم: اميل وجوزيف وموريس وروبير موجودون في منزلهم العائلي في «القببات» بلبنان بدأ الحديث في عاصمة الذعر والرعب باريس عن جهات اخرى تحرك الارهابين ولكن من هم هؤلاء الارهابيون؟ ومن يحركهم؟

هذا السؤال المحير والذي لم تستطع جهات الامن الباريسي حتى الان الاجابة عليه، واذا كان شيراك قد تهدد وتوعد المسؤولين من قريب او بعيد عن هذه الهجمات وقال في آخر تصريحاته ليعلم الذين يقفون وراء هذه الهجمات أن ردنا سيكون ماحقا وبلا هوادة، «قالفرنسيون يتساءلون كيف يمكن الرد ما لم يعرف الفاعل؟! وفي انتظار الكشف عن هوية الفاعلين تحركت عدة شخصيات سياسية فطالب وزير الداخلية الفرنسي السابق ميشال بونيافوسكي الى دفع المعتقلين من الارهابيين امثال جورج عبدالله الى الانتحار في سجونهم!! واقترح اخرون القيام بغارات او عمليات عسكرية ضد مواقع واهداف معينة في لبنان ودول عربية اخرى وفي المقابل هناك تيار قوي اخر يدعو الى اتخاذ قرار بالانسحاب من لبنان ولكن حكومة شيراك دعت الى التريث

ودور السينما. وقد لجأت الحكومة الفرنسية لاول مرة الى اسلوب الترغيب بكافأة مالية كبيرة لمن يزودها بمعلومات من شأنها لقاء القبض على الشقيقين الاصفرين لجورج ابراهيم عبدالله المعتقل بفرنسا منذ اكتوبر ١٩٨٤ وهو الزعيم اللبناني للفصائل الثورية المسلحة ويفترض البوليس الفرنسي ان اخويه الاصفرين وراء هذه الموجة الارهابية على باريس وبعد ان تبين ان جميع اشقاء جورج

لم تعد المدن اللبنانية وحدها مسرحا للتفجيرات الارهابية وللقتل العشوائي فما هي القنابل تنتشر كبقعة الزيت لتصل الى باريس، ولكن باريس ليست اي مدينة فهي عاصمة احدى القوى العظمى التي تمتلك اجهزة امنية ومؤسسات لمكافحة (الجوسسة) والارهاب من اقوى الاجهزة وارسخ المؤسسات في العالم ولذلك احتار الباريسيون واصيبوا بالذهول والرعب في آن واحد عندما رأوا حكومتهم تعجز عن وضع حد لسلسلة الانفجارات ولا تجرد الى الارهابيين المسؤولين عنها سبيلا وقد طلعت الصحف الفرنسية على قرائها بعد الهجوم الخامس بالقنابل على متجر «تاتي» الذي ترتاده الطبقات الشعبية والذي خلف خمسة قتلى واثنين وخمسين جريحا بعناوين كبيرة مثل «المحسيم مرة اخرى» و«رعب لا يطاق في باريس» والامر جد مخرج لشيراك رئيس وزراء فرنسا وحكومته حيث بلغ حتى الان عدد ضحايا الموجة الارهابية على باريس ١٠ قتلى و٢٥٠٠ جريحا بعضهم في حالة خطيرة في ظرف ١٠ ايام من ٧ الى ١٧ سبتمبر ايلول الحالي وحيث لا يمر وقت طويل على اعلان اتخاذ اجراءات جديدة لوقف الارهاب حتى تنفجر القنابل من جديد في احد شوارع باريس وتنطلق سيارات الصليب الاحمر لنقل ضحايا جدد لا ذنب لهم سوى انهم كانوا متواجدين في المكان الذي قرر ان يضربه الارهابيون حتى ان الباريسيين صاروا يتحاشون الذهاب الى الاماكن العامة كالمقاهي والمطاعم والمسارح

● امريكا تريد موقفا
فرنسيا من الارهاب
اقرب ما يكون من
موقفها.





• اثنان من المرحى تغطي الدماء وجبههما بعد الانفجار الذي وقع في باريس.

• السؤال المحير: من يقف وراء موجة الارهاب على باريس؟؟

• مطلوب القبض على اخوة جورج ابراهيم عبدالله.

لصبر حتى تتجمع لديها ادلة ملموسة كافية بد جهة معينة. وها هي الصورة تزداد تعقيدا بد اغتيال الملحق العسكري الفرنسي ببيروت كولونيل كريستيان جوتير يوم الخميس ١٨ بتمبر الحالي من طرف منظمة تطلق على سها «جبهة العدالة والانتقام» وقد قال من بدت باسمها واعلن مسؤوليتها عن اغتيال كولونيل كريستيان «وليعلم شيراك رئيس راء فرنسا - ان ردنا المقبل سيكون صاعقا ثر»

هل هناك علاقة بين ما يقع في باريس وما نع في لبنان وهل غاية المهاجمين هنا وهناك سراج الفرنسيين من لبنان «واذا كان الامر ذلك فهل سترضح فرنسا؟ ان جنودها صاروا لقين على مصيرهم في بلد فيه المنظمات تطرفة لا تعد، لقد قال ضابط فرنسي يعمل لبنان ضمن القبعات الزرقاء التابعة للامم تحدة «لقد اصبح الجو سيئا للغاية فكم علينا ، ندفع من قتل حتى نغادر..» اما كوفمان» الرهينة الفرنسي لدى منظمة الجهاد سلامي فقد قال في الشريط المسجل له لذي بعثت به منظمة الجهاد للسلطات فرنسية قال كوفمان: ان الاختيار سهل يوم: ان نرى اولادنا من جديد او ان نموت لحكومة الفرنسية هي التي تقرر»

ول بعض الفرنسيين: حقا ان هذا الشرق جد مقد وجد دموي ولعلمهم يشيرون بذلك الى وضع في لبنان الذي يعرف الجميع مدى مقيد وبعث الهجمات بالقنابل داخل فرنسا

مبدنيا فتح الحوار معهم. هذه الاخبار التي لا نعرف مدى صدقها هي التي انهدت المفاوضات السرية بين فرنسا ومنظمة حزب الله ومنظمة الفصائل الشورية اللبنانية هاتان المنظمتان اللتان لا يتحابان اذ الاولى اسلامية والثانية افرادها مسيحيون ولكن الظروف وامكانية التكامل وضعتهما في خندق واحد فمنظمة حزب الله تتماز بكثرة افرادها ولكنها لا تستطيع ان تعمل بنجاح في فرنسا ومنظمة الفصائل الشورية لها علاقات واصدقاء في اوروبا تجد فيهم سندا وقت الحاجة وتقول بعض الدوائر ان هذه المنظمات اعطت مهلة للحكومة الفرنسية للاستجابة لمطالبها تنتهي باخر شهر اغسطس ولذلك ما ان جاءت الهجمات الجديدة على باريس حتى اشارت الاوساط الفرنسية باصبع الاتهام الى حزب الله والى منظمة الفصائل الشورية اللبنانية بقيادة السجين جورج عبدالله.

ولكن الا يمكن لحملاء امريكا ان يستغلوا الموقف فينفذوا هذه الهجمات لدفع فرنسا الى اخذ مواقف من الارهاب اقرب ما تكون من المواقف الامريكية المعروفة؟؟

ستظهر الايام القادمة ان كلا من قضية جنوب لبنان وقضية الرهائن وقضية الهجمات الارهابية على باريس هي قضايا منفصلة عن بعضها البعض؟؟

التي سبقت الموجة الاخيرة والتي ادت الى مفاوضات سرية بين الحكومة الفرنسية ومنظمة الجهاد الاسلامي من ناحية ومنظمة الفصائل الشورية اللبنانية وعندما بدأت هذه المفاوضات السرية هدأت موجة القنابل لتترك الفرصة للحوار وفي تلك الآونة كان محامي جورج عبدالله الذي حكمت عليه محكمة في مدينة ليون باربع سنوات سجنا يقول ان ملغه الذي ضمن اتهامه بقتل دبلوماسي امريكي ودبلوماسي اسرائيلي في باريس لا يبدو مقتنا من الناحية القانونية. ويضيف قائلا «نحن نتجه في طريق مستقيم نحو عدم سماع الدعوى» وكان هناك همس بان جورج عبدالله لن يقضي سوى نصف المدة المحكوم عليه بها وسيطلق سراحه لحسن سلوكه.

وفي تلك الاثناء كرر ذلك، وفي اوج الصيف كانت المحادثات الايرانية الفرنسية تتقدم شيئا فشيئا وكان يظن ان جورج عبدالله على اهبة ركوب طائرة تنطلق الى البلد الذي يريده وهنا تدخل الامريكيون باعتبار ان جورج عبدالله نفذ عدة اعتداءات على دبلوماسيهم وان اطلاق سراحه سوف يحدث ازمة قوية بين فرنسا والولايات المتحدة الامريكية وبلاضافة الى ذلك يقول الامريكيون ان المسألة مسألة مبدئية: فالخضوع للارهاب يشجع الارهاب وبالتالي لا يجب

مخططات المؤسسات التنصيرية في بلاد المسلمين في ازدياد مستمر بسبب حالة التفكك والضياع التي تعيشها الشعوب المسلمة، والتقرير المالي المستقى من ترجمة ما نشرته مجلة النور التي تصدرها المؤسسة الاسلامية في لندن في فبراير ١٩٨٥، يوضح جهود دعاة التنصير هؤلاء، الامر الذي يوجب على الحكومات والمؤسسات والجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم اتخاذ الخطوات الجادة لوقف هذا الاخطبوط والداء الخبيث قبل استشرائه في ديار الاسلام.

اخر المخططات التنصيرية في بلاد المسلمين

البريد الوارد لبرنامج «كلمة معك» ان يوظف عددا اضافيا من العاملين فيه عندما ازداد عدد المتجاوبين مع الاذاعة باللغة العربية الى ثلاثة اضعاف ما كان عليه. فهناك برنامج باللغة العربية يذاع منذ سبع سنوات على اساس مرتين في الاسبوع، على شبكة اذاعة «عبر العالم» وكان يتلقى يوميا مائة رسالة وذلك خلال شهر نوفمبر، وقد ارتفع عدد الرسائل الآن حتى اصبح بمعدل ثلاثمائة رسالة يوميا، كما ترسل كتب واشرطة تسجيل لمن يطلبون زيادة في المعلومات. والاذاعة موجهة الى الشباب العربي في الشرق الاوسط.

المسلمون هم هدف المبشرين في جنوب افريقيا

استنادا الى احصاء عام ١٩٨٠ فان ١٢٪ من مجموع الهندوس في جنوب افريقيا هم من المسيحيين ومن الواضح ان اعدادا كبيرة من الهندوس قد تنصروا خلال العقد الاخيرين، فوجدوا بذلك وضعا جديدا بين الهندوس.

والجماعة الهندية في جنوب افريقيا هي من المهاجرين الذين كان بينهم ٣٠٪ الى ٥٠٪ من المسيحيين و١٧٪ من المسلمين بينما الباقي كانوا من الهندوس، وقد بدأت اعمال التبشير بين هؤلاء الهندوس على نطاق ضيق. وبعد مقاومة عنيفة قبل كثيرين من الهندوس ان يتنصروا، وكان معظمهم من شعوب التاميل والتيلوغو.

والان اصبح هدف التبشير في جنوب افريقيا يتركز على ال ١٧٪ الباقية من هؤلاء المهاجرين وهم في غالبيتهم يتكلمون باللغتين

توصيات المجلس الانجليكاني

دعا المجلس الاستشاري الانجليكاني الذي انعقد في لاغوس بنيجيريا المسيحيين الى مواجهة التركيبة الاجتماعية التي تحيط بهم. وقد تقدم المجلس بتوصيات عديدة فيما يتعلق بنشر الانجيل وبالحياة العادية للكنيسة وبالعلاقات الكنيسة مع المجتمع.

وعند استعراض وضع المسيحيين الذين يعيشون في العالم الاسلامي، طلب المجلس الذي يضم ستين مندوبا من ٤٦ بلدا من الولايات الانجليكية، دراسة سياسات المساعدة الخارجية في الدول التي يحيون فيها ليروا فيما اذا كانت منسجمة مع اعلان حقوق الانسان بما فيها القسم المتعلق بحرية العقيدة والدين.

ازدياد عدد مستمعي الاذاعة

اضطر مكتب شباب المسيح الذي يعالج

اجتمع نفر من المبشرين الذين يعملون في ثلاثة عشر بلدا افريقيا في افريقيا (الاباء البيض) في مراكز امانى للمؤتمرات في مدينة نيروبي من ٨ - ١٤ يوليو للتشاور حول العلاقات الاسلامية المسيحية في المناطق المجاورة للصحراء في افريقيا.

وقد تبادل المجتمعون خبراتهم حول الحوار مع المسلمين بجميع اشكاله كما ناقشوا مختلف المشاكل التي تصادفهم مثل: الهجرة وسكنى المدن والنشاطات المشتركة مع المسلمين والتربية، والزواج المختلط واستعمال وسائل الاعلام الجماهيرية.

واقترح المجتمعون ان تسهل الاتصالات بين المسلمين والمسيحيين وكذلك تلقي المعلومات حول الاسلام، ويعتبرون ذلك تعبيرا عن الاهتمام بالعلاقات مع المسلمين الذي تتطلبه دساتير جمعية المبشرين في افريقيا.

كجراتية والاردية.

ويعيش حوالي ٦٤٠٠٠ من المسلمين الهنود في منطقة دربان ويشكلون حوالي ١٣٪ من مجموع السكان الهنود في المنطقة، ولديهم (٣٠) مسجدا والعديد من المؤسسات الاجتماعية الدينية.

وتقول المصادر المسيحية ان الشعور لانتساب الى الجماعة قوي جدا لدى المسلمين هناك، وتعتقد هذه المصادر ان هذا الشعور شكل اكبر عقبة في تنصيرهم كما تعتقد هذه المصادر بان هؤلاء المسلمين يعرفون اركان دينهم ويطبقونها.

ولذلك اقترح المبشرون ان تشكل فرق بشريرية خاصة للعمل بين المسلمين في منطقة ربان للتنصير. ويقترحون ان يكون الفريق مؤلفا من ثلاثة ازواج ويفضل ان يكون احد راد الفريق من المسلمين المتنصرين.

ويجب ان يدرب الفريق الذي سيوجه عمل بين المسلمين تدريبا خاصا على ان يتابع فيما بعد دراساته للغة العربية وللقرآن وللثقافة اسلامية.

نمو الكنيسة الكاثوليكية في افريقيا

فيما يلي احصائيات تظهر نمو عدد السكان الكاثوليك بين سنتي ١٩٠١ - ١٩٨٠ في القارة الافريقية

التاريخ	عدد السكان	عدد الكاثوليك	النسبة المئوية
١٩٠١	١١٨٠٠٠٠٠٠	١١٩٧٠٠٠	٪١ر٠٠
١٩١١	١٣٠٠٠٠٠٠٠	٢١٠٧٧١٤	٪١ر٦
١٩٢٧	١٥٣٧٤٢٠٠	٤٥٢٦٠٩٥	٪٢ر٠٠
١٩٣٩	١٦٩٠٠٠٠٠٠	٩٢٩٤٠٠٠	٪٥ر٥
١٩٥١	٢٠٠١٧٤٠٠٠	١٥٠٢٦٠٠٠	٪٧ر٥
١٩٦١	٢٦٠٩٥٨٠٠٠	٢٥٩١٥٥١٣	٪٩ر٩
١٩٧١	٣٥٩٧٠٩٠٠٠	٤١٧٤٦٠٠٠	٪١١ر٦
١٩٧٩	٤٤٣٤٣٩٠٠٠	٥٤٨٤٥٦٠١	٪١٢ر٤
١٩٨٠	٤٥٦١٠٦٠٠٠	٥٦٦٦٧٦٦	٪١٢ر٤

تدريب خاص للمنصرين على دراسة اللغة العربية والقرآن والثقافة الاسلامية

لاوانغ وسورابايا. زمالة المبشرين في آسيا. وهي منظمة وطنية مهمتها تدريب العاملين المحليين من المبشرين الى طرق التنصير ولها مركزان للتدريب في اندونيسيا.

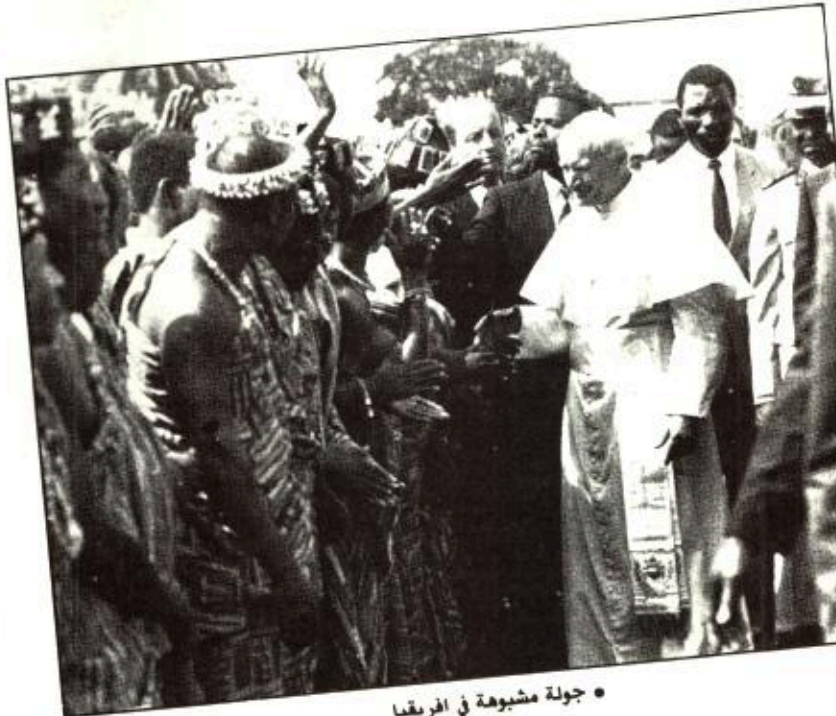
وهناك مراكز تدريب في اندونيسيا في

الاول منها هو في «لاوانغ» في شرقي جاوا وقد انشأه الاب سيلاس وهو مبشر اندونيسي وجد ان افضل السبل للوصول الى الشعب التوجه الى القرى فمن بين الـ ١٤٨ مليوناً، وهو عدد سكان اندونيسيا نجد ان ٨٥٪ منهم يعيشون في القرى.

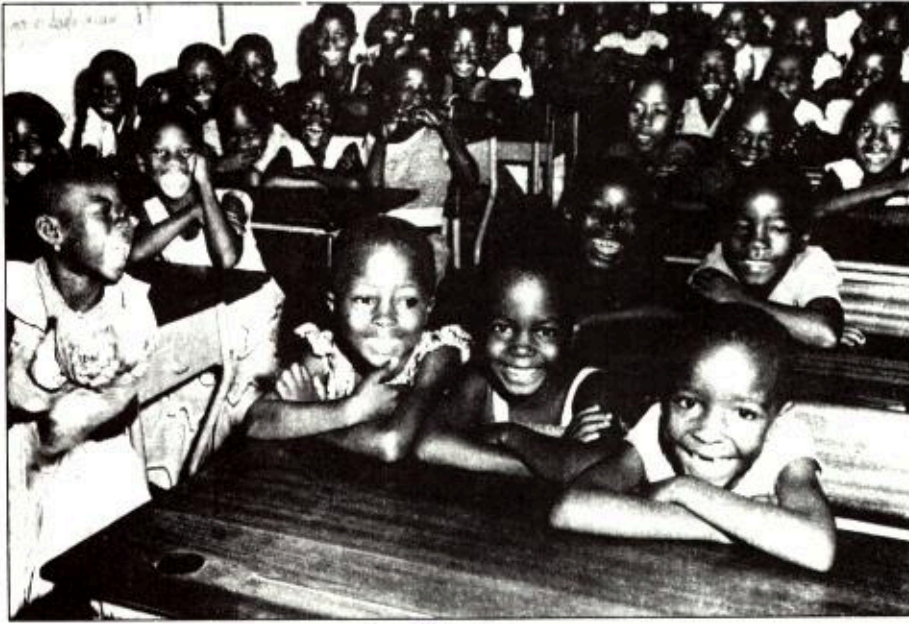
ولذلك يقوم المركز بتدريب هؤلاء المبشرين المسيحيين على العمل في القرى، فقاموا بشراء قطعة ارض مساحتها (١٥٠٠٠) قدم مربع واشادوا عليها بناء افتتحوه في ٣١ مايو ١٩٨١ وبدأ المركز عمله بتسعة طلاب من الذكور لدورة تدريبية مدتها عشرة أشهر يرسلون بعدها الى مختلف الجزر الاندونيسية.

اما المركز الثاني للتدريب فقد انشئ في سوارابايا في جاوا ومدته التدريب فيه عشرة اشهر ايضا على الخدمة المسيحية واللاهوت المسيحي.

وقد ارسل اليه في عام ١٩٨٣ م احد عشر



• جولة مشبوهة في افريقيا



• مدرسة تنصيرية

• رئيس كلية برادفورد: لم يعد هنالك من يستمع الينا او يقرأ نشراتنا.

وقد خصص للطور الاول الحالي مبلغ اربعين الفا من الدولارات من قبل المنظمة وقد تقبل الناس بالترحيب هؤلاء العائلات، ولم يعترض احد لكونهم منظمة مسيحية وهذه المنظمة تساعد الفين من العائلات المتكوبة بالفيضانات وهذا العمل هو بداية فقط. انهم يفرسون بذور ثقافتهم المسيحية التي لا بد ان تتضاعف.

المطلوب اذ تقدمت ستون عائلة تمثل شريحة واسعة من الحياة الكنسية في بنغلاديش انتقت منهم الكنيسة (٢٥) عائلة من الشباب بعد مقابلات شخصية اجريت لهم في داكا. وهؤلاء اخذوا الى شامبارا وهي منطقة اعادة ابواء المنكوبين في الفيضانات على امتداد نهر شيتالا لاكيا قرب العاصمة. فبنى هؤلاء الشباب بيوتا من القش لاقامتهم خلال فترة اقامتهم في الجزيرة.

طالبا من قبل كنائسهم ليتلقوا التدريب ويعمل الآن في التدريب رجل مع زوجته وهما من سنغافورة ومهمتهم الاساسية تشجيع المواطنين على التردد على الكنيسة في القرى وتربية الشباب المسيحي. ومركز المنظمة الرئيسي هو في كوالالامبور وتعمل في اماكن مختلفة في آسيا.

كنيسة انجلترا تدخل عصر الفيديو

قفزت كنيسة انجلترا قفزة متواضعة في عصر الفيديو بتركيب اجهزة فيديو لمساعدة الابريشيات في الاستفادة من وسائل الاتصال الوحيدة التي يطمئن اليها بعض الناس فقد وافق المجمع المقدس العام على صرف مبلغ خمسة وسبعين الف جنيه، خلال الاعوان الثلاثة المقبلة لا لتحضير افلام بل لفهرسة مواد الفيديو المتوفرة ولتوجيه الابريشيات لاختيار المناسب من انتاج اجهزة الفيديو.

وقد صرح المطران في مدينة ادمنتون في احدى المناقشات باناه من العسير على اهل الكتاب ان يفهموا كيف ان الفيديو اصبح وسيلة الاتصالات الوحيدة، بينما حث رئيس

وقد قام موظفو «الرؤية العالمية في بنغلاديش» باعطاء المعلومات لهذه العائلات حول كيفية تحليل حاجات الجماعة، وهذا يشمل كل شيء بدءا من تقييم تركيبة القيادة في الجماعة الى دراسة نظريات واساليب الاتصالات، كما اعطيت لهم تعليمات عن العناية الصحية والحصانة (المناعة) ومعالجة الاصابة بالديدان، وعن التخطيط العائلي والوقاية من الامراض المعدية.

وقد خصصت لهذه العائلات منطقتان كبيرتان وثلاث مناطق اصغر من المناطق المنكوبة. وعلى اساس نجاح هذه العائلات سيتحدد برنامج تنمية الجماعة الذي يقول عنه احد موظفي المنظمة انه «المدخل الى الطور الثاني».

بعض العائلات في بنغلاديش تهب نفسها للتنصير

طلب الدكتور ميلتون كوك وهو مدير قسم بنغلاديش لمنظمة الرؤية العالمية من الكنائس ان ترشح افضل العائلات لديهم لمهمة غير عادية وهي العيش بين جماعات غير مسيحية في القرى التي نكبت بالفيضانات حيث طلبت الحكومة من هذه المنظمة ان تعمل.

وهناك سيضطرون للعيش في جو غير مسيحي مع اخوانهم من المواطنين لمدة خمسة اشهر في ظروف صعبة، ليعمل هؤلاء المواطنين امورا في الصحة والزراعة.

وقد استجاب لنداء المنظمة اكثر من العدد

رسائل الإخاء

مستفيضة في العصر الاول لتفرق الصحابة في الامصار او نقل عن بعض الصحابة خلافها. (٣).
وعلم انها ليست من التشريع العام الذي جرى عليه عمل النبي واصحابه، وليست مما امر النبي صل الله عليه وسلم اصحابه ان يبلغ الشاهد فيه الغائب، بل كانت فتاوى النبي لاستفتاء مستفت لمسألة خاصة.
كما في حديث طلق عن مس الذكر اجابه (انما هو بضعة منك).

وحديث بسرة (من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ) والمحققون من اهل الحديث على ترجيح حديث بسرة.

والمجتهدون لم يختلفوا في اصول الدين ولا في امهات فروعه اصلا، لشبوتها بالدلالة القطعية وانما اختلفوا في بعض المسائل الفرعية لعدم ثبوت نص قطعي فيها.

واجاء العلماء حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة، لانه اختلاف في امور فرعية والاختلاف فيها يوجب اليسر على الناس وعدم وقوعها في الحرج والبأس فان اضطر الانسان عمل بما هو الايسر والا فيعمل بما هو الاحوط والاخرى والاظهر. (٤)
وللحديث بقية.

(١) كشف الاسرار للبدوي ٩٩٠/٢ بمناه.
(٢) انظر رفع الملام لابن نيمية.
(٣) مقدمة المفني للشيخ رشيد رضا ص ١٨.
(٤) الجواهر الكلامية للشيخ طاهر الجزائري ص ٥٨.

في بدايات عصر الأئمة المجتهدين خصوصا عصر ابي حنيفة رضي الله عنه المتقدم وجد من انكر الاحتجاج ببعض احاديث الآحاد او خبر الخاصة كما يسميه الشافعي لكثرة الكذب على رسول الله من التحل والفرق المختلفة، وعدم تمييز الصحيح من غيره، وقبل وضع الموازين الضابطة، او جمع الصحيح من الاخبار، والامة تعتصم بفقهاها ومحدثيها فكان ابو حنيفة اول الفقهاء قبولاً لاحاديث الآحاد يحتج بها ويعدل آراءه على مقتضاها ومن طالع مسنده وكتابي الآثار لابي يوسف وعهد رأى اكبر دليل على ذلك.

ولكنه رحمه الله كان يشدد في قبول الحديث حتى يتبين له مع العدالة ضبط الراوي والضبط عنده الفقه، ولهذا قصرت رواية من لم يعرف بالفقه عند الترجيح. (١).

وحتى الصحابة رضوان الله عليهم كان منهم من رد خبر الاحاد كعائشة لما ردت خبر (ان الميت يعذب بيكاء اهله عليه) بالاصل الثابت من القرآن وحديث رؤية النبي لربه بما فهمته من قوله تعالى (لا تدركه الابصار) ومالك شيخ فقهاء المدينة يرد بعض اخبار الآحاد لمخالفتها للاصول القطعية كحديث ولوغ الكلب في الاناء لقوله تعالى (فكلوا مما امسكن عليكم) (٢) سورة المائدة ٤.
وجل الاحاديث التي يحتج بها اهل البيت على اهل الرأي هي من احاديث الآحاد التي لم تكن

رفع الملام عن

الأئمة الاعلام

بقلم : نادر النوري



كلية براد فورد المجمع المقدس ان يمنح الكنيسة رخصة الدخول الى ثورة الفيديو ويقول: نحن نتولى الاتصال بالجماهير ولا نزال نعلم على لتسبير والنشرات ولكن لم يعد هناك من ستمع الينا او من يقرأ نشراتنا.

مطبوعات اسلامية للمبشرين

هنالك كتابان قيد الاعداد وسينشران في لقريب احدهما عنوانه «محمد والدين لاسلامي» والآخر «شهادة المسيحي لمسلم».

ووفقا لما ذكره مؤلف الكتابين «جون جيلكريست» فان هذه احدث محاولة من قبل لجانب المسيحي في التفتيش عن شهادة لمسلمين. وستزود هذه الكتب المبشرين الذين يعملون بين المسلمين بالكثير من المعلومات، حيث يستطيع المسيحي ان يتصل بشكل فعال مع الدين الاسلامي.

فالكتاب الاول يعالج حياة محمد وبعض لامور المتعلقة بها والتي تبدو ذات اهمية في نظر العاملين المسيحيين على نشر دينهم في مستقبل مثل موقف محمد من اعدائه ومن وجاته.

والكتاب يهتم بشكل خاص بدراسة طبيعة بمعنى القرآن والهدف من ذلك تحليل تاريخ لنص القرآن للوصول الى نتيجة ان القرآن ثل التوراة قد تأثر بقراءات مختلفة وبغيرها من لاوهام.

اما الكتاب الثاني فهو يستعرض امكانية لاتصال بالمسلمين. ويعتمد لهذا الغرض على راسات مقارنة لاجاد بعض التشابه بين مسيحية والاسلام، والمؤلف متفائل جدا بان نذا العمل ستكون له فائدة للمبشرين مسيحيين لدى اتصالمهم بالمسلمين المهاجرين الى الغرب. فقد هاجر كثير من المسلمين الى لغرب بعد الحرب العالمية الثانية، كما يقول مؤلف الكتاب، وهذه فرصة اتيححت للكنيسة مسيحية لتتنصير المسلمين وهم على ابواب لكنيسة التقليدية.

الدكتور نجيب الكيلاني:

الادب له عائد مذهل

على الفكر العالمي ويدعم

سياسة الدول الاسلامية

يطيب لك ان تقرأ للدكتور الاديب الاخ نجيب الكيلاني حفظه الله، ويطيب لك اكثر ان «تقرأ» من خلال هذه المحاوره الادبية التي اجرتها «المجتمع» معه، فكان لنا ولقرائنا منه هذه الملامح الواضحة والاشارات المومنة الى اهم ما تطرحه الساحة الادبية على مستوى القصة الاسلامية بخاصة.

ولن نتكلم هنا عن رشاقة الاسلوب، ونصاعة البيان، وانسجام العبارة، فهذا مما لا خلاف فيه عند قارئ الكيلاني، ولكننا نشير اشارة سريعة، الى ان ادبنا الكريم قد اجاد وافاد، ونطمح مع قراننا الافاضل الى المزيد من طيب القول هذا.. والسلام.

• دكتور نجيب كما تعلمون بان سلسة روايات الدعوة الاسلامية لاقت قبولا طيبا عند القارئ المسلم.. يا ترى ما هي اهم الاعمال الادبية التي صدرت لكم بعدها؟

— بعد صدور الروايات الاولى منها وهي ليالي تركستان — عمالقة الشمال — رحلة الى الله — عذراء جاكرتا — عمر يظهر في القدس — الظل الاسود — نور الله... الخ، طلبت مني احدى الجامعات دراسات تتعلق بالادب الاسلامي، تجمع بين النظرية والتطبيق، واخص بالذكر «جامعة

محمد بن سعود الاسلامية» — كلية اللغة العربية — قسم البلاغة والنقد، وفعلا قمت بوضع دراسة عن «المسرح الاسلامي» ودراسة اخرى عن «ادب الاطفال في ضوء الاسلام»، هذا بالاضافة الى بعض الدراسات الجزئية الاخرى التي نشرت كمقالات او محاضرات عن «الادب الاسلامي» ومقارنته بالاتجاهات الادبية المعاصرة، وعلاقته بالدعوة.

ثم حاولت البحث عن اشكال جديدة للقصة الاسلامية، بالاضافة الى الاشكال التاريخية..

فقدمت عملا جديدا تحت عنوان «حكاية جاد الله» كما انتهيت من عمل اخر.. وهذا الاتجاه يتناول القضايا الاجتماعية والسياسية المعاصرة في ضوء العقيدة، مع التعرض للانحرافات السائدة في الفكر والثقافة والقيم..

• هل للقصة الاسلامية تيار فعلي في ساحة الادب العربي المعاصر؟؟

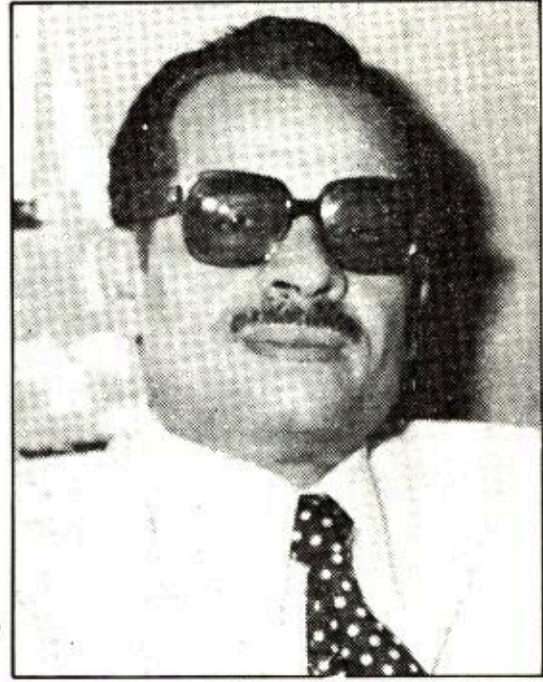
— نعم، وان كان لم يزل محدودا... والتجربة اثبتت اهمية هذا التيار ونجاحه، فقد كنت في تركيا ودهشت اذ رأيتهم قد ترجوا الى التركية ست روايات من رواياتي الاسلامية، اكثر من طيبة، وعلمت من الصحفيين والناشرين هنا، انها روايات رائجة، وكان معظمهم يعرفني بالاسم، بل التقيت بشاب يوناني سائح في مدينة (بورصة) البعيدة عن اسطنبول ولما تعارفنا سألتني على الفور قائلا: هل انت مؤلف «ابطال الشمال» يقصد عمالقة الشمال» وكان سعيدا بهذا اللقاء، كما ان بعض هذه الروايات طبعت اكثر من عشر طبعات في الدول العربية، ووزعت ايضا بين الطلبة المسلمين في اوروبا وامريكا، وهذا ان دل على شيء فانما يدل اننا قد استخدمنا الادوات الفنية الضرورية بكفاءة، وبرزنا قضايا ديننا بشكل جذاب، وبخاصة في قطاعات الشباب العريضة. كما ان النقاد ايضا على اختلاف مشاربهم كانوا مضطرين للاعتراف بهذا التيار، وكذلك الاكاديميين في الجامعات. لان مراعاة الصيغة الفنية واحكامها وتطويرها، لم يعطهم الفرصة لتجاهل هذا التيار او رفضه.

لقد قدم «بأكثر» رحمه الله جهدا مشكورا في هذا المجال (المسرحية — القصة — الشعر) وهناك الآن العديد من رسالات الماجستير والدكتوراه عن الادب الاسلامي، ورواياتنا الاسلامية بالذات. قلنا ما زلنا في حاجة الى المزيد من الادب الاسلامي والكتاب الاسلاميين، وبذلك نستطيع تحقيق الهدف في مجال «الكم» بعد ان حققناه في مجال «الكيف» ومن ثم يصبح تيار القصة الاسلامية تيارا غالبا غلبا.

• هل استطاعت القصة الاسلامية الحديثة ان تعبر عن هموم المسلمين وتطلعاتهم وآمالهم، وترصد مشكلاتهم. وتقدم الى العالم صورة فنية عن اوضاعهم وحقيقة عقيدتهم؟

— أجل.. فالذي يرصد مضامين القصص الاسلامية الذي صدرت يلاحظ عدة امور هامة احتفت بها القصص مثل:

أ — معاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.



• الأديب المسلم الدكتور نجيب الكيلاني.

الاسلوب العربي المرن هو أداة الكاتب المسلم وليس العامية مهما كانت اغراءاتها

اما قصة «اللامعقول» والانجذاب لتيار اللاوعي، والجري وراء اللقطات النفسية اللامنطقية، واقامة بناء من الشطحات فهي زعة مؤقتة، اغرق البعض فيها، تقليداً لمجتمعات تختلف عنا تمام الاختلاف فكراً وعقيدة وبيئة وحضارة. ومآلها الى الزوال فيما اعتقد، ولم نستطع هذه البدع الجديدة ان تحتل مكانة مرموقة، بل بقيت الكلاسيكيات، هي قمم القصص العالمي حتى اليوم.

ب - المضمون او المحتوى او الفكرة والمضمون بمشابة القطب الذي تجذب اليه الاحداث، او تنطلق منه الموجات الاشعاعية المؤثرة وهنا يكمن الجهد الاكبر للقاص المسلم، لان القناعة التي تتولد لدى القارئ او المتلقي، سوف تخلق فيه موقفاً.. او تدفعه لفعل او قول وحتى عاطفة معينة ومهما كان الشكل جميلاً فلن يغني عن قوة الفكرة وروعيتها، ونظرة شاملة على المدارس الادبية نلاحظ فيها ان الكاتب ملتزم.. او متحيز لفكرة او موقف.. نرى ذلك عن الكتاب الاشتراكيين والوجوديين والاوروبيين.. فالكاتب، حتى منذ ان كتب ارسطو عن المسرح والشعر ذو رسالة اجتماعية او عقيدية او سياسية.. ولا عبارة بما يقال عن ان الادب تعبير عن الحياة او المجتمع، لانه لا يعبر سلباً او فوتوغرافياً عن الواقع، بل يوحى باشياء ايجابية ذكياً، حتى ولو لم يتكلم بصورة مباشرة.. الكاتب الاسلامي يتخذ رسالة الربوبي او الداعية، لكن حذار ان ينخرط في التعبير المباشر كنية، او يصرح بكل شيء، او يعمد الى السرد الطويل الممل.. فالتعبير بالحدث.. والاشارة.. والرمز.. والكلمة المشعة الموحية.. هي الادوات الناجحة المؤثرة في مجال القصة، على التقييس مما يحدث في المقالات والابحاث والدراسات الاسلامية.. لان لكل فن وظيفته واسلوبه..

ج - الشخصية:

الشخصية هي التجسيد للفكرة بما تقوم به من حركة، او تنطلق به من حوار، او تبدييه من انفعالات، او ترتديه من زي، او تمارسه من عمل، وما لها من علاقات مختلفة، مع الافراد والمجتمع. وما تبدييه تجاه المواقف الكثيرة في واقع الحياة.. فالشخصية الاسلامية لها افعال وردود افعال، كذلك الشخصيات الاخرى الشريفة او الخيرة او التي يختلط فيها الخير بالشر. وقد يتوهم البعض ان القاص المسلم سوف يركز على شخصية المسلم، وهذا لا يمكن تقبله

والمعاني التي تفرض نفسها في كل العصور، ولقد جاء في القرآن الكريم:
- «نحن نقص عليك احسن القصص...»
- «فاقصص القصص لعلمهم...»
- «لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب، ما كان حديثاً يفترى.»
كما احتفت الاداب العالمية بالقصة، ووضعت لها القواعد، لكن تنوعت مدارسها ونشابت، واصبح لها اشكال كثيرة يصعب حصرها..
ونرى ان القصة من قديم نشأت بين يدي الدين.. وحتى في فجر الاسلام حرص الخلفاء والامراء على تكليف من يقوم بها في المساجد، ولدينا تراث هائل منها في كل العصور.
ولكي نشير بإيجاز الى عناصر القصة الاسلامية نقول:

أ - الحفاظ على الشكل التقليدي للقصة الطويلة او (الرواية). «نعني به التركيب الفني من بداية وعقدة ونهاية، فستظل القصة دائماً وابداً تعتمد على هذا التصور، سواء في القديم او في الحديث، وفي القرآن، وفي كتب التراث، ولدى الكلاسيكيين او الرومانسيين او الرمزيين او الواقعيين، وكل من يزعم غير ذلك فهو متجن، حتى التطوير الذي حدث في عصرنا لم يفلح هذه الجوانب، قد يحدث تقديم وتأخير، وقد نبدأ في «العقدة» لكن لا بد ان نعود الى نقطة البداية... هنا او هناك.. وكلها جيل مقبولة لتغيير التسلسل المنطقي واثارة القارئ، وشد انتباهه، وهو امر لا غبار عليه..

ب - تكاليف القوى العميلة مع الشيوعية والصهيونية والاستعمار ضد التيار الاسلامي الناهض.
ج - الحواجز المصطنعة بين الشعوب الاسلامية ومحاولة العمل على هدمها.
د - وضع المرأة في هذه المجتمعات الفاسدة.
هـ - النظر لقضية العدالة الاجتماعية والسياسية والتشريعية، وحقوق الانسان المسلم.
و - يتم الحرية والعدالة والخير والحب والاستمانة في الدفاع عنها.
ز - الاجماد التاريخية المرتبطة بالتقدم الحضاري الاسلامي.
ح - ملامح الشخصية الاسلامية، وقيم الحضارة الاسلامية.
ط - محاربة اليأس.
ك - الحقل الثقافي والفكري الوافد.

• ما اهم خصائص القصة الاسلامية فنياً؟

- ان ورود القصة في القرآن الكريم بصور ومضامين كثيرة، يعتبر المدرسة الحقيقية للقاص المسلم، وقد تراوحت القصة القرآنية بين القصر والسطول وجاء فيها الحوار وتصوير الحركة الشخصية، كما اتسمت بالوضوح والحمس قصة بني اسرائيل تحوي العديد من الشخصيات المتنوعة، والمواقف، والصراعات الازلية بين الحق والباطل، والخير والشر، والايمان والكفر، والحب والكراهية... الخ، وقصة يوسف تعتبر نموذجاً معجزاً لا شك في معالجتها لطبيعة النفس الانسانية، ونوازع الهوى والشهوة، ومعايير الايمان والعدل، وانتصار الخير، وغير ذلك من الامور

● الكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع لانضاج مفاهيمه ونماذجه.



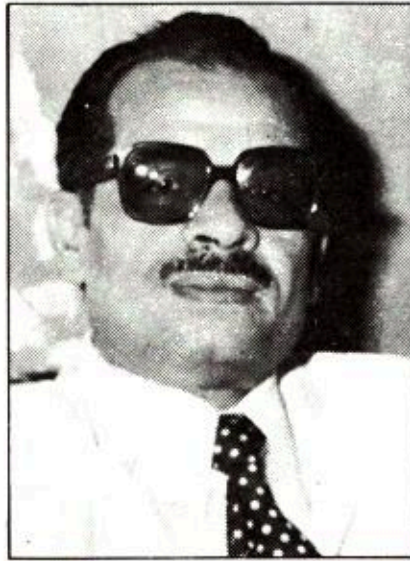
اسلوب النشر، وكلاهما يختلف عن الكتابات الفلسفية والتشريعية والعلمية، واللغة العربية لديها ثروة هائلة من الالفاظ لا تداينها لغة اخرى فيها، ولكل لفظة معناها الدقيق ولا يستطيع كاتب ان يجيد في صناعته الا اذا امتلك الاداة القادرة على التعبير. ولقد تسلتت العامة الى كتابات الكثيرين، لاسباب عدة لا مجال للتعرض لها، لكن يبقى ان يلتزم الكاتب المسلم بلغته العربية في كل ما يكتب.. واختيار اللفظة المحكمة المعبرة والموجحة في نسيج تعبيره متسق امر في غاية الاهمية.

ومن خلال تجاربي الشخصية لاحظت ان القصة التاريخية تحتاج لاسلوب خاص كما ان القصة التي تتناول شعبا من الشعوب الاسلامية في عصرنا، تحتاج الى المام كبير باوضاع ذلك الشعب وتقاليد وعاداته، وممارساته اليومية، بل ووضع السياسي والجغرافي ومدته وقراه جباله وانهاره، والاسماء الشائعة للنساء والرجال.. والقصة السياسية تحتاج الى اسلوب مغاير للقصة الاجتماعية او العاطفية لدى الكاتب الواحد.

ويبقى القول ان الاسلوب العربي المرن هو اداة الكاتب المسلم.. وليس العامة مهما كانت اغراءاتها.

و - الصراع.

الصراع هو لب العمل الروائي والدرامي بصفة خاصة، وعنفت هذا الصراع او صوته هو الباعث على الاندماج والمثابرة والاستغراق، والصراع طبيعة الحياة. ولهذا فانه من العسير تقبل النماذج المسطحة التي لا تتغير ولا تتبدل، ولا تلك الاحداث التي تسير في نسق واحد ممتد دونما اعوجاج او تلكؤ.. انها تبعث على الملل والفتور، والصراع يشبه الى حد كبير التفاعل المركب الذي يتولد عنه مركبات جديدة، والكاتب المسلم مطالب بان يستخدم الصراع «لانضاج» مفاهيمه



ويرفض البعض الاخر، بحسه الفطري، فما بالك بالكبار الناصجين الذين حصلوا قدرا من الثقافة المعاصرة؟

الصدق يشمل «منطقية الاحداث»، و«معقولة الفكرة» و«واقعية الحوار». كما يشمل امكانية «وجود الشخصية».. حتى الذين يكتبون عن السحر والسحرة، وعن الجن والملائكة وعالم المينافيزيقا، ويعالجون الاساطير والخرافات، ويكتبون قصص الحيوان الرمزي، والقصص العلمي «الخيالي»، هؤلاء جميعا يحاولون في عصرنا اعطاء مسحة «الصدق الفني» على ما يقدمونه من اعمال، متوسلين الى ذلك بشتى الحيل والاساليب..

هـ - اللغة:

الكلمة هي اداة التعبير، والجملة او العبارة نسق خاص للكلمات يشر معنى خاصا. وقد تختلف الاساليب من كاتب لآخر، ومن فن لفن، ولهذا نلاحظ التفاوت الكبير بين اساليب العصر الواحد، كما نلاحظ ان اسلوب الشعر يختلف عن

نظريا وتطبيقيا، فالحياة مليئة بالنماذج البشرية، ولكي يدور الصراع الايجابي الخلاق لا بد ان يوجد المسلم في مجتمع بغض بشتى الصور والالوان، اذ كيف يظهر رد الفعل لدى المسلم او لدى النماذج المتحررة الا اذا تشابكت الحويوط واختلفت المنازع، وتعددت وجهات النظر؟ وكيف تصل الى النموذج الاسلامي اذا لم نظهر تقاض وتفاضل النماذج الاخرى، وتصرفاتها الساقطة؟

وحتى الشخصية الاسلامية، قد تتراوح بين القوة والضعف وقد يتناها لاسباب بعض القلق والاضطراب والحيرة، وقد حدث شيء من هذا القبيل حتى في عصر النبوة. ان شحن القصة الاسلامية بالنماذج الاسلامية المثالية امر فيه الكثير من المغالطة ان لم تكن السذاجة.. وانما المنطقي ان تصور مختلف النماذج ثم تأتي بعد ذلك المهارة.. نعم المهارة في اقناع المتلقي او القارىء بضرورة واهمية تبني المنهج الاسلامي، ولن يتأتى ذلك بخطبة عالية التبرة تضعها في القصة، او بتصانح مرتبة يلقيها البطل، وانما يكون ذلك الاقتناع عبر القنوات الفنية الذكية، التي تسلل الى الوجدان والعقل معا، وتحرك العواطف والافكار في نفس الوقت، وتبلور في النهاية موقفا للمتلقي يستطيع ان يستشفه هو بنفسه.. او تتشعب به روحه.

د - الصدق الفني:

يقول شاعرنا الكبير حسان بن ثابت رضي الله عنه:
وان اشعر بيست انت قائله
بيت يقال اذا انشدته «صدقا»

لقد بلور شاعرنا معنى الصدق الفني، فالقارىء ليس ساذجا، فهو يشعر بفطرته بما في القول من زيف، وما في الفكرة من ضعف، وما في الاحداث من تصنع وتلفيق، حتى الدراسات التي اجريت على قصص الاطفال، قد ابانت عن ان الطفل يستطيع بليقته ان يقبل بعض القصص

ومغاذجه، وإبراز المثل والشخصيات التي انضجت بنيران التجارب.. اعني نيران الاحداث، ولنتذكر دائما اننا نعيش في عالم البشر وليس في عالم الملائكة.

ز - الحوار: جملة قصيرة ينطق بها البطل او الشخصية، قد تلقى اضواء ساطعة على حدث من الاحداث، او تكشف عن طبيعة داخلية (نفسية) وسلوكية لفرد من الافراد، او تقيم موقفا من المواقف، او فلسفة من الفلسفات، فالحوار بهذا المفهوم ليس مجرد كلام عادي يلقي، وانما تعبير دقيق له وظيفة محددة، لا يعني عنها السرد او الوصف.

وبعد، قد يقول قائل ان الخصائص التي ذكرت في معظمها، من ناحية الشكل الفني، قد لا تختلف كثيرا عن مواصفات القصة في الآداب العالمية، وليس هذا الاعتراض خاطئا على اطلاقه، ولكني اشرت في بداية حديثي الى القصة القرآنية، وشموسها لجوانب رائدة في الاسلوب والتنوع والدقة والصدق، وليس الذنب ذنبنا اذا جاء رواد القصة ومنظروها، ووضعوا خصائص تشبه الى حد ما الخصائص الاساسية للقصة في القرآن الكريم.. انها بضاعتنا ردت الينا، وكل ما في الامر ان التجارب والامزجة المختلفة في شتى العصور، قد ابتكرت بعض «المواصفات» التي يظنون انها قادرة على صنع مزيد من التشويق والانارة.. او قل عنها «المشبهات الجديدة» التي يمكن تصنيفها من ثمار قديمة.

ح - المتعة والتسلية:

القصة بطبيعتها تضم في ثناياها الوانا من المتعة، وتجلب نوعا من التسلية، الى جوار ما فيها من نفع، ولم يقل احد ابدا ان القصة الاسلامية تأتلف من عنصرَي المتعة والتسلية، وانما الذي تأتلف منه هو «مذهب الفن للفن»، وهو مبدأ مرفوض اسلاميا، اذ انه يهدر القيم الاساسية للكلمة، فالمسلم كما نقول دائما صاحب رسالة، وانه مسؤول عما يقول او يكتب او يفعل.. ومذهب الفن للفن خرافة، فالمرجوعون له لم يستطيعوا التذليل على دعوهم وثباتها حتى بما يكتبون من آداب.. لان الادب سيظل دائما وابدا باعنا على المتعة وحب الخير والجمال والحق، وهل خلق الانسان عبثا، وترك سدى؟ ومنذ عصر الاساطير وربابة الشعر الملحميين حتى عصر الذرة وسفن الفضاء، بقيت القصة وعاء للمتعة والفائدة، للصغار والكبار على السواء.

• كيف ترون الطريق العملية لنشر القصة

الاسلامية، في صفوف الشبيبة المسلمة اولا، وفرضها على المستوى العالمي ثانيا؟!

أ - بالنسبة للشبيبة:

١ - لن نستطيع ان ننشر القصة الاسلامية في صفوف الشبيبة المسلمة بقرار يصدر، ولكن بتقديم «البديل» الافضل لما في الاسواق من قصص منحرف ضال، ومن ثم لا بد ان نراعي قواعد فنية القصة ونحن نكتب، وان نحاول تطوير اشكالنا الفنية مع الزمن، وعندما ترى الشباب ان في القصص الاسلامية متعة وصدقا وجاذبية وتشويقا واقناعا فسوف يقبل عليه لجرد تعريفه به او الاشارة اليه، بل سوف يتسابق اليه، وهذا ما حدث فعلا بالنسبة لبعض النماذج القصصية الناجحة.

٢ - الامر الثاني: هو اجراء مسابقات، ورصد جوائز قيمة حول بعض القصص الاسلامية ذات المستوى الرفيع، ودعوة الشباب للاشتراك في قراءة هذه القصص.

٣ - عمل استبيانات ودراسات عن بعض القصص الاسلامية، وآراء الشباب فيها.

٤ - الاهتمام بنقد القصص الاسلامي، والقيام بالدعايات اللازمة.

٥ - قيام المجلات الاسلامية بنشر قصص اسلامية دورية، توزع منفصلة مع المجلة باسعار معقولة او مخفضة.. فمثلا تصدر مجلة «الامة» القطرية ما يسمى بـ «كتاب الامة».. وهو في العادة دراسة

• القصة الاسلامية تزخر بمعاناة الشعوب الاسلامية في مواجهة القهر والظلم والاضطهاد.

، ، ،

• المطلوب ان تصور في
قصصنا الاسلامية مختلف
النماذج وان نمتلك المهارة
في اقناع المتلقي او
القارئ بضرورة تبني
المنهج الاسلامي.

ذات طابع اسلامي، ويا حبذا لو فعلنا نفس الشيء بالنسبة للقصة.

٦ - نشر موجز عن الروايات الاسلامية التي تصدر من آن لآخر، في الصحف والمجلات ولو بالاجر، كلون من الوان الدعاية.

٧ - الاستفادة من الروايات الاسلامية في السينما والاذاعة والتلفزيون.

٨ - اختيار موضوعات معاصرة للرواية، بدلا من الانغلاق في دائرة القصص التاريخي الاسلامي وحده، وهذا ما حاولناه في السنوات الاخيرة.

٩ - تشجيع الشباب على الكتابة في باب القصة، ووضع الحوافز لهم.

١٠ - التعريف بنظرية «الادب الاسلامي» على غرار ما حاولناه في كتبنا عن:

- الاسلامية والتذاهب الادبية.

- المسرح الاسلامي.

- ادب الاطفال في ضوء الاسلام.

- آفاق الادب الاسلامي.

حتى يستطيع الشباب ان يجمع بين النظرية والتطبيق.

ب - بالنسبة للمستوى العالمي:

ان اهم خطوة يجب البدء بها في رأي هي:

- اختيار نماذج مماثلة من الرواية او القصة الاسلامية الطويلة، وترجمتها الى اللغات الاجنبية، وخاصة الانجليزية والفرنسية والالمانية والاوردية.

- مع عمل الدعاية اللازمة لها على نطاق واسع في بعض البلدان الاجنبية.

- وقد يقتضي الامر انشاء دار نشر لهذا الغرض يشرف عليها ذوو خبرة وغيره.

ان السوق العالمية مفتوحة لكل جيد.. ونحن نترجم من اللغات الاجنبية الى العربية، لكننا لا نترجم من العربية الى اللغات الاجنبية ولا شك ان مشكلة التمويل مشكلة عويصة، لكن الامر يحتاج الى تطوع الثرياء مسلمين مؤمنين بالفكرة.

لقد رأينا كيف تبرع احد الثرياء الكويت وزوجه بعشرة ملايين دينار كويتي لانشاء مركز الطب الاسلامي، واعتقد ان «الادب الاسلامي» اهم، وذلك لما له من عائد مذهل على الفكر العالمي، ودعم سياسة الدول الاسلامية، والدخول الى هذه المجتمعات الاجتماعية باسلوب جديد للدعوة.

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

• المجتمع: في الختام نشكر الدكتور نجيب الكيلاني على هذا اللقاء الطيب ونأمل ان شاء الله تعالى ان تلقني ثانية في المستقبل لتسليط مزيد من الضوء على ادبنا الاسلامي المعاصر لما له من اثر كبير على شبيبتنا المسلمة التي تتعرض اليوم لغزو فكري منظم يستهدف وجود هذه الامة..

رسالة من أحد الدعاة

مسؤوليات الوافد الجديد للدعوة في البيئة الأوروبية

ثانيا: ضياع المعايير:

ان السعي الى الكمال والحرص على تقليد المشل الاعلى اصبح في كثير من الاحيان ضربا من التزمّت والتشدد والتضييق ليس في نظر عامة الناس فقط بل وعند نسبة ملحوظة من الدعاة ولا فائدة اذا من الكلام او اسداء النصيح في غيبة المقاييس والضوابط وعدم تحديد الاهداف وغموض الوسائل واصبحت القاعدة «اذا عمت البلوى رفع الحرج» ثغرة ينفذ منها المتهاونون وذريعة للتبريرات التهاوتة وكل ذلك باسم الدين وعلى حساب المصلحة العليا للمسلمين.

ثالثا: التهاؤم والتهاؤل:

ان الاستغراق المخلص في بحث واقع الامة كثيرا ما يلقي بظلال قاتمة من اليأس والتهاؤم وعلى النقيض فان السرد المفصل للنشاطات بروح من التهاؤن ورغبة في تطويل قائمة المنجزات يؤدي الى الغرق في بحور الاماني والتخليق مع الاوهام والادهي والامر ان من ادمن تعاطي الاحلام الحلوة سيرفض حتما الاستيقاظ على واقع مرير... وبين الافراط والتفريط لا يختلف عاقلان على

اخي الفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،
لعل اول وهم ما استهل به كتابي الاول اليكم هو اعتذاري عن التأخير للعقبات التي لا بد لكل وافد الى بيئة جديدة من مواجهتها ويستوي في ذلك الساعون لمكاسب الدنيا والمهاجرون في دعوة الى دين الله.

كما انني آثرت الثاني اضافة الى تراحم الواجبات الملحة خشية الانزلاق الى استنتاجات خاطئة فكل من اسهم في نشاطات الدعوة يوافقني الرأي من حصيلة تجاربه العملية ان حال الداعية مع امته كالطبيب مع المريض الذي انهكته العلة وكلما نجح في علاج مرض ظهر غيره وبعد جهود مفضية تتميز له الامور وتنجلي الحقائق وييسر الله له التشخيص الدقيق... هذا فيما يتصل بي اما من تصل اليه الاخبار فرما كون بعض الانطباعات غير المرغوبة مما يزيدني ترددا وتحفظا للاسباب التالية:

اولا: الشكوى:

ان عرض الامور على حقيقتها ربما يوحي بالولع بالشكوى والتذمر وساحة الدعوة لا تتسع الا لاهل الجهد والعمل الصامت الدؤوب فعند كل مشارك ما يكفيه ويزيد من هموم ومسؤوليات.

صعوبة المهمة ولن يستغرب منصف ترددي في الكتابة.

واوجز لكم الآن المراحل التي مررت بها وهي بدهيات الدعوة ولكننا نغتنم الفرصة في ثنايا الشرح للتعرف على خصائص البيئة الاوروبية وبالتالي اساسيات العمل فيها ولست بحاجة الى التاكيد على انني متبع ولست مبتدعا فقد اغنانا الله بالمعرفة القرآنية وكفانا الرسول عليه الصلاة والسلام مثونة كد الذهن والبحث عن مناهج اما القضايا الفرعية فنجتهد فيها ولا نألو متبرئين من حولنا وقوتنا سائلين الله التوفيق والسداد.

المرحلة الاولى: التعرف الميداني الذاتي:

عكفت على القيام بمجموعة متصلة من الزيارات الشخصية لقطاع واسع من المسلمين عرب - اترك - باكستانيين - اوروبيين وللجمعيات والمراكز الاسلامية واللقاء والتحاو مع القائمين عليها وكذلك الاتجاهات النصرانية المؤثرة في مجريات الامور اذ لا توجد دراسات سابقة او معلومات مؤكدة فضلا عن ان السامع ليس كالمعاين حتى تنضح الملامح الحقيقية للمجتمع هنا من مسلمين ملتزمين ومقصرين ومن فئات داعية ومعادية وفي كل يوم يكسب الواحد اضافة جديدة تزيد معرفته وضوحا واستيقاظا.

المرحلة الثانية: انشاء الروابط الصحيحة:

الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الشقة اولا ثم المحبة والاحترام وهو مجهود شاق للغاية فالساحة زاخرة بالاتهامات وسوء الفهم من تجارب سابقة والتشقق والتصارع داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات المتعددة يتطلب صبرا واناة لكسب ثقة الجميع املا في تحسن الاحوال ومن خلاله يمكن تمييز النوعيات التي يمكن التعامل معها او الاعتماد عليها... يضاف الى هذا ان تدني المعرفة الشرعية عند معظم الوافدين الى اوروبا من العمال العاديين وباستثناء الطلاب يؤدي الى غموض مرتكزات الدعوة عندهم من ناحية ومن ناحية اخرى فهم



• مسجد لندن المركزي في ريجنتس بارك.

الاسلام على ارضهم لما عجزوا عن ادخال الاوروبيين في دينهم في عصر الحوار الفكري وحقوق الانسان وشعارات الامم المتحدة... ولذا فقد تشبثت بالبقاء في كوبنهاجن ابتداء بكل صرامة الا للطوارئ والضرورات ثم الخروج في دوائر اوسع عبر الدنمارك الى اسكاندنافيا ثم الى سائر اوروبا وما زلت في اول الطريق في كوبنهاجن ومن سار على الدرب وصل.

المرحلة الرابعة: استخلاص تصور - تحديد الاهداف - وضع برنامج باولويات:

(١) لا يوجد لدى الدعاة في اوروبا تصور موحد او مخطط شامل او اساليب متفق عليها سواء عملوا متطوعين او موفدين بصفة فردية او من خلال مؤسسات رسمية او شعبية.

(٢) لا تتوفر المعلومات الاساسية عن المسلمين بالعدد، الجنسيات، التوزيع الجغرافي، او عن تخصصاتهم المهنية ومستوياتهم الثقافية وما يطرح في الساحة لا يزيد عن دراسات جزئية

وفؤذج اساسي متكامل وتجربة رائدة صحيحة يصبح الانتقال الى مناطق اخرى تكرارا للغرض والارتباك وتشتيتا للجهود بلا طائل... ولسنا نبالغ او ننتقص فحال المسلمين في اوروبا هو جزء من واقمهم في بلادهم وطبيعة دعوتهم هنا هي انعكاس صادق لحقيقة دعوتهم وسط اهليهم ولو نجح المسلمون في تجسيد

• تأسيس الجمعيات

والمراكز الاسلامية في

اوروبا تحفظ المسلمين

وابناءهم من حالات

الضياع في المجتمع

الغربي المنحل.

• الحل الامثل هو

تكوين مجموعات عمل لا

تبدد طاقاتها في قوالب

جامدة.

يشاركون ابناء دينهم في مختلف بقاع الارض في افتقاد الآداب والسلوكيات التي يتصف بها المؤمن الصادق ولذا يجد الداعية الجديد بينهم نفسه حائرا بين سلسلة متلاحقة من الجذب والدفع من جميع الاتجاهات في تصرفات اقرب للطفولة فكل واحد او اثنان او ثلاثة تكون محورا متميزا ويطلبون عناية خاصة ودروسا

مستقلة ويدفع الداعية الثمن فادحا من جهده واعصابه مراعاة لحالمهم حتى يتملك زمام الامور ان استطاع والاغرب من هذا كله انه لا مجال لكل هذه الاعمال الا يومي السبت والاحد فقط... وغني عن التوضيح انه بدون الثقة والتفاهم يكون المجتمع المسلم خرافة والدعوة الاسلامية اضحوكة كبرى.

المرحلة الثالثة: تكوين مركز للانطلاق:

حسب الاولويات الشرعية المتفق عليها فلا يجوز اضافة حق القريب على ضمان حق البعيد ولا جدوى من الانتشار في الارض والبيت لم يصطبغ بالاسلام وبدون قاعدة ابتدائية ثابتة

او تخمينات مرتجلة او اكاذيب يتبرع بها محترفو جمع الاموال باسم الدعوة اثارة للمواطف وفتحنا للجيوب ولا جدال انه لا تحطيط بلا معلومات ولا عمل بدون علم.

(٣) لا يزال معظم المسلمين عامة والدعاة مشغولون بمتطلبات المرحلة الدفاعية حفاظا على الذات ومقاومة للذوبات واحتماء من مؤثرات البيئة الاوروبية الجارفة... شاهوا ذلك ام ابوا وسواء كانت مشيئتهم عن اجتهاد او عن عجز وسواء اقرؤا بهذه الحقيقة او انكروها.. ولم يتقدموا الى المرحلة الهجومية ولو على اقل ما يقبل شرعا.. ومواقفهم تدرج تحت الاقسام الآتية:-

أ - من لم يدرك مطلقا ان وجوده في اوروبا يبنى عليه واجبات شرعية جديدة.

ب - من علم ان هناك مسؤولية ولكنه لم يبد اهتماما او يقوم بمحاولة لمعرفة ابعادها.

ج - من احسن بالتسوية ثم حاول بعلم او جاهلا بالشروط الاساسية للعمل.. فعجز او اخفق فظن ذلك عذرا يسقط التكليف او يبرر التقاعس.

د - من ايقن بضرورة المهمة وعرف الوسائل - وهم القلة - وسعى معلنا بها محاولا لغت الانظار وتوجيه الجهود الى الاتجاه الصحيح.

(٤) لا بد من التركيز اولا على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البلاد وخاصة العرب منهم ممن يلمون باللغة المحلية لتقوم باستلام معتققي الاسلام او الراغبين في التعرف عليه من خلال تمثيل واقعي في أسر مسلمة فاهمة متزنة قادرة على العطاء بصبر بالغ وعلى المدى الطويل والدليل على اهمية هذا الاتصال الشخصي هو ان غالبية الداخلين في الاسلام هن النساء اللاتي عرفن الدين عن طريق الصديق او الزوج المسلم... ولذا يجب علينا محاسبة الذين يدعون التخطيط لدعوة الاوروبيين او يشتدقون بنجاحهم ليخبرونا ليم يرصدون الميزانيات واين ينفقون الاموال... ونعيد التأكيد على ضرورة الاعداد الاجتماعي للمسلمين اولا ثم الاوروبيين ثانيا وبدهي انه لا مفر من مشاركة المرأة المسلمة في منظور الدعوة الجديدة.

(٥) لا مرامة ان الدعوة الاسلامية ظاهرة عابرة

● لا بد من التركيز على تكوين بيئة حاضنة من المسلمين القدامى في البيئة الاوروبية ممن يلمون باللغات المحلية.

٦٦٦

● الاتصال الشخصي المباشر هو الوسيلة الوحيدة لتأسيس علاقات اسلامية مبنية على الثقة والاحترام.

وجهود مؤقتة في اوروبا مرتبطة بقدم المسلمين ورحيلهم متأثرة بتمكنهم او قصورهم وهي نبات نحيل الساق سطحي الجذور ما لم تحترق البيئة بواسطة ابناءها وتثبيت دعائم الدعوة ببقائهم كما كان الشأن في انتشار العقائد والاديان عبر التاريخ ابتداء بالفتوحات الاسلامية ومرورا بالحملات الصليبية والبعثات التنصيرية وانتهاء بالاحزاب الشيوعية واختراق البيئة ليس صعبا ولا مستحيلا ان تكونت المجموعات ووسع الدعوة والمسلمون الفاهمون دوائر اتصالهم حسب تحطيط مدروس وبامكانيات معقولة. وان عجز الدعاة عن محاكاة جيل الصحابة في انجازاتهم بنشر الاسلام فلعل الغيرة تشتعل في قلوبهم من جهابذة الصليبية الذين حرصوا اول ما حرصوا على اقتناص طليعة من اهل البلاد التي احتلوا مشاركتهم العمل ثم تنفرد به نيابة عنهم وصبوا في هذا السبيل كل جهودهم

وكما هو واضح ان هذا النشاط مواز لتبعات الدعوة بين المسلمين ولا يقلل من فعاليتها ان أسس على فقه وعلت الهمة.

(٦) لا شك ان تأسيس الجمعيات والمراكز الاسلامية هو ظاهرة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها المهاجر المسلم خوفا من الضياع وبحشا عن هوية يؤكد ذلك انها تبدأ بتجمع اقليمي ويصعب تخلصها من هذه القيود القبلية حتى تأخذ السبغة الاسلامية الخالصة... ووقد ثبت قصور المراكز نتيجة وقوعها فريسة للواجهات السياسية للدول الاسلامية بتنافسها فيما بينها على المشاركة او التدخل في نشاطات الدعوة بطريقة مرتجلة تفسد اكثر مما تصلح... وان تتوفر لها ميزة الشقل الرسمي لدى الحكومات الاوروبية فهو امر يسبب مزيدا من التحسر اذ لم يستفد منه كما ينبغي الى الآن... اما الجمعيات فتمثل ماوى تلجأ اليه مجموعات ممن بدؤا الطريق كيفما اتفق تتفجر فيه تناقضاتهم فيما بعد ويصبح سببا لخلافاتهم ومسرعا لصرعاتهم.. خاصة وقد كانت وسيلة لجمع التبرعات وجلب الاموال فلا هم احسنوا توظيف المدخولات بافتراض حسن النوايا ولا هم اتقنوا ادارة العمل ولا حتى قبلوا التخلي عن جمعيتهم تخلصا من المشاكل فقد اختلطت القضايا عندهم واصبحت الجمعية هي الاسلام والاسلام هو الجمعية وبدونها تتوقف الحياة وعلى الارض السلام.

(٧) لا جدال ان الحل الامثل في ظل هذه الظروف هو تكوين مجموعات عمل لا تنقيد باطارات معينة ولا تبدد طاقاتها في قوالب جامدة فلم تكن بداية الدعوة في يوم من الايام معتمدة على المال او اسيرة للابنية وانما اصلها ودعائمها الرجال الفاهمون المجاهدون وحرام ان تهدر اموال الصدقات والزكاة على ابنية ضخمة فخمة ولكنها شاعرة خاوية لا يمثل تلكها اكثر من تنفيس الغيظ وشعور النقص لجالية وافدة عاجزة تتوهم ان مظاهر الفخامة ستر بشاعة واقعها المتخلف.. وبينما ينعم المهاجرون الى اوروبا باشكال الرفاهية من حرية ووظائف وعلاج وضمانات اجتماعية وغير ذلك نرى اخوانهم في معظم البقاع يعانون

للمتخصصين فقد وضعنا اقدامنا على اول الطريق المشر.

(٨) لا فائدة في عمل الوافد ما لم يضع في الاعتبار المنهج بعيد المدى فاستيطان الداعية ضرورة واتقانه لغة البلاد واجب لا بد منه الى ان تتقن طلائع الاوروبيين اللغة العربية منعا للارتجال في المطبوعات والترجمات ولا نقول التسلاعب والتجارة... وعلى سبيل المثال لا يوجد في بلاد اسكاندنافية الى الآن كتاب باللغة المحلية يشرح الاسلام بشكل شامل ومبسط يخاطب العقلية الغربية ويعرف مداخلة بل العجيب ان اول ما ترجم كتيب في دحض القاديانية كأن الدفركيين دخلوا الاسلام جميعا فجتنا ندفع عنهم خطرهما ومن اواخر ما ترجم كتاب العقيدة الواسطية لابن تيمية وهو بروعته لا يصلح الا لاهل الاختصاص ولو وقع في يد المسلم الجديد الذي لم تستقر عقيدة اهل السنة والجماعة في نفسه لازداد حيرة وارتباكاً من ذكر الطوائف الضالة والرد عليها وكأننا نقدم خدمة للمستشرقين فيما يحاولون غرسه في اذهان التصاري عن غيش الاسلام وانقسام طوائفه... يضاف الى ذلك ان تعليم الدين بمصطلحاته الوفيرة لا يصلح له الا العربية او لغة البلاد تيسيرا على الدارسين وتجنباً لسوء الفهم.

الموقف الحالي:—

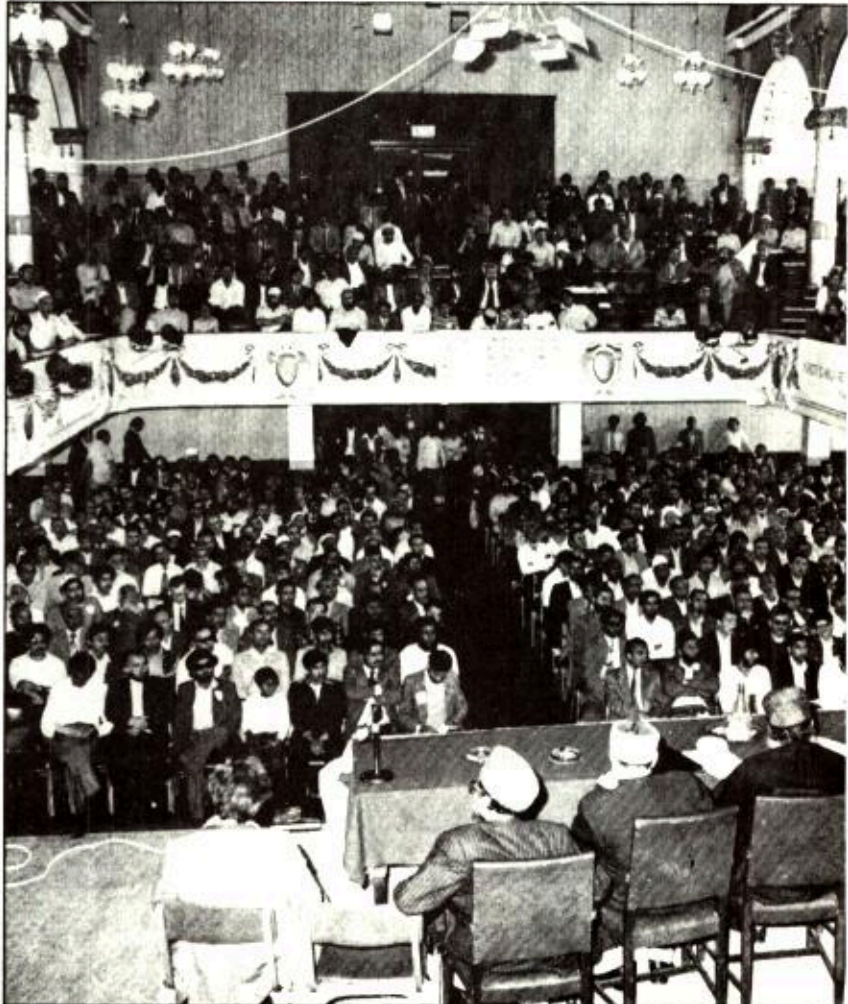
لقد بدأت العمل على جبهات عديدة وبطريقة مكثفة التزاماً بالاجتهادات السابقة واكرمني الله باخوين عربيين وثالث باكستاني مستعدين لتشكيل مجموعة عمل متطوعين بصفتهم الشخصية وهناك تنسيق وتفاهم ضمني فيما بيننا وامورنا تسير حثيثاً وتتطور الى الاحسن بفضل الله ولا تزال في بداية الطريق.

بعد طول انقطاع تتزاحم الاخبار ولكني آمل ان أكون قد سردت بطريقة واضحة ودقيقة معبرة عن الحقيقة بلا اساءة ولا تعدي لتكون دافعا لعملائنا نحو الافضل دائما ملتزمين بالتعاون على البر والتقوى... ومع دعائي هذه الامة بالخير والرشاد ادعو لكم بدوام التوفيق وجزاكم الله عن دينه ورسالته خير الجزاء.

من العوز والحرمان ثم سابق هؤلاء المتنعمون اصحاب الحاجات الى مصادر التمويل وناقسوه في جمع التبرعات ثم اساءوا التصرف فيما اؤتمنوا عليه... ولو قدرنا الحصاد المحسوس لادركنا ان مجموعات العمل تضي في نشاطها رغم المصاعب وباقل التكاليف ولا يسلم الامر لمن فشل في تسخير بيته او اشغال وقته او انفاق امواله خدمة للدين لانه اكثر فشلا في ادارة المؤسسات الاسلامية العامة... ان

• اوربا اليوم بحاجة ماسة الى تكثيف وجود الدعاة مع ملاحظة الارتقاء بمستواهم الثقافي والدعوي.

• يجب ان يحرص الدعاة والكتاب على تعلم فن مخاطبة العقلية الاوروبية لتحبيب الاوروبيين بالاسلام وجذبهم اليه.



■ شعر عصر صدر الاسلام من منظور التطور الاسلامي

للدكتور محمد عادل الهاشمي

هذا ويتناول الكتاب ثلثة من الابحاث اهمها:

- آراء النقاد في عصر الاسلام وموقف الاسلام عن الشعر.
- ملامح التحول في حياة هذا العصر وتعبيره الشعري.
- شعراء العصر من منظور اسلامي، وقد تناول المؤلف في هذا الكتاب كلا من الشعراء:



صدر عن مكتبة المنار -

الزرقاء بالاردن الكتاب القيم شعر عصر صدر الاسلام من منظور التطور الاسلامي لمؤلفه الفاضل الدكتور محمد عادل الهاشمي، وقد درس المؤلف حفظه الله اقوال الباحثين والنقاد حول هذا العصر وحول شعرائه بعد ان استعرض الثروة الواسعة لشعرهم وما امتاز به من آفاق رفيعة في ظل كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فوجد انه لا بد من دراسة جديدة وبحث خاص يقيم شعر عصر صدر الاسلام من خلال التصور الاسلامي للحياة والوجود.

وتعتبر الدراسة التي طرحها الدكتور الهاشمي في كتابه هذا دراسة رائدة وسباقة في باب الادب الاسلامي. جزى الله المؤلف كل خير ونفع به وبكتابه.

يطلب الكتاب من مكتبة المنار - الزرقاء - الاردن ص. ب: ٨٤٢ - هاتف ٩٨٣٦٥٩.

القرآن» لابي عبدالله عبدالمعتمد بن محمد المعروف بابن الفرس المتوفى عام ٥٩٨ م.

● يعمل الدكتور غانم قدوري محمد المدرس في كلية الشريعة بجامعة بغداد في تحقيق الموضح في التجويد للقرطبي (عبد الوهاب بن محمد) المتوفى ٤٦٢ هـ.

● يعمل محمد بن عبد الوهاب ايباط من فاس في المملكة المغربية في تحقيق ودراسة مخطوطة «احكام

كما سيتم خلال الدورة مناقشة ما سوف يقدم به البنك الاسلامي للتنمية بجدة من استفسارات وكذلك من المعهد العالمي والفكر الاسلامي بواشنطن. بالاضافة الى دراسة مشروع الموسوعة والمصطلحات الفقهية للمذهب المالكي وبرنامج احياء التراث الفقهي الاسلامي.

● افتتحت مؤخرا بمتحف قطر الوطني قاعة المسكوكات الاسلامية وتضم القاعة مجموعة من الدنانير الذهبية والفضية والنحاسية على مدار التاريخ الاسلامي من بينها اول دينار تم سكّه في عهد الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان كما تشتمل القاعة على مجموعات من النقود التي كانت متداولة فيما بين منطقة الخليج والمند وسيلان في القرن السابع عشر الميلادي.

● في معرض اقيم مؤخرا في مدينة تزيونت المغربية الجنوبية عثر على مخطوطات مدونة باللهجة الشلحية (البربرية) في شرح القرآن الكريم وامهات الكتب الاسلامية.

● افتتح بالقاهرة حديثا المررض الاسلامي الدائم للكتب والمطبوعات الاسلامية التي تم جمعها من انحاء العالم الاسلامي وذلك بمبنى المركز الاسلامي بحي الزيتون بالقاهرة.

أخبار ثقافية

● رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في منروفييا عاصمة ليبيريا صرح مؤخرا بان المجلس قد انتهى من اعداد ترجمة لعاني القرآن الكريم باللغات المحلية المنتشرة في البلاد وازاد ان لجنة الترجمة بالمجلس انجزت ايضا عدة ترجمات لامهات الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية من جهة اخرى اعلن محمد فاني امين عام جمعية شباب مسلمي كواديبوني في ليبيريا انه سيتم انشاء اول كلية للشريعة الاسلامية في نونجاما عاصمة ولاية لوبا لتمنح درجة البكالوريوس في العلوم الاسلامية.

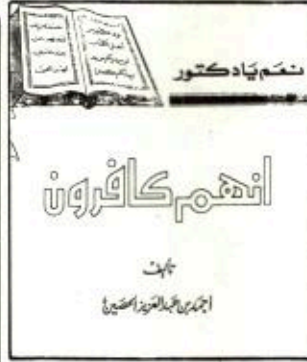
● ستعقد خلال شهر اكتوبر المقبل في العاصمة الاردنية الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي وستناقش الدورة التي ستستمر ثمانية ايام عددا من الموضوعات من بينها: توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة واحكام النقود الورقية وتغير قيمة العملات وسندات المقارضة وسندات التنمية والاستشارات واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تملك فوري للمستحق.

قبضة من حروف

«هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»

«جاك كوستو» العالم الفرنسي والذي اشتهر ببرنامجه التلفزيوني العلمي «عالم البحار» اعلن اسلامه مؤخرا عن قناعة تامة وبعد تفكير عميق على يد صديقه موريس بوكاي الذي سبق واشهر اسلامه بعد اطلاعه على القرآن الكريم واسلام جاك كوستو ومن قبله بوكاي ورجاء جارودي وفرنان بويو وبير اسولين وميشيل شوكيفيك وغيرهم من الفرنسيين وغير الفرنسيين يعود لبساطة الاسلام وانسجامه مع الفطرة وانسجامه الغربيين بعقيدة التوحيد الاسلامية حيث يعترف دين الاسلام بجميع انبياء اليهود والنصارى. في حين يكتنف الغموض والتعقيد والجمود باقسي الديانات الاخرى التي امتدت اليها عبر التاريخ يد التحريف والتزوير.. ويقول الوافد الجديد لدين الاسلام:

فيما انا مشغول باثبات ما كنت اعتقد انه كشف جديد وفحواه ان لكل بحر خصائصه حتى ولو كانت هناك نقاط التقاء بين البحار فاجأني صديقي بوكاي بقوله: ان هذا الامر ثابت في القرآن الكريم منذ اكثر من اربعة عشر قرنا بقوله تعالى: «وهو الذي مرجع البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا» سورة الفرقان (٥٣). وما ان سمع كوستو شرح الآيات من بوكاي حتى نطق بالشهادتين.



رسالة صغيرة الحجم لكنها كثيرة الفائدة رد فيها المؤلف على كاتب نصراني كتب مقالا بعنوان «هل النصراني كافر؟».

عن دار المطبوعات الحديثة بجدة صدر كتاب «الجهاد ضد الصليبيين» في الشرق الاسلامي لمؤلفه الاستاذ مسفر بن سالم الغامدي وكان المؤلف قد تقدم به لنيل درجة الماجستير من جامعة ام القرى بمكة المكرمة وحصل به على تقدير امتياز في التاريخ الاسلامي.

ومقاصدها لم تطبق مرة واحدة بل بالتدرج. فالقرآن الكريم نزل مرة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ويشير الى ذلك بقوله «انا انزلناه في ليلة القدر» ثم نزل بعد ذلك متفرقا على ثلاثة وعشرين عاما حسب الوقائع والحوادث وذلك لييسر للناس حفظه وفهم احكامه والاحكام كذلك طبقت رويدا حتى لا ينفجر الناس منها وفي تدرجها ما يدعو الى الاذعان والقبول ومن ثم كان التدرج في التشريع الاسلامي دليلا على ما اتسمت به الشريعة السمحة من يسر وخلود.

تعرضت الباحثة للتدرج في العبادة بانواعها وهي: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

المطابع تدور

● عن دار المجتمع للنشر والتوزيع في جدة صدرت الطبعة السابعة من كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية من تقديم الاستاذ مصطفى العالم والكتاب مبسط يتناسب ومدارك الطلاب حرصا على سلامة عقيدتهم وحصنا لهم اثناء تعليمهم الجامعي.
عنوان الناشر: دار المجتمع ٢١٤٨٢
جدة - ص. ب. ٨٠٥٢

● عن مكتبة دار البخاري للنشر والتوزيع في المملكة العربية السعودية صدرت مؤخرا الطبعة الخامسة من كتاب «نعم يا دكتور.. انهم كافرون» للاستاذ احمد بن عبدالعزیز الحصين، والكتاب الذي يقع في حوالي ٥٢ صفحة من القطع الصغير عبارة عن

رسالة دكتوراه

التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف

حصلت الباحثة الاندونيسية زلفى عثمان عبدالغني على درجة الدكتوراه في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فرع البنات في موضوع «التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف».

تقول الباحثة ان الشريعة الاسلامية بخصائصها ومميزاتها

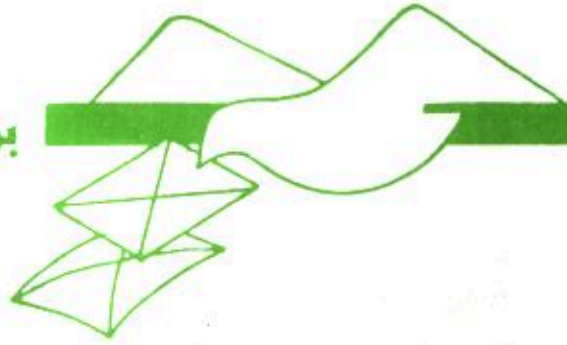
كتب وصلتنا

● من المحامي يوسف عبدالله لدغفق وصلنا كتابان من تأليفه لاول بعنوان «تطلعات اسلامية» يقع في حوالي ١٢٥ صفحة من لقطع المتوسط ويتضمن بعض لموضوعات المتفرقة التي قدمها لمؤلف بأسلوب ممنوع من غير اطلاب لا ايجاز غل وهو كتاب فيه توجيه ارشاد وبيان لبعض الاحكام ترغيب بالاعمال الصالحة الخصال الحميدة اما الثاني فهو عنوان المجتمع الاسلامي ويقع في حوالي ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط ويتضمن موضوعات متنوعة في الشريعة والثقافة وشيء من لادب صيغت بروح اسلامية على نسوه كتاب الله وسنة نبيه صلى لله عليه وسلم.

● من دار الاقصى للطباعة والنشر في لاهور بباكستان وصلنا كتاب مذكرات سجين فلسطيني في سجون لعدو الغاصب يقع الكتاب في حوالي ٩٠ صفحة من القطع الصغير والكتاب حلقة من حلقات التعذيب التي يعيشها شعبنا المسلم في ارضه المنهوبة كل يوم بل وكل ساعة.

عنوان الناشر 2032 p-o-Box
لاهور - باكستان

● من الشيخ عثمان الخومدي مدير جمعية قدماء الزيتونة وصلنا كتاب حقوق الانسان ويقع في حوالي ٤٨ صفحة من القطع الصغير ويتضمن ربيع وثائق لحقوق الانسان صدرت مسر العصور وذلك بمناسبة بداية لقرن الخامس عشر الهجري.



متابعات

• الى قرائنا الاعزاء

تصلنا رسائل كثيرة من الاخوة في الجزائر والمغرب والهند ويران يطلب اصحابها الاشتراك بجاننا في المجلة ونحن نقوم بدورنا بارسالها الى عدد كبير منهم ولكن لنا رجاء من الاخوة الذين يستطيعون سداد قيمة الاشتراك عن طريق احد معارفهم او اصدقائهم بالخارج ان يساعدونا في ذلك من اجل مزيد من التعاون مع قرائنا الاعزاء وحتى نستطيع ايصال المجلة الى اكبر عدد ممكن وتوسيع انتشارها غربا وشرقا.. مرحبين دائما برسائلكم واقتراحاتكم.. داعين لكم بالتوفيق.

• الى القيادات

الفلسطينية المنشقة

موقف القيادات المنشقة عن منظمة التحرير والمتواجدة في دمشق هل ما زالت لديهم القناعة في صحة موقف الجهة التي تساندهم بعد ان ظلت قواتهم محاصرة من قبل قوات تلك الجهة في البقاع اللبناني ومكشوفة امام الطيران الاسرائيلي الذي يقصفها بصفة مستمرة دون ادنى غطاء

القرآن الكريم وفضله

القرآن الكريم كلام الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، دستور الاسلام الجامع لأحكامه، الذي يهدي الى

الطريق القويم، يقول الله تعالى في سورة الاسراء الآية (٩): «ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم».

وقال صل الله عليه وسلم: «ما من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وانما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعاً يوم القيامة». قال ابن حجر العسقلاني عند شرحه لهذا الحديث: (معجزة القرآن مستمرة الى يوم القيامة، وخرقة للعادة في اسلوبه وبلاغته واختباره بالمغيبات فلا يمر عصر من الاعصار الا ويظهر فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون يدل على صحة دعواه.. فعم نفعه من حضر ومن غاب ومن وجد ومن سوجد).

عمر أحمد الجملي - السودان

• اصنعوا أما تصنع الامة

من اخطأ الاقوال واكذبها ما يفلسف البعض «ان المرأة تفقد علمها ان لم تعمل خارج البيت» كأن العلم الذي تكسبه المرأة شرط ان تحصل نتائجه في العمل خارج البيت. وينسون او يتناسون انها احوج الى التسلح بالعلم والمعرفة في اداء رسالتها الاولى - رسالة الامومة -.

ليس لجهل المرأة المسلمة في العصور المتأخرة اثر فيما منيت به الامة من هبوط في الامال والاهداف والتطلعات، ومن فقدان الهممة والعزيمة ومن انشغال بالذات الآتية الهابطة وبنشوات السمر ونوادي قتل الوقت؟ فالامهات الجاهلات - كما يقول الدكتور مصطفى السباعي رحمه الله - ينجبن اولادا جاهلين خاملين، ولذا كان من النهضة المحموده ان يفتح باب التعليم للفتاة المسلمة وان تكشر الزوجات المتعلمات والامهات المثققات.

فان الطفل يتلقى في حجرها دروس الحياة - الدروس التي تلازمهم طوال حياتهم - وينضبون بطابع يلازمهم مدى حياتهم، وعلى ضوء ذلك تفتح الحياة امامهم ويفسرون الحياة ويتعاملون معها. فما الحياة خارج المنزل في المدرسة او المصنع او المتجر او في الحياة العامة الا نتيجة للبذر الاول الذي بذرتة الام في البيت. وهي تستطيع برعاية اولادها وبتعهدهم ان تخلق قرينا يمشی بين الناس. فصناعة الرجال الشرفاء وظيفه المرأة الصالحة. وما اثقلها من وظيفه وما احوجها الى العلم والثقافة.

وازيل عبدالسلام - الهند

نحن نجيب

• ماذا تعني الاسماعيلية؟

• الاخ القاريء - مصطفى عصمت فاتح - تركيا

يسأل سمعت مرات عديدة عن فرقة تسمى «بالاسماعيلية» وقرأت في مجلتكم «المجتمع» عنها ايضا... ارجو تزويدي بمعلومات عن كيفية نشأة هذه الفرقة؟! واين تتمركز الآن؟!

المجتمع: فرقة من الفرق الباطنية الضالة تنسب الى اسماعيل الابن الاكبر لجعفر الصادق الامام السادس المتوفى بالمدينة (٧٦٠/٧٦١ م) والذي جعلوا له الامامة بعد

وفاة ابيه، واضطهد ابناء اسماعيل بعد وفاة ابيهم فتركوا المدينة وانتشروا في دماوند وخراسان وقندهار والهند والشام وبلاد المغرب، واوفدوا الدعاة الى البلاد الاسلامية، يدعون الى مذهبهم الباطني. ومن اشهر دعواتهم (ميمون القداح) وكان ولده (عبدالله) إماما للقرامطة، (الحسن بن الصباح) وكان زعيما لطائفة الحشاشين، و(راشد الدين سنان بن سليمان)، و(انغا خان) زعيم الاسماعيلية ١٩٥٧. وللاسماعيلية حاليا اتباع كثيرون في فارس

رسالة قارم

• عصر الشعارات المزيفة!! •

لقد عرف ان الامم المتحدة قد ضرب بعضها بعضا،
وداست دولة على رأس اخرى!! وهاجت دولة بأسلحتها
وعتادها دولة مجاورة، ودولة قد تأهبت لحرب ضد دولة..
اذا «فالامم المتحدة» مجرد شعار فقط، لا يمارس ممارسة
فعلية.. تماما كالدول الاسلامية التي تذكر في دستورها ان
دين الدولة الاسلام، وهي لم تتبناه كدين وعقيدة وتشريع
وحكم... انما هو شعار فقط.
كذلك اسرائيل تتخذ من «السلام» شعارا وهي تضرب
الفلسطينيين اينما وجدوا وبأي ارض كانوا، والعرب ما زالوا
مصدقين بانها تدعو الى السلام!!

والجغرافيون العرب او اليهود لا ادري، قد وضعوا لنا
شعارا اسمه «الوطن العربي» استهزاء بكل عاقل لا يميز بين
الشعار والحقيقة!!

فمن وضع الحدود؟ ومن فرقهم؟..
اذا كان المستعمر هو الذي فعل ذلك، فقد اطلقنا في
وجهه شعار «الاستقلال» فهل نتحد؟ ام ان «الاتحاد»
شعار ايضا؟!

وهكذا تتوالى سلسلة الشعارات ونسمع عن شعار جديد
اسمه «الحرية»!! فجاء ابطال التحرير وحرروا الناس من
عاداتهم، وقيدوهم بعادات الغرب.
وقد حرروا الشباب من سمات الرجولة ومكارم الاخلاق
وحرروا بناتنا من العفة والطهارة والشرف والفضيلة..!!
وهكذا ما زالت تتساقط علينا الشعارات في زمن
الخذلان.

• • •

يقول احد المسلمين:

عجبت لاناس يتخذون شعارات جميلة ويضعونها
كالكزينة... ويتخذون شعارات قبيحة ويعملون بها... الديهم
انفصام في الشخصية؟!

صلاح دبكة صالح

واواسط آسيا وافغانستان والحوض الاعلى لنهر
جيحون والهند وعمان والشام وزنجبار
وتنجانيقا. وللإسماعيلية ايضا دعوة وفلسفة،
فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة
منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس الى
ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله،
والنبي الذي يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق،
والامام الذي يؤول هذا الكلام اسمه
الاساس، وبهذا المعنى كان النبي محمد صلى
الله عليه وسلم عندهم ناطقا، وكان علي بن
ابي طالب رضي الله عنه اساسا. ويأتي بعد
الناطق والاساس الامام، والحجة، والداعي،
ويقوم الحجة باثبات صدق رسالة الاساس
ولذلك سمي بهذا الاسم. وللإسماعيلية كتب
كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم، واكثرها لا
يزال مخطوطا وسريا اهمها (كتاب راحة العقل)
للداعي احمد حميد الدين الكرمانلي.

ردود قصيرة

• الاخت بلقيس عثمان - السودان

هذا هو سبب الترددي والضعف العربي..
وذلك لاهتمامهم بسفاسف الامور وابتعادهم
عن منهج الله... وجزاك الله خيرا على
مساهمتك..

• الاخ على موسى علي - الاردن

ليس بيدنا حيلة او استطاعة لتنفيذ ما
طلبت.. ونسأل الله ان يفرج عنك كربتك..
مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

• التلميذ نعيم السعيد - الجزائر

نشكرك على الرسالة.. ونرجو لك التوفيق
والمحبة على الخير..

• الاخ م. م. م ايران - قم

وصلتنا رسالتكم ونشكركم على متابعتكم
ونرجو تزويدنا بالزيد من تلك الموضوعات.



بقلم: عبد الحميد البلالي

« صور من الندم يوم القيامة »

نعمتان:

روى البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نعمتان مغبون (١) فيها كثير من الناس: الصحة والفراغ» (٢). يقول ابن بطال: «معنى الحديث ان المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً صحيح البدن، فمن حصل له ذلك فليحرص على ان لا يغبين بان يترك شكر الله على ما انعم به عليه، ومن شكره امتثال اوامره واجتناب نواهيه، فمن فرط في ذلك فهو المغبون» (٣). وقال ابن الجوزي «قد يكون الانسان صحيحاً ولا يكون متفرغاً، لشغله بالعيش، وقد يكون مستغنياً ولا يكون صحيحاً، فاذا اجتمعاً فقلب عليه الكسل في الطاعة فهو المغبون، وتقام ذلك ان الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبون (٤)، ومن استعملها في معصية الله فهو المغبون» (٥).

الصورة الاولى - القيامة الاولى:

القيامة الاولى التي يواجهها الانسان هي الموت، ويبدأ الندم عند اللحظات الاخيرة من عمره عندما يستيقظ بخروج روحه من جسده «وظن انه الفراق، والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق» (٦) وفي تلك الاثناء يتذكر الآف الساعات التي لم يستغلها في طاعة الله، ويتمنى ان يرجع الى الدنيا ليعمل صالحاً.. «حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلني اعمل صالحاً فيما تركت» (٧) فهي اول امنية يتمناها الانسان ان تترك له فرصة العودة ليعمل صالحاً، وقد نسي انه

يخاطب علام الغيوم، الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، وقد علم بكذبه، وانه لو اعاده الى الدنيا لعاد كما كان من فعل المعاصي والتكاسل عن فعل الخيرات، لذلك جاء الجواب قاطعاً لكل بصيص من أمل، ولكل الفاظ الخداع التي كان يستخدمها للهروب من عذاب القبر، «كلا انها كلمة هو قائلها، ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (٨).

الصورة الثانية - عض الايدي:

انها لحظات الحسرة والندم، عندما يستيقظ الانسان وهو في ارض القيامة ان صاحبه الذي كان يصاحبه قد خذله، ولم يغن عنه من الله شيئاً، وان تلك الجلسات والقهقهات، والبياتي الحمراء، والمشاركة على موائد القمار والخمر، لم تشفع في النجاة مما هو فيه وهو يرى امامه ان «اهون اهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع في اخمص قدميه جرتان، يغلي منهما دماغه - وفي رواية: له نعلان وشرا كان من نار يغلي منهما دماغه - كما يغلي الرجل، ما يرى ان احداً اشد منه عذاباً، وانه لاهونهم عذاباً» (٩) حينها «بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً، لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولاً» (١٠).

يقول سيد رحمة الله «فلا تكفي يد واحدة بعض عليها. انما هو يداول بين هذه وتلك او يجمع بينهما لشدة ما يعانيه من الندم اللاذع المتمثل في عضه على اليدين. وهي حركة

معهودة يرمز بها الى حالة نفسية فيجسد تجسيميا» (١١). انها نتيجة طبيعية لمصاح اصحاب سوء ومعاداة اصحاب الصلاح.

الصورة الثالثة - عند عرض الاعمال:

وعندما يوضع كتاب الاعمال، ويرى ك انسان ما قدم واخر، يفاجيء صاحب المعص بما في كتابه، فانه لم يترك كلمة قالها م عشرات السنين، ولا فعلاً قام به داخل الابواب الموصودة، وفي ظلمة الليل فيصير نادماً «مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة و كبيرة الا احصاها» (١٢) وقد نسي او تناسا انه كان عليه ملكان يسجلان عليه كل مثقال ذرة من معصية او خير. وتتفاعل في نفاذ الحسرة، فيتمنى انه لم يسلم الكتاب و يعرف الحساب، بل يتمنى الموت ولا ان ير هذا العذاب، ثم يتذكر ان المال والجل والسلطان والتي كان يظن انها تنفعه الآخرة حتى اعتمته عن النظر الى الح واصحابه، وتقادى في غيه ومعصيته لم تغني وادرك تماماً ان المنجي في تلك اللحظات ه العمل الصالح مع رحمة الله «يا ليتني لم أؤر كتابيه، ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كان القاضية، ما اغنى عني ماليه، هلك عن سلطانية» (١٣). بل ويتمنى ان يكون تر تطوه الاقدام ولا ان يعذب ذلك العذاب « ليتني كنت تراباً» (١٤) وعلى مقدار ما كا يحرص على الحياة في الدنيا، نراه يتمنى الموت في الآخرة، بل تكون هي أجل امانيه.

(١١) الظلال ٥/٢٥٦

(١٢) الكهف ٤٩

(١٣) الحاقة ٢٥ - ٢٩

(١٤) التبا ٤٠

(٧) المؤمنون ٩٩

(٨) المؤمنون ١٠٠

(٩) البخاري ١١/٣٧٢ الرقاق

(١٠) الفرقان ٢٧ - ٢٩

(٤) المغبون - المحسود من غير

نمني زوال النعمة.

(٥) فتح الباري ١١/٢٣٠

(٦) القيامة ٢٨ - ٣٠

(١) مغبون - بمعنى خسران.

(٢) البخاري - الفتح ٦٤١٢

(٣) فتح الباري ١١/٢٣٠

تأملات تاريخية



سواء كانت في يده او في يد غيره. رد فص خاتم كان في يده وقال:
— اعطانيه الوليد في غير حق.
ورد جهاز زوجة فاطمة بنتت
عبدالملك الى بيت مال المسلمين. فما
يدري امن حلال كان ام من حرام،
وكان دخله قبل ان ولي الخلافة اربعين
الف دينار فترك ذلك كله حتى لم
يبقى له دخل سوى اربعمائة دينار في
كل سنة!

رضي الله عن عمر بن عبدالعزيز
وعن كل من سار على نهجه الى يوم
الدين.. انه لم يعرف الراحة منذ تولى
الخلافة.. كان في صراع مع اهله
وولاته لتكون كلمة الله هي العليا
وشريعة الله هي دستور الناس في
الارض.. لا ظلم ولا تظالم ولا مجاملة
ولا محاباة.. لقد واجه تبعة الحكم
بكلمة الحق دون ان يخشى في الله لومة
لائم.

ترى هل يقتدي حكام المسلمين
اليوم بسيرة اولئك الحكام من السلف
الصالح فيجعلون شريعة الله هي
رائدهم ومرشدهم في الحكم ويقضون
على الظلم بكل اشكاله وانواعه
ويرفعون راية الجهاد لتحرير الارض
والمقدسات ويرفضون كل اشكال
المهادنة والسلام المزعوم مع العدو
الغاصب.

لا شك ان هذا الطريق والاسلوب
الذي يربي الامة على العزة والكرامة
والتحدي للباطل والاعتزاز بالحق
وبدونه سنظل ندور في حلقة مفرغة
نطلب المحال ونرجو المستحيل.

— يا امير المؤمنين ماذا تريد ان
تصنع؟
— يا بني اريد ان اقبل (استريح وقت
القبولة)..
— تقبل ولا ترد المظالم الى اهلها؟
— اني سهوت البارحة في امر سليمان.
فاذا صليت الظهر رددت المظالم.
— من لك ان تعيش الى الظهر؟
— ادن مني اي بني، فدنا منه فقبله
بين عينيه وقال:

— الحمد لله الذي اخرج من صليبي
من يعينني علي ديني.
ذرية بعضها من بعض، انه لم يسترح
في ذلك اليوم بل خرج وامر مناديه
فنادى فقال:
— الا من كانت له مظلمة فليرفعها.
فقام رجل ذمي من اهل حصص فقال:
— يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله.
— ما ذاك؟

— العباس بن الوليد بن عبدالملك
اغتصبني ارضي.
فالتفت امير المؤمنين الى العباس وقال:
— يا عباس ما تقول؟
— نعم اقطعنيها أمير المؤمنين الوليد
وكتب لي بها سجلا.
— ماذا تقول يا ذمي؟
— يا امير المؤمنين اسألك كتاب الله
تعالى.

— نعم كتاب الله احق ان يتبع من
كتاب الوليد. والتفت الى العباس بن
الوليد وقال:

— قم فاردد عليه ضيعته.
فردها عليه، ثم تتابع الناس في رفع
المظالم، فما رفعت اية مظلمة الا ردها

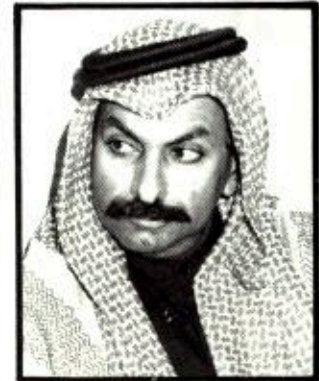
كتاب الله احق ان يتبع

تروي كتب التاريخ ان عمر بن
عبدالعزيز رضي الله عنه دخل يوما الى
بيته ليستريح وقت القبولة فقال له
ابنه عبدالملك:



مالك سيف في كتابه * (٤)

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• كل الاحزاب الشيوعية دون استثناء تزعم انها تمثل الطبقة العاملة، كما تزعم ان هذه الطبقة الاجتماعية - ولو لم تكن موجودة اصلا كطبقة في كثير من المجتمعات - ملتفة حولها وتؤيدها. والحزب الشيوعي العراقي - بما انه حزب شيوعي - يزعم ذات الزعم. فهل كان ذلك الحزب يمثل فعلا الطبقة العاملة في العراق يوم نشأ عام ١٩٣٤؟ يعالج مالك سيف - الامين العام السابق للحزب - هذه المسألة بنظر ثاقب لا ينبغي أن يغيب عن متابع الاحزاب الشيوعية واداءها السياسي.

• يقول مالك سيف في كتابه (للتاريخ لسان) ص ٦٤ التالي:
«الذين حضروا اجتماع التأسيس وعددهم ستة عشر شخصا يمثلون شرائح اجتماعية غير بروليتارية (غير عمالية) اذ كان سبعة منهم عمالين وخمسة معلمين ومدرسين وثلاثة كتاب في دوائر حكومية وحرفي واحد ومستخدم واحد». وفي صفحات ٢٩٥ - ٢٩٧ يذكر اسماء المؤسسين الستة عشر وعمل وتاريخ الولادة والمهنة والتحصيل الدراسي. ويخرج القارىء للاسماء والمهن والتحصيل الدراسي بخلاصة ان هذا الحزب هو حزب مثقفين وليس حزب طبقة عاملة كما يزعم. واستمرت هذه السمة تطع هذا الحزب حتى يومنا الحالي مروراً بمؤتمرات الحزب لسنة ١٩٤٤ و١٩٤٥. يقول مالك سيف في كتابه (تجربتي

في الحزب الشيوعي) ص ٩٠:
«كان عدد الذين حضروا (الكونغرس) ١٩٤٤ لم يتجاوز الخمسة عشر مندوباً وزاد عددهم في جلسات (الكونكرس) ١٩٤٥ الى حوالي العشرين وفي كلا المؤتمرات كان عدد المعلمين والمدرسين يشكل النصف او اكثر» اما المكتب السياسي للحزب الذي يزعم انه يمثل الطبقة العاملة وينطق باسمها ويجسد طموحاتها الاجتماعية فليس فيه الا عامل (بروليتاري) واحد وهو (عبد قمر) ولم يعين في المكتب السياسي عضواً الا بعد الحاحه في مؤتمر التنظيم ١٩٤٥ حسب رواية مالك سيف (انظر تجربتي في الحزب الشيوعي ص ٩٦).

• لقد وقعت معظم الاحزاب الشيوعية في حظيرة المثقفين (الانتلجنسيا) ومنها الحزب الشيوعي العراقي لانها تهتم - خاصة في مراحل التأسيس، بالدعاية قبل التنظيم والتنفيذ. وهذا يستلزم النشرات والمجلات والكتيبات والمحاضرات والحلقات النقاشية ومعظم الذين يتعاملون مع هذه المواد الاعلامية - وبطبيعة الحال - هم من المثقفين والمثقفين وقليل ما هم في اوساط العمال. من جانب آخر نجد ان المنهج الذي تبشره هذه الاحزاب الشيوعية وهو الماركسية - اللينينية هو منهج غريب عن شعوبنا: غريب في رؤيته للكون والانسان

والحياة وغريب حتى في مصطلحاته والفاظه وليس له جذور تاريخية او نفسية او عقلية في ثقافة ومزاج العقل العام لدى الانسان العادي. ولذا نجد ان الذي تستقطبهم تلك الاحزاب هم من فئة المنحذين فكرياً فقط وغير القادرين على الفعل الحركي ويظل تعاملهم مع الشيوعية منحصر في اطار الفكر والدعاية لها لا اكثر ولا اقل وسرعان ما يخسب هذا الحماس لاصطدامه بصخرة القاع الاجتماعي المنحزمة بالاسلام وما يبثه يومياً - وعلى مدار التاريخ - فيها. ولو كان الحزب الشيوعي العراقي يمثل بالفعل الطبقة العاملة في العراق لظل وجوده السياسي قويا ومباشرا ومعنا لان وجود العمال في العراق قوي ومباشر ومعلن، فما بال قيادات الحزب شريذة طريذة في اقطار اوربا الشرقية وسويسرا؟ واين الطبقة العاملة التي يزعم الحزب انه يمثلها من محنة انحساره؟ لاسباب كثيرة ومتعددة تستظل الاحزاب الشيوعية العربية غريبة تمام الغربة عن جماهير المنطقة العربية بما فيها جماهير العمال وتستظل الاحزاب الشيوعية العربية عبارة عن غيمات فكرية تُعرض فيها بضاعات غريبة عجيبة لا اكثر ولا اقل.

• انظر: مالك سيف (تجربتي في الحزب الشيوعي) دار الوقائع، ١٩٧٤، بيروت.
• انظر: مالك سيف (للتاريخ لسان) دار الحرية، ١٩٨٣، بغداد.